أثر مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة
عن نص أدبي على انقرائية النص الأصلي
دراسة ميدانية تحليلية

د. أمجد جمال حجازي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة بنها

مخلص:

تلقي الدراسة الضوء على الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، وذلك بهدف قياس أثر مشاهدة هذه الأفلام على انقرائية النص الأصلي، حيث تستعرضه أثرها على بعض سمات القارئ وهي: الخبرة السبقة، والميل نحو القراءة، والدافعية للقراءة، وإكساب القارئ بعض مهارات القراءة، فضلاً عن التعرف على طرق حصول القارئ على النص الأصلي، وأثر الفيلم والأصل الأدبي على الاتجاه نحو القراءة والبحث.

أولاً المقدمة المنهجية:

١- تمهيد:

تتصف العلاقة بين الأدب والسينما بأنها وثيقة الارتباط، وتضرب بجذورها منذ الأيام الأولى لظهور الفن السابع وهو فن السينما، فقد استفادت الأخيرة من الأدب؛ حيث كان بزوغ الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي فتحاً جديداً للسينما؛ ويرجع ذلك إلى التطرق لموضوعات مختلفة ومتنوعة، إضافة إلى رقي لغة الحوار، فضلاً عن الاستفادة من رواج النص الأدبي، مما كان سبباً في نجاح الكثير من الأفلام الروائية، بل إن أبرز ملامح التاريخ السينمائي دائماً ما ترتبط بالأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، وعلى الجانب الآخر فقد أدى انتشار هذه النوعية من الأفلام الروائية إلى اتجاه بعض جمهور السينما نحو البحث عن الأصل الأدبي، مما كان له الفضل في ازدياد مبيعات تلك الأصول، ومهما يكن فإن الأدب والسينما بينهما علاقة ترابط وثيقة ويستفيد كل منهما من الآخر.

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٦، ع ٣٤ (يوليو ٢٠١٠)، ص ٩٩ –١٧٨.

٢- ظاهرة الدراسة:

يرجع تاريخ اعتماد الأفلام الروائية المصرية على النص الأدبي إلى البدايات الأولى لفن السينما في مصر، وتحديداً عام ١٩٣٠م عندما اختار المخرج محمد كريم رواية زينب لمحمد حسين هيكل لتكون أول عمل أدبي مصري يظهر على شاشة السينما[١]، ولم تكن السينما ناطقة في ذلك الوقت وإنما كانت صامتة وهو ما دفع محمد كريم لإعادة إخراج الفيلم مرة ثانية ولكن ناطقاً وتم عرضه في ١٩٥٢/١٢/٨م[٢]، ومنذ ذلك الوقت والنصوص الأدبية تأخذ طريقها إلى السينما عبر مجموعة من أبرز الأدباء الأجانب مثل وليام شكسبير وديستوفيسكي وإميل زولا وغيرهم، إضافة إلى الأدباء المصريين مثل نجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي وغيرهم وصولاً إلى علاء الأسواني الذي أثارت روايته عمارة يعقوبيان ردود فعل إيجابية على صعيد النقد الأدبي حيث صدرت الطبعة الأولى منها في عام ٢٠٠٢م، بعد أن نشرت على حلقات في جريدة أخبار الأدب مطلع عام ٢٠٠٢م، مما دفع السينما الروائية إلى محاولة الاستفادة منها، وبالفعل تم إنتاج الفيلم الروائي عمارة يعقوبيان عام ٢٠٠٦م أي بعد ظهور الطبعة الأولى من الرواية بأربع سنوات، وقد حققت الرواية بعد عرض الفيلم ازدياداً ملحوظاً في حجم مبيعاتها[٣].

وقد لاحظ الباحث أن هذه النوعية من الأفلام الروائية التي تؤخذ عن نص أدبي، تدفع البعض من جمهور السينما إلى الرجوع إلى النص الأصلي، أي أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي تؤثر على المشاهد أو القارئ في اتجاهه نحو النص الأصلي، وإثارته للبحث عن المعلومات حول النص أو الأديب أو بعض الأحداث بالفيلم؛ وهو ما وضح من خلال خدمة (Google Trends) حيث يفيد تتبع البحث عن مصطلح "عمارة يعقوبيان" إلى اختفائه من البحث قبل شهر يونيه لعام ٢٠٠٦م[٤]، وهو نفس الشهر الذي شهد عرض الفيلم في دور العرض، بالرغم من وجود الرواية منذ عام ٢٠٠٢م، وهي بالطبع ظاهرة إيجابية تحتاج إلى إلقاء الضوء عليها تفصيلاً لمحاولة تأصيلها وبحث سبل تدعيمها وتحقيق أقصى استفادة من ورائها.

٣- تساؤلات الدراسة:

في ضوء ظاهرة الدراسة السابق عرضها، ولمحاولة التعرف على جوانبها المختلفة فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على انقرائية النص الأصلي، فيما يتعلق بأبرز سمات القارئ وهي: الخبرة المسبقة بالنص والأديب، والميول القرائية، والدافعية للقراءة، واكتساب مهارات القراءة؟

٢- ما طرق حصول القارئ على النص الأصلي؟ وما أثر كل من الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، والنص الأصلي على الاتجاه نحو القراءة والبحث عن المعلومات؟

٤- أهمية الدراسة:

تبدو أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوع القراءة وبصفة خاصة في هذا الوقت الذي يشهد تراجعاً ملحوظاً في القراءة لصالح وسائل الإعلام فضلاً عن الإنترنت[٥].

٢- تتجه الدراسة نحو أحد الفنون الذي يحظى بالشيوع والانتشار وهو الفن السينمائي في محاولة لدراسة تأثيره على اجتذاب الجمهور نحو القراءة، وهو ما أشار إليه أحد المفكرين الفرنسيين؛ عندما ذكر أن ما يجب علينا أن نعلمه جيداً هو أن عالم الأدب اليوم يتلقى أول رهط من الرجال الذين تأثرت طفولتهم وشبابهم بالمشاهد السينمائية[٦].

٣- استثمار العلاقة الطردية المتبادلة بين نجاح الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، وبين رواج النص الأصلي، وهي العلاقة التي استفادت منها السينما أحياناً واستفاد منها الأدب أحياناً أخرى.

٤- يزيد من أهمية البحث في هذا الموضوع أنه يلقي الضوء حول أعمالنا الأدبية والأفلام الروائية المأخوذة عنها بما يسهم في مد جذورنا الثقافية وتأصيلها في الوقت الذي علت فيه وتيرة الحديث عن العولمة الثقافية.

٥- تشير بعض المراجعات العلمية المتخصصة في الانقرائية، إلى أنه بالرغم من استحقاق القراء عناية واهتمام كبيرين في بحوث الانقرائية؛ وذلك لأن القارئ هو الهدف النهائي لعملية القراءة إلا أن البحوث الموجهة إليه تبدو قليلة[٧].

٦- ما أفادت به إحدى الأقلام المتخصصة في مجال السينما من أنها لم تنل حتى الآن ما تستحقه من دراسات على الصعيد المصري باعتبارها عنصراً ثقافياً فاعلاً في المجتمع، ومن ثم فإن دراستها لا يجب أن تقتصر فقط على المجال الفني وإنما يجب أن تمتد أيضاً لتشمل مجالات أخرى من العلوم الاجتماعية والإنسانية[٨].

٥- منهج الدراسة ومجتمعها وأدوات جمع المادة العلمية:

- منهج الدراسة:

لاستقصاء جوانب ظاهرة الدراسة، وللإجابة عن تساؤلاتها المختلفة فقد اعتمد الباحث على المنهج الميداني "Field Study" كأنسب المناهج التي يمكن استخدامها للحصول على المعلومات المختلفة والمتعلقة بالقراء، وما إذا كانت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي قد أدت إلى تغيير سماتهم الانقرائية وهي: "الخبرة المسبقة، والميل نحو القراءة، والدافعية للقراءة، واكتساب بعض مهارات القراءة" سواء للنص الأصلي أو الأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب النص الأصلي، فضلاً عن الطرق المختلفة لحصول القارئ على هذا النص، وأثر الفيلم والنص الأصلي على اتجاه القراء نحو القراءة والبحث.

- مجتمع الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

مجتمع الدراسة الرئيس هم المشاهدون القراء، وهم الفئة التي يرجى قياس أثر مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على سماتهم الانقرائية، وقد مثل الاستبيان الأداة الرئيسة لجمع البيانات العلمية من القراء، وقد تم بناء الاستبيان في صورة مبدئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وهم:

١- أ.د / أسامة السيد محمود — أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب – جامعة القاهرة.

٢- أ.د / السيد فضل — أستاذ الأدب العربي وعميد كلية الآداب بنبها الأسبق والمحاضر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٣- أ.د / نعمة عبد الكريم — أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب – جامعة بنها.

٤- أ.م.د / مصطفى حسام الدين — أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد – كلية الآداب – جامعة القاهرة.

٥- أ.م.د / السيد الجندي — أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – كلية التربية – جامعة بنها.

وبعد تحكيم الاستبيان أشار المحكمون ببعض التعديلات، وتلا ذلك تجريب الاستبيان على مجموعة من طلاب كلية الآداب جامعة بنها، وتم التأكد من صلاحية الاستبيان في صورته النهائية حيث تكون من ٣٥ سؤالاً موزعة على ثمانية محاور -أنظر ملحق (١)- وهي:

١- بيانات أساسية عن المجيب.

٢- حول علاقة الأدب بالسينما.

٣- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ بالنص الأصلي ومؤلفه.

٤- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل الميول نحو قراءة النص الأصلي.

٥- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تكوين الدافعية نحو قراءة النص الأصلي.

٦- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إكساب المشاهد بعض مهارات القراءة.

٧- طرق حصول القارئ على النص الأدبي.

٨- حول أثر الفيلم والأصل الأدبي على القراءة والبحث.

وبعد الخطوات السابقة التي ضمنت صلاحية الاستبيان، فقد وصل الأخير إلى مرحلة التطبيق، ونظراً لاتساع رقعة هذا المجتمع وهم المشاهدين القراء، فقد تم الاستقرار على تمثيل هذه الفئة من خلال عينة صدفية من مرتادي المكتبات الجامعية – المكتبات المركزية ومكتبات الكليات – من طلاب المرحلة الجامعية الأولى الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ عاماً و٢٣ عاماً، وقد تم الاستقرار على هذه الفئة لتمثيل مجتمع الدراسة نظراً للأسباب التالية:

١- تمثل هذه الفئة العمرية الجمهور المستهدف لمشاهدة الأفلام الروائية بصفة عامة.

٢- عدم انخراط الغالبية العظمى من هذه الفئة من الجمهور في سوق العمل، وهو ما يخلق لديهم فراغاً، تبدو الحاجة ماسة إلى البحث عن الطريق القويم لملئه و استغلاله الاستغلال الأمثل..

٣- أكثر المراحل العمرية التي يمكن أن يرتاد فيها الإنسان المكتبات؛ وذلك لدورها في تدعيم المقررات والمناهج الدراسية، ودورها في إجراء البحوث، وشغل أوقات الفراغ بين المحاضرات.

٤- ما تتميز به هذه المرحلة العمرية من حيث: النمو العقلي، والثبات الانفعالي، والتطلع المعرفي.

وقد قام الباحث بمعاونة أخصائيي المكتبات بتوزيع ٥٠٠ استبياناً على مرتادي المكتبات الجامعية سواء المركزية منها أو مكتبات الكليات، وذلك بجامعات: القاهرة، و بنها، و طنطا، و الاسكندرية، أثناء تواجدهم بالمكتبات، وقد تم استرداد ٤٧٨ استبياناً، ثم قام الباحث باستبعاد الاستبيانات التي لم يتم الإجابة عنها كاملة وبلغ عددها ٥٤ استبياناً، وقد أسفرت هذه الخطوة عن صلاحية ٤٢٤ استبياناً للتحليل.

٦- مصطلحات الدراسة الأساسية:

تعد الأفلام الروائية والنص الأدبي وأجناسه، والانقرائية وعنصريها، هي مفاهيم الدراسة الأساسية، ومن ثم وجب إلقاء الضوء على كل منها على النحو التالي :

١- الأفلام الروائية Feature Films

تنقسم الأفلام بصفة عامة إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- الأفلام التسجيلية أو الوثائقية Documentary Films

وهي نوع من الأفلام غير الروائية، لا يعتمد على القصة والخيال بل يتخذ مادته من واقع الحياة، سواء كان ذلك بنقل الأحداث المباشرة كما جرت في الواقع، أو عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة، على عكس الأفلام الإخبارية التي تصور الحوادث كما وقعت، ويعتمد هذا النوع من الأفلام على فكرة رئيسة وتكون له قيمة اجتماعية وثقافية ذات موضوع وذات مضمون درامي، و مهمته أن يقدم المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة وفنية، وهو عادة ما يكون قصير المدة يبدأ من ثلاث دقائق حتى الثلاثين، وقد يمتد لما بعد الساعة[٩].

ب- الأفلام الروائية Feature Films

وهي الأفلام التي تتناول الموضوعات الاجتماعية أو الإنسانية، أو العاطفية، أو الحربية، أو التاريخية، أو السياسية، ويكون هذا التناول دراماياً، أو كوميدياً أو استعراضاً غنائياً، وتعرض هذه الأفلام عادة بدور العرض العامة، ويحضرها عدد كبير من المشاهدين[١٠].

وقد قدم الباحث تعريف الأفلام التسجيلية عن الأفلام الروائية لفصل هذا النوع من الأفلام عن الأفلام الروائية موضوع الدراسة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن تعريف الأفلام

الروائية لا تكتمل صورته من غير تعريف العنصر النظير وهو الأفلام التسجيلية.

٢- النص الأدبي وأجناسه :

يشير مصطلح النص الأدبي إلى نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها على الإطلاق المعرفة الأدبية، ولكنها ليست كافية وحدها ولذلك فإن قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكون قراءته غير كافية ومعرفته بالنص منقوصة، فهو بحاجة إلى أن يترع إلى معارف أخرى لأننا قد نجد في النص الأدبي معرفة تاريخية، ونفسية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وعلمية وغيرها من المعارف الإنسانية، وهو ما يلقي مسئولية إضافية على كاهل المشتغل بالأدب[١١].

كما يشير المصطلح إلى رسالة ناجمة عن نظام محدد من المفاهيم والشفرات تتوافق فيه جملة من عمليات مشفرة ترتبط فيما بينها بعلاقات جدلية، ويتم ترتيبها بشكل بنيوي مما يجعلها تؤلف شفرة أدبية عامة يعتمد عليها في تحديد الأجناس الأدبية[١٢]، وتتحدد تلك الأجناس الأدبية في البحث الحالي على النحو التالي :

أ- المسرحية Play

هي نص أدبي مؤلف يرمي إلى تصوير قصص عن طريق حوار وحركة يتم تصميمهما بصفة خاصة لكي يمثلان على خشبة المسرح[١٣].

ب- الرواية Novel

سرد نثري خيالي أو واقعي أو هما معاً، وعادة ما يكون طويلاً، وتجتمع فيه مجموعة من العناصر في وقت واحد، وهي تختلف باختلاف نوع الرواية وهذه العناصر هي الحدث، والزمان، والمكان، والشخوص[١٤].

ج- القصة Story

يشير قاموس المورد إلى أن لفظ Story يعني قصة وبصفة خاصة قصة قصيرة[١٥]، وعليه فإن القصة تختلف عن الرواية في أشياء كثيرة يأتي على رأسها مقدار التفصيل في السرد، فالقصة تترع إلى الاختصار؛ أي أنها نص أدبي يتناول قطاعاً أو شريحة أو موقفاً من الحياة دون الخوض في التفاصيل الدقيقة اعتماداً على الإيحاء، وتقوم بإبراز صورة واضحة المعالم لقطاع من احياة من أجل إبراز فكرة معينة[١٦].

د- السيرة الذاتية Autobiography

يشير المصطلح إلى عملية السرد الذي يكتبه شخص ما عن حياته الماضية[١٧].

٣- الانقرائية Readability

يعرف هذا المفهوم بأنه سهولة الفهم بسبب تفاعل العديد من متغيرات النص مثل : الشكل العام، وطريقة الطباعة، والمحتوى، والأسلوب، وصعوبة المفردات، وتعقد الجمل وغيرها مع متغيرات القارئ مثل: الدوافع. والخبرة السابقة، والميول، وذلك لتحديد انقرائية المادة [١٨].

وسيتناول البحث المزيد حول تعريف الانقرائية ومتغيرات القارئ في الدراسة الميدانية.

٧- بحث الإنتاج الفكري:

عالمياً:

للتعرف على الدراسات العالمية ذات الصلة بالدراسة الحالية فقد تم إجراء بحث للإنتاج الفكري في ثلاثة من أهم مراصد المعلومات التي تضم الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة وهي:

١- مرصد بيانات مستخلصات تكنولوجيا وعلوم المكتبات والمعلومات.

EBSCOLISTA (library and information science and technology abstracts)

٢- مرصد بيانات مركز معلومات المصادر التربوية

ERIC (Education Resources Information Centre)

٣- مرصد بيانات الأطروحات العالمية

Proquest Dissertations & Thesis

ولقد كان البحث في هذه المراصد الثلاثة مصاحباً لجميع خطوات ومراحل التقدم في إجراء هذه الدراسة وذلك عن طريق الخدمة التي يقدمها المجلس الأعلى للجامعات من خلال المكتبة الرقمية بجامعة بنها.

ويوضح الجدول التالي استراتيجيات البحث المستخدمة في تلك المراصد وعدد المسترجعات.

جدول (١) استراتيجيات البحث المستخدمة في البحث الراجع للإنتاج الفكري الأجنبي

s	Search terms	LISTA	ERIC	Proquest
1	Read * (ing, er, ability)	19937	41810	23341
2	Read * + movie	7	13	1
3	Read * + film	0	0	0
4	Read * + attitude	3	160	247
5	Read * + interest	20	220	111
6	Read * + motivation	17	165	139
7	Read * + prior knowledge	1	42	63
8	Read * + skill*	66	2296	1282
9	Read * + story	43	240	182
10	Read * + novel	26	42	106
11	Read * + play	16	60	38
12	Read * + literature	173	921	539

وبعد استعراض الإنتاج الفكري المسترجع من الرؤوس المركبة (من ٤ إلى ١٢)، وهي الخطوة التي استغرقت وقتاً ليس بقليل من عمر هذه الدراسة، فقد اتضح أن هذا الإنتاج الفكري المسترجع يمكن أن ينقسم على النحو التالي:

١- دراسات نظرية مدخلية تهدف إلى إلقاء الضوء على موضوع الانقرائية، وقد شكلت العدد الأكبر من الدراسات المسترجعة مثل:

* Clark, j. Readability: A Practical Problem -- ***Library Journal*** -- 66 (may 1911) -- pp 383 - 385.

* Gary, W.S. Progress In The Study of Readability -- ***Library Trends*** (1937) -- pp 237 - 254.

* Flesch, R.F. Readability : A New Approach. -- ***The Library Journal*** -- 67 (march 1942) -- pp 213 - 215.

٢- دراسات تطبيقية حول الانقرائية ، وقد أخذت هذه الدراسات عدة مناح وهي:

١/٢- الميول والاتجاهات القرائية لفئات القراء مثل:

* Poerschke, Valerie s. The Reading Interests of High School Students Described By Their Print And Non Print Reading Choice -- University of Houston : Faculty of the College of Education, 2005 -- PhD.

* Jackson, Tonya, D. Reading Altitudes, Interest And Habits And Their Relation To Giftedness And Gender. -- University of Alberta : dep. of Educational Psychology, 1999. -- MA

* Compel, Timothy Kevin. Reading Interest : A study To Investigate The Relationship Between Interest And Achievement Of Male Disabled Readers Ages Eight To Twelve. -- Oklahoma State University : Faculty Of Gradate College, 1990. -- PhD.

٢/٢ قياس انقرائية نصوص أو مصادر معلومات بعينها مثل:

* Jackman, M.E. The Relation Between Maturity of Content and Simplicity of Style In Selected Books of Fiction. -- ***Library Quarterly*** --11 (July 1941) --pp 302 - 327.

* Richardson, john V. Readability and Readership of Journals in Library science -- The Journal of Academic Librarianship --vol. 3, no 1 (March 1977). --pp 20 - 22.

٣/٢ العوامل المؤثرة على صعوبة المادة المقروئة مثل:

* Dale, E. And Tyler, R.W. A Study Of The Factors Influencing The Difficulty Of Reading Materials For Adults Of Limited Reading Ability. --

Library Quarterly. – 4 (July 1934). – pp 381 – 412.

وقد أمكن استخدام بعض من هذه الدراسات في تشكيل الإطار النظري للدراسة، فضلاً عن تدعيم نتائجها، أما تلك الدراسات التي تمثل دراسات سابقة والمسترجعة من نتائج البحث باستخدام الرؤوس المركبة (٢ ، ٣) (read* and movie & read* and film) فلم ينجح استخدام الرأس رقم ٣ في استرجاع أي وثيقة، أما الرأس المركب ٢ فقد استرجع ٢١ وثيقة من مراصد البيانات الثلاثة المستخدمة، وبعد مراجعة هذه الوثائق وجدت بعض العناوين التي تخص عروض لورش عمل مثل:

* Huang, Grace; Dolejs, Barbara .Reading Theater, Parents As Actors : Movie Production In Family Literacy Workshop. – ***Reading Improvement*** – v44 n2 (Sum 2007) – p87-98

أو تتناول فن قراءة وكتابة المراجعات النقدية للأفلام السينمائية مثل :

* Cohen, Ralph Alan. Reading And Writing Movie Review In Freshman English Fresh Man English News (spr. 1975). – pp 1:4

فضلاً عن تلك التي تتناول وترصد بعض الظواهر الأمريكية من خلال أفلام هوليوود السينمائية مثل:

* Lalonde, Catherine Lara. Framing America : Graduate Students Reading Power, Identity And American Education Through Hollywood Movies. – State University Of New York : dep. Of Educational Leadership And Policy, 2007. – PhD

ولم يجد الباحث أي دراسة يمكن أن تمثل محاولة بحثية في نفس موضوع دراستنا الحالية.

ومما سبق من إجراءات في بحث الإنتاج الفكري الأجنبي والمراجعة العلمية لبعضه، فقد اتضح للباحث إمكانية الخروج بالمؤشرات التالية:

١- أن موضوع الانقرائية متعدد الاتجاهات ودليلنا على ذلك كثرة رؤوس الموضوعات المستخدمة في بحث الإنتاج الفكري كما في جدول (١)، بالرغم من اهتمام دراستنا الحالية بأربعة عوامل فقط تختص بالقارئ وتؤثر على الانقرائية.

٢- غزارة الإنتاج الفكري المنشور في هذا الموضوع، وهو ما يمكن الخروج به من الجدول(١)، فضلاً عن تنوع أشكال هذا الإنتاج ما بين: الكتب، والمقالات، والأطروحات، وأعمال المؤتمرات.

٣- اهتمام العديد من مجالات المعرفة البشرية بالانقرائية، وهو ما يمكن الخروج به عند مراجعة عناوين الدوريات المسترجعة مقالاتها، والمؤتمرات المسترجعة ورقات عملها، والأقسام الأكاديمية التي أجازت الأطروحات المسترجعة، إضافة إلى تخصصات مؤلفي الكتب التي تناولت موضوعات الانقرائية.

٤- اتساع مجالات تطبيق وقياس الانقرائية والتي تشمل تخصصات متنوعة مثل: التربية، والصحافة، والاتصال الجماهيري، وعلم النفس، واللغات، وغيرها.

٥- أن موضوع الانقرائية من الموضوعات التي حظيت باهتمام مبكر من جانب تخصص المكتبات والمعلومات، كذلك فإن دور المتخصصين في المجال لمن الأدوار البارزة في تقدم بحوث الانقرائية؛ ودليلنا على ذلك القوائم الببليوجرافية المقترحة للإنتاج الفكري، والتي يتم تقديمها إلى فئات معينة من القراء اعتماداً على انقرائيتها والعمر الزمني للقارئ، فضلاً عن المحاولات المستمرة من جانب متخصصي المجال لقياس انقرائية مصادر المعلومات المختلفة.

٦- بالرغم من اهتمام المجال بالانقرائية والذي أخذ اتجاهات متنوعة أبرزها قياس الميول والاتجاهات القرائية لدى فئة معينة من القراء، إلا أن الدراسات التي حاولت التحقق من تأثير الاهتمامات والميول القرائية على الانقرائية تبدو قليلة للغاية [١٩]، والأكثر من ذلك أن هذه الدراسات قد وقفت عند حد التعرف على الميول والاتجاهات القرائية فقط، ولم تحاول أن تتعداها لقياس تأثيرها على الانقرائية، ولهذا فهو اتجاه غير مطور وغير شائع في الدراسات العالمية المتخصصة التي وجهت نحو الانقرائية، وهو ما يعطى انطباعاً بتفرد دراستنا الحالية في موضوعها على صعيد الإنتاج الفكري الأجنبي، حيث تبحث في تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المأخوذة عن نص أدبي على سمات القارئ ومدى تأثيرها على انقرائية النص الأصلي.

عربياً:

كان لابد من إجراء مراجعة شاملة للأدبيات العربية في مجال المكتبات والمعلومات عن طريق "الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات"[٢٠] بطبعاته المختلفة التي تغطي الفترات التالية:(١٨٨٢م-١٩٧٥م) [٢١]، و(١٩٧٦م-١٩٨٥م) [٢٢]، و(١٩٨٦م-١٩٩٠م) [٢٣]، و(١٩٩١م-١٩٩٦م) [٢٤]، و(١٩٩٧م-٢٠٠٠م) [٢٥]، و(٢٠٠١م-٢٠٠٤م) [٢٦]، تحت المدخل الموضوعي: القراءة والقراء، ويوضح الجدول التالي استراتيجية البحث المستخدمة في بحث الإنتاج الفكري بهذا الدليل.

جدول (٢) استراتيجيات البحث المستخدمة في البحث الراجع للإنتاج الفكري العربي

م	المجلد	رأس الموضوع المستخدم	ترقيم المداخل بالدليل
١	(١٨٨٢م-١٩٧٥م)	القراءة و القراء	١٧٦٨-١٨٨٥
٢	(١٩٧٦م-١٩٨٥م)	القراءة و القراء	٨٤١-٨٨٥
٣	(١٩٨٦م-١٩٩٠م)	القراءة و القراء	١٧٤٧-١٨٠٧
٤	(١٩٩١م-١٩٩٦م)	القراءة و القراء	٣٢٩٦-٣٥٥٢
٥	(١٩٩٧م-٢٠٠٠م)	القراءة و القراء	٢٢١١-٢٣٠١
٦	(٢٠٠١م-٢٠٠٤م)	القراءة و القراء	٢١٤٥-٢٢٣٦

وبعد استعراض الإنتاج الفكري المسترجع من الدليل فقد اتضح انقسام هذا الإنتاج تحت الفئات التالية :

١- دراسات نظرية مدخلية تهدف إلى إلقاء الضوء على موضوع الانقرائية وهي قليلة جداً وتمثلت في العناوين التالية:

* فتحي على إبراهيم يونس. الانقرائية. -التوثيق التربوي (بغداد).- س٣، ع١٢ (١٩٧٥). - ص ص٤٤:٣٥.

* كلير جورج. مقياس صلاحية القراءة / كلير جورج ؛ ترجمة إبراهيم محمد الشافعي.- الرياض : عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود ، ١٩٨٨.

* محمد جهاد جميل. العوامل المؤثرة في عملية القراءة. - دراسات تربوية. - س١٦ ، ع١ (١٩٩٤). - ص١٠: ١٦.

٢- دراسات تربوية تطبيقية حول الانقرائية وهي تشكل الغالبية العظمى من الدراسات الدائرة في هذا الموضوع ومثال ذلك:

* حسن شحاتة. اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية. في المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري: تنشئة ورعاية. - القاهرة : جامعة عين شمس. مركز دراسات الطفولة ، ١٩٨٨.

* شادية التل. أثر الصورة الانقرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن. - أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. - مج٨ ، ع٤ (١٩٩٢). - ص٩ : ٤٤.

* رشيدة جلولي. المقروئية عند طلبة الثانويات : دراسة ميدانية حول ثانوية الأخوة مفتاحي / رشيدة جلولي ، لعروسي الهوارية. - وهران: ر. جلولي ، ل. الهوارية ، ١٩٩٣.

* سامية على البسيوني. قياس بعض جوانب انقرائية كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. - كلية التربية : جامعة عين شمس : س.ع. البسيوني ، ٢٠٠١. - د

* عبد الله عبد الرحمن على حسين. قياس انقرائية كتب القراءة المقررة للمرحلة المتوسطة بالكويت. - كلية التربية جامعة عين شمس : ع. حسين ، ١٩٩١. - د

٣- دراسات المكتبات والمعلومات التطبيقية حول الانقرائية مثل:

* أحمد المهدي. ميول الكبار القرائية في منطقة ريفية. - سرس الليان مركز التربية الأساسية في العالم العربي، ١٩٦٠.

* نهال فؤاد إسماعيل. الميول القرائية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ودورها في توجيه سياسة تنمية المقتنيات لمكتبات هذه المرحلة. - جامعة المنوفية- كلية الآداب: ن.ف. إسماعيل، ٢٠٠٢. - ماجستير.

* احمد شعبان أحمد عبد الحميد. الميول والاتجاهات القرائية لدى طلاب المدارس الإعدادية في بنى سويف ودور المكتبة في تنميتها. - جامعة

بنى سويف – كلية الآداب: أ.ش.عبد الحميد، ٢٠٠٣ – ماجستير.

* ليلى كرم الدين. الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي : دراسة استطلاعية بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال. – القاهرة مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، ١٩٩١.

وبعد مراجعة العديد من الدراسات في الفئات الثلاث السابقة، لم يجد الباحث أيضاً أي دراسة يمكن أن تمثل محاولة بحثية في نفس موضوع دراستنا الحالية، وقد خرج الباحث بالمؤشرات التالية فيما يخص الإنتاج الفكري العربي في موضوع الانقرائية.

١- إن موضوع الانقرائية من الموضوعات الحديثة نسبياً حيث يعود أقدم تاريخ لظهور المصطلح في الأدبيات العربية إلى عام ١٩٧٥م، بالرغم من ظهور محاولات لدراسة جوانبه المتعلقة بدراسة الميول والاتجاهات قبل ذلك بكثير.

٢- ندرة الإنتاج الفكري العربي المنشور في هذا الموضوع، والذي لا يتعدى بعض المقالات المدخلية وكتاب واحد مترجم من كتب المداخل إلى أدب الموضوع.

٣- انقسام الإنتاج الفكري العربي في موضوع الانقرائية في معظمه بين تخصصي التربية، والمكتبات والمعلومات.

٤- إن اهتمام مجال التربية بموضوع الانقرائية ينحصر في نظرة أحادية فقط لموضوع الانقرائية، وهي تلك التي تسير فقط في اتجاه المادة المقروئة وعناصرها مع إهمال شديد للاتجاه الثاني للانقرائية المتعلق بالقارئ وسماته.

٥- لم يختلف الحال في مجال المكتبات والمعلومات عن مجال التربية، فلقد تقلص مفهوم الانقرائية في بحوث المكتبات والمعلومات عند التوقف فقط على الميول والاتجاهات القرائية مع إهمال شديد للعناصر الأخرى للقارئ وإهمال أكبر لعناصر المادة المقروئة.

٦- اهتم مجال المكتبات والمعلومات بالتعرف على الميول والاتجاهات القرائية لدى فئات القراء وذلك لربطها بعملية بناء وتنمية المقتنيات، ولم تحاول تلك الدراسات تخطى ذلك إلى مرحلة التحقق من تأثير تلك الميول والاتجاهات كعناصر للقارئ عى الانقرائية.

وبناء على ما سبق فإن دراستنا الحالية التي تحاول التعرف على تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المأخوذة عن نص أدبي على عناصر القارئ ومدى تأثيرها على انقرائية النص الأصلي، لم يسبق أن بحثت من قبل على صعيد أي من الإنتاج الفكري العربي أو الإنتاج الفكري الأجنبي كما تقدم من قبل.

ثانياً الدراسة الميدانية :

١- مفهوم الانقرائية :

عند تتبع المسار التاريخي للانقرائية كمفهوم فسنجد أنه يرتبط باللحظة الأولى التي استعمل فيها الإنسان الرموز لتسجيل الكلمات والمفاهيم، وهي أولى مراحل الكتابة فيما عرف بالكتابة الصورية،

بيد أن المحاولة الأولى المسجلة لفحص ما اتفق عليه بالانقرائية هي تلك التي قام بها التلموديون في عام ٩٠٠م، حين استطاعوا أن يستخدموا تكرار ورود الكلمات للتمييز بين الهام وغير الهام من الكلمات، وقد كان هذا الاهتمام من جانب رجال الدين لأنهم كانوا أكثر المتعلمين في هذا الوقت[٢٧].

وقد استمر تطور عد الكلمات لتقييم صعوبة الكتب حيث أن الكلمات الأكثر تكراراً و معرفة للقارئ تدل على سهولة المادة المقروئة، حتى ظهور دراسة ثورنديك Thorondik عام ١٩٢١م المنشورة في كتابه الموسوم بكتاب الكلمات المدرسين Teachers Word Book[٢٨]، وهو ما استند إليه ليفلي وبيرسي B.A .Lively & Sidney Perssey عام ١٩٢٣م في تطوير أول صيغة للانقرائية[٢٩].

أما على المستوى العربي فيمكن إرجاع أول ظهور لمفهوم الانقرائية منذ نزول الآيات الكريمات ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾[٣٠] وآية ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾[٣١] والآية ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾[٣٢] حيث خاطب القرآن الكريم العرب بلغتهم ليعقلوه ويستفيدوا منه في الوصول إلى حقيقة الإسلام.

وإذا كان التلموديون قد قاموا بعد الكلمات للتعرف على الهام وغير الهام فإن الرسول ﷺ كان أول من طبق إحدى خصائص الانقرائية كما في الحديث التالي"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال ثم أبوك " رواة البخاري[٣٣] وذلك لتأكيد على ما هو هام ودرجة أهميته.

هذا وتؤلف الكتب والقصص وتكتب المقالات ليقرأها الناس ويستفيدوا منها ويستمتعوا بها، ولكن حظ الكتب والقصص والمقالات يختلف من حيث الإقبال عليها، فمنها ما يكون له حظ موفور فيروج وينشر ويكثر قراءه جيلاً بعد جيل، وتحقق به دار النشر أرباحاً طائلة ويكسب به صاحبه سمعة طيبة، ومنها ما يكون حظه من ذلك قليلاً فلا يكتب له ذيوع أو انتشار ويرضى من الغنيمة بمكان متواضع على أرفف المكتبات، ولا يتحقق منه فائدة وتضيع به أموال وجهود أنفقت في تأليفه وطبعه ونشره[٣٤].

ويري شوكي Shoki[٣٥] أن الانقرائية هي مدي النجاح في قراءة نص من النصوص المكتوبة، ويقاس هذا النجاح بمدي استيعاب القارئ للنص.

بينما يري ديوباي Du Bay[٣٦] أن أفضل تعريف للانقرائية هو ذلك الذي قام بوضعه دال و تشال Dale & Chall وذلك في عام ١٩٤٩م حين عرفا الانقرائية بأنها مجموعة من العناصر المتكاملة التي تتحكم في نجاح القراءة بداية من سهولة تعامل القارئ مع النص، ومروراً باستيعابه حتى الحكم عليه بأنه نص مشوق.

وقد أشارت سميث Smith[٣٧] إلى مجموعة العناصر التي تتحكم في نجاح الانقرائية حيث قسمتها إلى عناصر تتعلق بالنص "Factors Within Text"، وأخرى تتعلق بالقارئ أو المتعلم "Factors Within learner" وأحصت من مجموعة سمات النص ما يتعلق منها بالكلمات المستخدمة، وما يتعلق بالتراكيب اللغوية، وطول ووضوح الجملة، والإسهاب في النص، وخصائص طباعته، وأشكال النثر كأن يكون قصصي أو تعليمي، أما تلك المتعلقة بالقارئ أو المتعلم فقد حصرتها في المعرفة المسبقة Prior Knowledge، والميل Interest، والدافعية Motivation، والغاية Purpose، واستراتيجيات الفهم Comprehension Strategies، ومهارات حل الألغاز Decoding Skill، وأخيراً التركيز Concentration.

وأكد كين وكارثي وديونيون Kane, Carthy and Dunion[٣٨] ما ذهبت إليه سميث Smith حينما أشاروا إلى أن المقصود بالانقرائية هو مجموعة الخصائص التي تتحكم في نجاح استيعاب نص ما، وكذلك فقد أشاروا إلى أن مجموعة الخصائص هذه منها ما يتعلق بالنص، ويصل عددها إلى ٢٢٨ خاصية صنفت تحت المحتوي Content، والأسلوب Style، والبنية Format، وملامح التنظيم Features of Organization، وأخرى تتعلق بالقارئ Reader وهي: مستوي الثقافة Level of Literacy، والدافعية Motivation، والميل Interest، والمعرفة المسبقة Prior Knowledge، وهو ما يتفق إلى حد بعيد مع ما ذكرته سميث Smith من خصائص القارئ.

ويعد التعريف الذي وضعه كلير Klare[٣٩] هو أيسر التعريفات حين أشار إلى أن مصطلح الانقرائية يستعمل بثلاث معان:

١- للدلالة على وضوح الخط والكتابة أو وضوح الطباعة.

٢- للدلالة على سهولة القراءة سواء كانت هذه السهولة راجعة إلى اهتمام القارئ بالمقروء أو إلى متعته وسروره بالمكتوب.

٣- للدلالة على سهولة الفهم أو الاستيعاب الراجع إلى أسلوب الكتابة.

ويلاحظ على المعنى الأول اهتمامه بالخصائص الشكلية للنص، بينما يهتم المعنى الثالث بمضمون النص وأسلوبه، وكلاهما يهتمان بالنص، مقابل المعنى الثاني الذي يهتم بالقارئ.

وتشير سينج Singh[٤٠] إلى تعريف آخر مبسط للانقرائية حيث ذكرت بأنها "تسهيل استيعاب المادة المقروئة والذي يرجع بدوره إلى مجموعة متكاملة من سمات القارئ من جهة، وخصائص النص من جهة أخرى، كما ذكرت أبرز سمات القارئ وهي: الخلفية المعرفية Background Knowledge، والميل Interest، والدافعية Motivation، أما أبرز سمات النص فهي: البنية Structure، والتماسك Coherence، والانسجام Unity، وملائمة القراء أو المستمعين Audience Appropriateness.

ويلاحظ على كل التعريفات السابقة أنها لم تتوقف أمام سهولة النص بقدر ما توقفت أمام إمكانية فهمه واستيعابه، والبحث عن العوامل التي تؤثر في ذلك وهي عوامل أجمعت كل التعريفات أيضاً على أنها تتعلق بالنص والقارئ، وعليه فإنه يمكن وضع تعريف للانقرائية بأنها "تلك العلاقة التفاعلية بين مجموع خصائص النص الأسلوبية والشكلية من ناحية ومجموع سمات القارئ المعرفية والنفسية من ناحية أخرى، والتي تؤثر في مدي استيعاب القارئ لنص ما من النصوص".

وتجدر الإشارة إلى استيعاب مجال المكتبات والمعلومات لهذا المفهوم إلى حد بعيد نظرياً وتطبيقياً، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال بعض العمليات التي تقوم بها المكتبات وأيضاً بعض الخدمات التي تقدمها مثل:

١- التكشيف: حيث أن مدي تكرار الإشارة إلى موضوع أو مصطلح ما في الوثيقة يدل على أهميتها، فيما يعرف بالتكشيف الانتقائي[٤١].

٢- الاستخلاص: حيث أمكن استخدام الحاسب الآلي في إعداد المستخلصات اعتماداً على إحصاء مرات تكرار الكلمات في النص، وهو ما يعرف بالوزن الاصطلاحي، ومجموع الكلمات الأكثر تكراراً من شأنه أن يحيط القارئ بموضوع الوثيقة[٤٢].

٣- التزويد: ومنه ما يتم من خلال طلبات المستفيد للكتب التي تتوافق وميولهم القرائية، ومن خلال اقتناء المجموعات البؤرية التي يتم التعرف عليها بتحليل الاستشهادات المرجعية في مجال ما بما يعكس مدى الإفادة من أوعية المعلومات، إضافة إلى دراسات المستفيدين التي تهدف إلى التعرف على سمات مجتمع من المستفيدين واحتياجاته لمقابلة هذه الاحتياجات بما يناسبها من أوعية المعلومات، هذا فضلاً عن واحدة من أهم أداوت اختيار الكتب في المكتبات وهي القوائم المعيارية التي تنتقي من الإنتاج الفكري ما يتوافق مع درجة الاستيعاب والمرحلة العمرية، التي يعتمد عليها في عملية التزويد في مكتبات المدارس.

٤- البث الانتقائي: وهو الذي يتم من خلاله دفع أوعية معلومات بعينها إلى مستفيد ما بعينه اعتماداً على إحداث مضاهاة بين موضوع الوعاء واستمارة سمات المستفيدين المتضمنة على اهتماماته الموضوعية.

٥- خدمات الفئات الخاصة: وهي الخدمات التي تتضمن تخصيص أوعية معلومات بعينها وأحياناً تحديد طريقة الاطلاع عليها لفئات خاصة من المستفيدين من المعوقين والموهوبين.

٦- العلاقات العامة والدعوة المكتبية: وهي الخدمة التي تساهم في خلق ميلاً للمستفيد نحو موضوعات ما بالبحث عنها والقراءة فيها من خلال أنشطة المكتبة المختلفة مثل إقامة الندوات والمعارض وغيرها.

ونظراً لأن الدراسة الحالية تهتم بالقارئ كأحد مدخلين لعملية الانقرائية فإن الباحث قد تخير بعض سمات القارئ التي تؤثر في انقرائية النص وهي:

١- الخبرة المسبقة Prior Knowledge

٢- الميل نحو القراءة Reading interest

٣- الدافعية للقراءة Reading Motivation

٤- مهارة القراءة Reading Skill

وهي أبرز سمات القارئ التي تؤثر في عملية الانقرائية وأشارت إليها التعريفات السابقة، وسوف نتناول كل منها بالتفصيل عند استعراض نتائج الدراسة الميدانية في السطور التالية.

٢- حول علاقة الأدب بالسينما:

تتسم العلاقة بين الأدب والسينما بأنها علاقة ذات تأثير متبادل، فالأدب استفاد من السينما كما استفادت السينما من الأدب، إلا أنه على الطرف الأخر فإن هذه العلاقة تبدو شائكة ومعقدة نظراً لتعدد وتعقد العلاقات الحاكمة بين مسارات مدخلاتها وهي:

١- النصوص الأدبية المقتبسة في السينما الروائية وأشكالها التي تتنوع بين: الرواية، والقصة، والمسرحية، والسيرة الذاتية.

٢- القائمين على إخراج الفيلم من السينمائيين ووجهات نظر كل منهم في إخراج الفيلم بين: أداء الممثل، وحركة مدير التصوير للكاميرا، ورؤية المخرج، وغيرها.

٣- الأفلام التي تقوم بإعداد الفيلم ورقياً بدءاً من الأديب صاحب النص الأدبي، وكاتب السيناريو، وكاتب الحوار وغيرهم.

ونظراً لتعقد العلاقات بين هذه المدخلات فقد أدت العمليات الحادثة فيما بينها إلى إفراز العديد من النتائج على النحو التالي:

١- اقتباس السينما لبعض الأعمال الأدبية الناجحة التي تم نشرها قبل إنتاج الفيلم وحققت نجاحاً ملحوظاً، واقتباس السينما الروائية أيضاً لبعض الأعمال الأدبية الغير معروفة أو ذات الإقبال الضعيف وإنتاجها سينمائياً، وهو ما أفرز نجاح التجربة أحياناً وفشلها في أحيان أخرى.

٢- تنازع تياري الأفلام والسينمائيين حول نسب النجاح لكل منهما عند نجاح عملية الاقتباس أو إلقاء مسئولية الفشل على كل منهما عند فشل عملية الاقتباس.

٣- تنوع عمليات اقتباس الأفلام الروائية للنصوص الأدبية حيث توجد أفلام تترجم العمل الأدبي احتراماً للنص ووجهة نظر أديبه، وأخرى تستغل شهرة العمل الأدبي لعمل فيلم ناجح بغض النظر عن مسار، ومحتوى، ومضمون، ورسالة العمل الأدبي، وثالثة تتعامل مع النص الأدبي على أنه مصدر للوحي والإلهام فيحاول الفيلم أن يبدع في إيصال رسالة النص الأدبي.

١/٢ طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره من المصادر:

ليس من شك في أهمية تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره من المصادر الأخرى، هذا وقد أشار المبحوثون إلى تعدد طرق تمييز هذه الأفلام وهو ما يمكن أن يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره من المصادر

م	طـــرق التمييز	ك	%
١	من خلال مقالات نقدية بالصحف والمجلات	٢٠٧	٢٦,١
٢	مكتوب في مقدمة الفيلم ونهايته	١٩٣	٢٤,٤
٣	مكتوب على الأفيش " ملصق الفيلم الدعائي "	١٥١	١٩,٠
٤	من خلال الإعلان الترويجي للفيلم بالتليفزيون "البروموPromo"	١٤٦	١٨,٤
٥	من خلال مناقشات ببعض البرامج بالتليفزيون	٦٧	٨,٥
٦	سبق قراءة الأصل الأدبي قبل مشاهدة الفيلم مما ساعد على تميزه	٢٧	٣,٤
	المجمـــــــــــوع	٧٩١	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- وصل عدد طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره من المصادر إلى ٦ طرق، جاءت المقالات النقدية بالصحف والمجلات في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ ٢٠٧ تكراراً مثلت ٢٦,١ % من مجموع تكرارات الطرق البالغ ٧٩١ تكراراً، ويرجع الباحث السبب وراء ذلك إلى تخصيص الصحف والمجلات لأبواب ثابتة تتناول نقد فني للأعمال الفنية من: سينما، ومسرح، وتليفزيون، وغيرها.

٢- أشار المبحوثون إلى أن نص صناع الفيلم صراحة في مقدمة الفيلم أو نهايته إلى أن الفيلم مأخوذ عن نص أدبي يعد أحد طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي وذلك بمعدل تكرار بلغ ١٩٣ تكراراً وبنسبة ٢٤,٤ % من إجمالي عدد تكرارات الطرق، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أهمية إشارة صناع الفيلم صراحة إلى الأصل الأدبي المقتبس وبياناته البيليوجرافية كاملة في حدها الأدنى وهو: اسم الأديب، وعنوان العمل الأدبي باللغة العربية للأعمال الأدبية العربية، مثلما هو الحال في مقدمة فيلم "المواطن مصري" (١٩٩١م) حيث نص صناع الفيلم على أنه مأخوذ عن رواية "الحرب في بر مصر" للأديب يوسف القعيد، كذلك تبدو الحاجة أكثر إلحاحاً لذكر بيانات العمل الأدبي بلغته الأصلية، حيث اسم الأديب وعنوان العمل الأدبي للأعمال الأدبية الأجنبية، ولا بأس من أن يصحب ذلك ترجمة للعنوان و نقحرة للاسم باللغة العربية.

٣- جاء الأفيش"ملصق الفيلم الدعائي" في المرتبة الثالثة لطرق التمييز وذلك بمعدل تكرار بلغ ١٥١ تكراراً بنسبة ١٩% من إجمالي عدد تكرارات الطرق، وتبدو أهمية الأفيش لصناع الأفلام في إمكان وصوله للجماهير في أماكن وأوقات يصعب فيها وصول أي طريقة أخرى من طرق الإعلان حيث تنتشر الأفيشات على واجهات دور السينما، وفي الإعلانات الثابتة و المتحركة بالشوارع وبالصحف والمجلات، ولهذا فهي تصل لعدد لا بأس به من الأفراد .

٤- أما رابع طرق التمييز فهي الإعلان الترويجي للفيلم بالتليفزيون "Promo" وفي أحيان كثيرة يبدأ هذا الإعلان بعرض نص مكتوب يصاحبه أداء وتعليق صوتي يشير إلى أن الفيلم مأخوذ عن نص أدبي، ويتم ذكر اسم الأديب، وعنوان العمل الأدبي، وفي بعض الأحيان يتم عرض أفيش الفيلم في هذا الإعلان، وقد جاءت هذه الطريقة في المرتبة الرابعة بمعدل ١٤٦ تكراراً بنسبة ١٨,٤ %.

٥- تهتم بعض برامج النقد الأدبي والفني بالتليفزيون بذكر النص الأدبي المأخوذ عنه الفيلم، وهي تعد إحدى طرق تمييز الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي عن غيرها من المصادر وجاءت هذه الطريقة في المرتبة الخامسة بمعدل تكرار بلغ ٦٧ تكراراً بلغت نسبتها ٨,٥ % من إجمالي التكرارات.

٦- أتى في المرتبة السادسة والأخيرة والتي ذكرها المبحوثون، أسبقية قراءة النص الأصلي على مشاهدة الفيلم، وهو ما ساعد على تمييزه، وهي طريقة وإن لم تكن من الطرق الشائعة إلا أنها تعد من طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي، وقد حصلت على معدل تكرار بلغ ٢٧ تكراراً مثلت ٣,٤ % من إجمالي عدد تكرارات الطرق .

٧- تجدر الإشارة في نهاية هذه الفقرة إلى أن هذه الطرق وإن تنوعت إلا أنها جميعاً مستمدة من جانب صناع الفيلم الروائي حيث أنهم هم المسئولون عن إيضاح كون الفيلم مأخوذاً عن نص أدبي، كذلك فهم مسئولون عن ذكر البيانات الأساسية للأصل الأدبي.

٢/٢ أوجه إفادة السينما والأدب من بعضهما البعض:

تتميز علاقة السينما والأدب بالعطاء والمنفعة المتبادلة، وهو ما أشار إليه الغالبية من المبحوثين؛ حيث أشار ٣٥٤ مبحوثاً إلى أن كلاهما قد استفاد من الآخر، وقد مثل هؤلاء المبحوثون ما نسبته ٨٣,٥ % من إجمالي عدد المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً، فيما أشار ٧٠ مبحوثاً أو ١٦,٥% من إجمالي عدد المبحوثين أن العلاقة بينهما تسير في اتجاه واحد، حيث رأي ٣٣ مبحوثاً شكلوا ٧,٨ % من إجمالي عدد المبحوثين أن السينما استفادت من الأدب، بينما رأى ٣٧ مبحوثاً شكلوا ٨,٨ % من إجمالي عدد المبحوثين أن الأدب استفاد من السينما.

ومهما يكن من أمر هذه الآراء فإن الجدولين (٤، ٥) يشيران إلى أوجه إفادة السينما من الأدب، وأوجه إفادة الأدب من السينما.

جدول (٤) أوجه إفادة السينما من الأدب

م	وجه الإفادة	ك	%
١	ضمان نجاح الفيلم بعد نجاح العمل الأدبي	٢٨٤	٦٢,٠
٢	استقطاب فئة القراء إلى السينما	١١٥	٢٥,١
٣	مصدر من أفضل مصادر الأفلام الروائية	٣٥	٧,٧
٤	التطرق لموضوعات وقضايا هادفة تمس المجتمع بشكل كبير	٢٤	٥,٢
	المجموع	٤٥٨	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- تدور أوجه إفادة السينما من الأدب حول أربع نقاط جاء في المرتبة الأولى فيها ضمان نجاح الفيلم بعد نجاح العمل الأدبي، وذلك بمعدل تكرار ٢٨٤ تكراراً أي ما نسبته ٦٢% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٤٥٨ تكراراً، مثلما حدث لسلسلة روايات هاري بوتر Harry potter للأديبة الإنجليزية J.K. Rowling والتي صدرت الرواية الأولى منها عام ١٩٩٧م في لندن بعنوان "Harry Potter and The Philosophers Stone" وصدرت في أمريكا في العام التالي ١٩٩٨م بعنوان "Harry Potter and The Sorcerers Stone" وقد حققت السلسلة التي صدرت منها سبع روايات نجاحاً ملحوظاً تدل عليه كم ما بيع منها والذي يزيد عن ٤٠٠ مليون نسخة كما ترجمت إلى ٦٧ لغة [٤٣]، مما دفع السينما العالمية لاقتباسها واستثمار هذا النجاح وتم بالفعل إنتاج الفيلم الأول المأخوذ عن الرواية الأولى تحت عنوان "Harry Potter and The Sorcerers Stone"، وذلك في عام ٢٠٠١م[٤٤]، وهو ما حدث كذلك مع رواية علاء الأسواني الموسومة بـ "عمارة يعقوبيان".

٢- جاء في المرتبة الثانية استقطاب فئة القراء إلى السينما، وذلك بمعدل تكرار ١١٥ تكراراً أي ما نسبته ٢٥% من إجمالي عدد التكرارات، وهو ما يحدث عند رغبة القراء في مشاهدة العمل الأدبي بعد تحويله إلى فيلم روائي. هذا وقد أتى في المرتبة الثالثة كون الأدب مصدراً من أفضل مصادر الأفلام الروائية وذلك بعدد ٣٥ تكراراً تمثل ٧,٧% حيث أن الأدب مصدراً لما يقترب من ٢٠% من إجمالي عدد الأفلام الروائية المصرية [٤٥]، أما المرتبة الرابعة و الأخيرة فقد جاء فيها التطرق لموضوعات و قضايا تمس المجتمع بشكل كبير، وذلك بمعدل تكرار بلغ ٢٤ تكراراً مثلت ٥,٢% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٤٥٨ تكراراً.

جدول(٥) أوجه إفادة الأدب من السينما

م	وجه الإفادة	ك	%
١	تخليد الأعمال الأدبية	٢٥٣	٤٢,٠
٢	الاستفادة من شعبية السينما في التعريف بالعمل الأدبي	٢٤١	٤٠,٠
٣	تعريف المشاهدين ببعض الأدباء	٥١	٨,٥
٤	إقبال المشاهدين على العمل الأدبي للتعرف عليه بصورة أفضل	٣٥	٥,٨
٥	تساعد القارئ على فهم و تذكر أكبر لأحداث الأعمال الأدبية	٢٢	٣,٧
	المجموع	٦٠٢	١٠٠

و من خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد أوجه إفادة الأدب من السينما، خمس نقاط جاء في المرتبة الأولى تخليد الأعمال الأدبية وذلك بمعدل تكرار بلغ ٢٥٣ تكراراً و بنسبة ٤٢% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٦٠٢ تكراراً، وهو ما يخرج بالأعمال الأدبية من غياهب المكتبات إلى حيث يُسلط عليها الضوء، وهنا فإن الإنتاج السينمائي للآثار الأدبية له فضل كبير[٤٦]، و جاء في المرتبة الثانية الاستفادة من شعبية السينما في التعريف بالعمل الأدبي وذلك بنسبة ٤٠%، فالعديد من الأعمال الأدبية لم تكن لتعرف و تُذاع شهرتها لولا اقتباسها في الأفلام الروائية، كما وأن العديد من الأعمال الأدبية القديمة ما زالت مسار اهتمام العديد من القراء، وهو ما أشار إليه نجيب محفوظ بقوله "وكانت نتيجة تحويل أعمالي إلى الأفلام، أنها عرفت بكتب لا يطلع عليها عادة إلا آلاف، عرفتها إلى ملايين من شعبنا وهو مكسب أدبي لا يُقدر بمال"[٤٧]، وقد جاء في المرتبة الثالثة، تعريف المشاهدين ببعض الأدباء وذلك بنسبة ٨,٥%، حيث أن السينما كان لها الفضل في ذيوع و انتشار أسماء العديد من الأدباء سواء العرب أو الأجانب، أما المرتبة الرابعة فقد جاء فيها إقبال المشاهدين على العمل الأدبي للتعرف عليه بصورة أكبر، وذلك بنسبة ٥,٨%، وهو يمثل رجوع المشاهد القارئ للأعمال الأدبية لمزيد من الاستمتاع بالعمل الأدبي المكتوب بعد مشاهدته، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد جاء فيها أن السينما تساعد القارئ على فهم و تذكر أكبر لأحداث الأعمال الأدبية، وذلك بنسبة ٣,٧%.

٢- يلاحظ أن أوجه الإفادة التي أتت في المراتب الأولى، والثانية، والثالثة، والخامسة تمثل إحدى سمات القارئ المتعلقة بالانقرائية والتي يهدف بحثنا إلى التعرف عليها حيث دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ بالنص الأصلي ومؤلفه، أما فيما يتعلق بوجه الإفادة الرابع فهو يقع في سمتين من سمات القارئ المتعلقة بالانقرائية حيث دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل الميول، وتكوين الدافعية نحو قراءة النص الأصلي.

٣- تجدر الإشارة في نهاية هذه الفقرة إلى أنها تدعم البحث الذي نحن بصدده الآن حيث أشار ٣٧ مبحوثاً إلى أن الأدب استفاد من السينما في مقابل ٣٣ مبحوثاً أشاروا إلى أن السينما استفادت من الأدب، إضافة إلى أوجه الإفادة حيث اتضح من جدولي ٤، ٥ أن السينما استفادت من الأدب بعدد ٤ أوجه بلغ مجموع تكراراتها ٤٥٨ تكراراً، في مقابل ٥ أوجه لإفادة الأدب من السينما بلغ مجموع تكراراتها ٦٠٢ تكراراً، وفي ذلك ما يدعم أسباب إجراء هذا البحث.

٢/ ٣ سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية:

تتعدد النظرات والرؤى صوب سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية، هذا وقد أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الغالبية ترى وجود سلبيات عند تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية حيث أقر ٣٧٨ مبحوثاً أي ما نسبته ٨٩,٢% من إجمالي عدد المبحوثين بوجود سلبيات عند التحويل، وذلك في مقابل ٤٦ مبحوثاً مثلوا ١٠,٨% من إجمالي عدد المبحوثين رأوا عدم وجود سلبيات، و يرى الباحث خلف هذا الجدل ما من شأنه أن يزيد من أهمية إلقاء الضوء على الأعمال الأدبية المحولة إلى أفلام روائية بغية التحقق من أمر عملية التحويل، ومهما يكن فإن الجدول التالي يشير إلى سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية.

جدول(٦) سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية

م	السلبيات	ك	%
١	تشوه بعض الأعمال الأدبية عند تحويلها إلى أفلام روائية	٢٣٧	٣٥,٦
٢	وجود بعض المغالطات التاريخية أو العلمية أو الدينية في الأفلام	٢١٩	٣٢,٩
٣	اختفاء بعض الأحداث و الشخصيات الهامة عند تحويل العمل الأدبي لفيلم روائي	١٨٣	٢٧,٥
٤	عدم إعطاء فرصة للخيال مثلما يحدث عند قراءة النص الأدبي	٢٧	٤,٠٠
	المجموع	٦٦٦	١٠٠

و يتضح من الجدول السابق أن:

١- تدور سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية حول أربع سلبيات، جاء في مقدمتها تشوه بعض الأعمال الأدبية عند تحويلها إلى أفلام روائية وذلك بمعدل تكرار بلغ ٢٣٧ تكراراً وبنسبة ٣٥,٦% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٦٦٦ تكراراً، وهي الإشكالية التي دفعت بعض نقاد الأدب إلى الذهاب بعيداً و القول بأن الأعمال السينمائية تفقد النص الأدبي قيمته [٤٨]، وقد جاء في المرتبة الثانية وجود بعض المغالطات التاريخية، أو العلمية، أو الدينية في الفيلم وذلك بنسبة ٣٢,٩%، وهي أخطاء تحدث في كثير من الأفلام الروائية المصرية نتيجة وجود النظرة الأحادية إلى بعض الشخصيات أو الأحداث الدرامية بحيث يتم تعديل بعض المواقف وإن استدعى الأمر تشويه التاريخ أو بعض المباديء العلمية.

٢- جاء في المرتبة الثالثة اختفاء بعض الأحداث والشخصيات عند تحويل العمل الأدبي لفيلم روائي وذلك بنسبة ٢٧,٥%، وهو ما حدث مع رواية بداية و نهاية لنجيب محفوظ عند تحويلها إلى الفيلم حيث تم حذف فصول كاملة بكامل أحداثها[٤٩]، وهو الأمر الذي دفع بعض الأدباء إلى اللجوء لسلطات القضاء بسبب حذف بعض الأحداث من أعمالهم الأدبية أو إضافة أشياء يرون أنها قد شوهت النص الأصلي[٥٠]، أما المرتبة الرابعة والأخيرة

فقد جاء فيها عدم إعطاء فرصة للخيال مثلما يحدث عند قراءة النص الأدبي، وذلك بنسبة مقدارها ٤% من إجمالي عدد التكـــرارات، ويلاحظ هنا أن المبحوثين لديهم إيمان بـــأن الرواية تعطي القارئ قدرة لانهائيـــة علـــى التخيل[٥١]، حيث تقتل الـــصورة في بعـــض الأحيان خيال القارئ، بينما هـــــو يتعامل مع النص الأدبي على أنه فيلم مـــن إخـــراج مخيلته.

٣- يلاحظ أن هذه السلبيات لا يمكن أن يـــصل لمعرفتها والإقرار بها إلا من تعـــرف علـــى طرفيها وهما الأعمال الأدبية والأفلام المأخوذة عنها، وهو ما من شأنه أن يزيد من دافعيـــة البعض إلى قراءة النصوص الأدبية وهي إحدى سمات القارئ المتعلقة بانقرائية الـــنص الأدبي كما سيلي إيضاح ذلك.

٢/ ٤ الأفلام الروائية المصرية المـأخوذة عـن نصوص أدبية عربية و أجنبية و تفـضيل المبحوثين لأيهما:

أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية أفضل من نظيرتها المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية، حيث أشار ٣٤٣ مبحوثاً أي ما نـــسبته ٨٠,٩% من إجمالي عدد المبحوثين البـــالغ ٤٢٤ مبحوثاً إلى أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية أفضل من نظيرتها المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية، بينما أشارت النسبة الباقيـــة وهي ١٩,١% أو ما عـــددهم ٨١ مبحوثـــاً إلى عكس ذلك حيث أشاروا إلى تفضيلهم للأفـــلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية في مقابل تلك المأخوذة عن نصوص أدبية عربية، و مهما يكن فإن الجدولين التاليين يشيران إلى عوامل أفضلية كل منهما.

جدول (٧) عوامل أفضلية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي

م	عوامل الأفضلية	ك	%
١	قربها وتوافقها مع العادات والتقاليد المصرية والعربية	٢٦٥	٢٧,٠
٢	عرض قضايا وموضوعات تقع في صميم وصلب اهتمام المصريين والعرب	٢٢٧	٢٣,٢
٣	تخليد الثقافة العربية بإلقاء الضوء على أهم الأعمال الأدبية وأبرز الأدباء	١٩٣	١٩,٧
٤	سهولة قراءة واستيعاب النص الأصلي عند الرجوع إليه كونه باللغة العربية	١٥٦	١٥,٩
٥	عرضها للتاريخ العربي و الإسلامي بشكل جيد	٩٤	٩,٦
٦	فشل عملية تمصير بعض الأعمال الأدبية الأجنبية	٤٥	٤,٦
	المجموع	٩٨٠	١٠٠

جدول (٨) عوامل أفضلية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أجنبي

م	عوامل الأفضلية	ك	%
١	تساعد على التعرف بأبرز الأدباء الأجانب وأبرز الأعمال الأدبية	٥٣	٥٩,٥
٢	الأدب الأجنبي مليء بالإثارة والتشويق	٣٦	٤٠,٥
	المجموع	٨٩	١٠٠

ومن خلال الجدول ٧ الخاص بعوامل أفضلية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي يتضح أن:

١- تدور عوامل أفضلية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي، حول ٦ عوامل جاء في المرتبة الأولى فيما بينها قربها وتوافقها مع العادات والتقاليد المصرية والعربية وذلك بمعدل تكرار بلغ ٢٦٥ تكراراً وبنسبة ٢٧% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٩٨٠ تكراراً، حيث تعكس الأعمال الأدبية العربية البيئة المحيطة بها وهو أمر طبيعي فالأديب وليد هذه البيئة، وجاء في المرتبة الثانية عامل أفضلية يرتبط أيضاً بسابقه وهو عرض قضايا وموضوعات تقع في صميم وصلب اهتمام المصريين والعرب وذلك بنسبة ٢٣,٢%، أما المرتبة الثالثة لعوامل الأفضلية فقد جاء فيها تخليد الثقافة العربية بإلقاء الضوء على أهم الأعمال الأدبية وأبرز الأدباء وذلك بنسبة ١٩,٧% وهي الأفضلية التي يمكن ملاحظتها من شهرة العديد من الأدباء والأعمال الأدبية التي سادت الثقافة العربية في القرن الماضي، حيث ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية في استمرار ارتقاء هؤلاء الأدباء وأعمالهم الأدبية لقمة جدول اهتمامات القراء الأدبية وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الفقرات القادمة- جدول ١٢،جدول ١٥، جدول ٣١، هذا وقد جاء في المرتبة الرابعة سهولة قراءة واستيعاب النص الأصلي عند الرجوع إليه كونه باللغة العربية وهي الأفضلية التي حظيت بنسبة ١٥,٩% من إجمالي عدد التكرارات .

٢- جاء في المرتبة الخامسة عرضها للتاريخ العربي والإسلامي بشكل جيد، وقد حازت هذه الأفضلية على عدد ٩٤ تكراراً ، بنسبة ٩,٦% وهي ميزة تحملها الأفلام التاريخية بين طياتها مثل فيلم والإسلاماه وهو ما يثير من جديد قضية الأفلام الروائية المصرية كمصدر للتاريخ، وهي القضية التي خلص إليها المؤرخ الفرنسي الشهير مارك فيرو Marc Ferro، حين أشار إلى أنه بالرغم من تجاهل المؤرخين للأفلام الروائية كمصدر للتاريخ إلا أنها تعد من أفضل مصادر قراءة التاريخ لأمة من الأمم، وهو ما دلت عليه دراسته لتاريخ الإتحاد السوفيتي السابق ، عندما أشار إلى أن قراءة تاريخ الإتحاد السوفيتي من خلال الأفلام الروائية السوفيتية سوف يعكس الكثير من الجوانب الاجتماعية والأحوال الاقتصادية والمعتقدات والاتجاهات الفكرية التي سادت الاتحاد السوفيتي السابق أكثر من الوثائق والمستندات المستخدمة في نفس الإطار(٥٢).

٣- أما المرتبة السادسة والأخيرة بين عوامل أفضلية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية فهي نقطة ظل في الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أجنبي أكثر منها أفضلية لنظيرتها المأخوذة عن نصوص أدبية عربية، وهي فشل عملية تمصير بعض الأعمال الأدبية الأجنبية وهو ما حاز على نسبة تبلغ ٤,٦% من إجمالي عدد

التكرارات البالغ ٩٨٠ تكراراً ويحمل هـذا العامل في طياته اختلاف عـادات وتقاليـد وقضايا وموضوعات الأدب الأجـنبي عـن الأدب العربي، وخير مثال على ذلك قصة آنا كارنينا Anna Karenina للأديب الروسي توليستوي Tolstoy والـتي تم تمـصيرها في عملين المستهترة(١٩٥٣م)، ونهـر الحـب (١٩٦٠م) وهي القصة التي تحكي وتتعاطف مع خيانة امرأة متزوجة لزوجها[٥٣]، وهو أمر وإن بدا مقبولاً في الثقافة الغربيـة، إلا أنـه مرفوض تماماً وفقـاً للعـادات والتقاليـد والأعراف والدين علـى مـستوى الثقافـة العربية، وهو ما يفتح الباب أمام قـضية في غاية الأهمية وهي أن مشاهدة الأفلام الروائية الأجنبية المأخوذة عن نص أدبي أجـنبي لهـا الأفضلية عن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نفس النص الأجنبي بعد تمصيره.

أما عوامل أفضلية الأفلام الروائيـة المـصرية المأخوذة عن نص أدبي أجنبي فيمكن التعرف عليها من خلال الجدول ٨ ومنه يتضح أن:

١- دارت هذه العوامل حول عاملين فقط أولهما أنها تساعد في التعريف بأبرز الأدباء الأجانب وأبرز الأعمال الأدبية الأجنبية، وذلك بمعدل تكرار بلـغ ٥٣ تكـراراً وبنـسبة بلغـت ٥٩,٥% من إجمـالي عـدد التكـرارات البالغ٨٩ تكراراً، وهـي إحـدى ميـزات مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية حيث يتـضح بجـلاء التعرف على كثير من أبرز الأدباء الأجانـب وأعمالهم الأدبية من خلال هذه الأفلام، هذا وكان ثانيها أن الأدب الأجنبي مليء بالإثارة والتشويق وذلـك بنـسبة ٤٠,٥% وهـي الأفضلية التي تقف وراء اقتباس بعض الأعمال الأدبية الأجنبية في أكثر من فـيلم روائـي مصري مثل روايـة الكونـت دي مونـت كريـستو Le Comte de Monte Cristo للأديب الفرنسي ألكسندر دو مـاس الأب Alexandre Dumas, Pere حيـث تم اقتباسها في ٦ أفلام مصرية[٥٤].

٢- يلاحظ أن عوامل أفضلية الأفـلام الروائيـة المصرية المأخوذة عن نص أدبي أجـنبي بلـغ عددها عاملين فقط بمجموع تكرارات بلـغ ٨٩ تكراراً في مقابل ٦ عوامل أفضلية للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي وبمجموع تكرارات بلغ ٩٨٠ تكـراراً، وفي هذا ما يحمل بين طياته دلالة أفضلية الأفـلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي عن مثيلتها المأخوذة عن نص أدبي أجنبي.

٣- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ بالنص الأصلي ومؤلفه:

يرجع تاريخ مقطع Prior إلى عصر الفلاسفة منذ كانط Kant الذي فرق بين المعرفة المـسبقة Prior Knowledge وبـين المعرفـة اللاحقـة Posterior Knowledge وهي المبنية على المعرفة المسبقة، وهي إحـدى ركـائز نظريـة المعرفـة Epistemology[٥٥].

وتقوم المعرفة أو الخبرة المسبقة Prior Knowledge بالمادة أو النص موضوع القراءة، بدور كبير في مقدار الانقرائية، حيث يتم استيعاب وتخزين المعلومة المكتسبة لأول مرة بالذاكرة، ولا يتم الاحتفاظ بهذه المعلومة طويلاً ما لم يتم ربطها بمعلومة سابقة أو استخدامها في مزيد من الفهم والاستيعاب لمعلومة لاحقة، وعليه فإنه بدون المعلومة المخزنة في الذاكرة فإن القارئ لن يتمكن من الاحتفاظ بالمعلومة الجديدة وهو ما يشكل صعوبة في إمكانية استيعابها، وقد أكدت البحوث حول تأثير المعرفة أو الخبرة المسبقة أنها تقوي من إمكان استيعاب أسرع وأفضل للمعلومات الجديدة، فضلاً عن تحسين معدلات استدعائها[٥٦].

وهو ما عبر عنه شحاتة[٥٧] بقوله أنه عندما يتمكن القارئ من تمييز معنى المقروء فهو يقوم عادة برد فعل ذهني نحو الأفكار والمعلومات المكتسبة التي تم استيعابها، وفي هذه الحالة يتوقع أن تتفاعل جميع الخبرات المتوافرة لديه حول الموضوع أو الحدث، ليتمكن من الوصول إلى معلومات صحيحة، حيث تتفاعل الخبرات السابقة ضمن المجال الواحد مع جديد ما يقرأ لتؤدي إلى تكامل المعلومات.

وسوف نحاول في السطور التالية التعرف على دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ بالنص الأصلي ومؤلفه.

١/٣ مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي ومدى أهمية الرجوع إلى النص الأصلي:

تنوعت آراء المبحوثين حول ما إذا كانت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، تغني عن قراءة النص الأدبي، فبينما يري ٣ مبحوثين يمثلوا نسبة ٠,٧ % من إجمالي عدد المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً أنها تغني إلى حد ما، فإن العدد الباقي والبالغ ٤٠٩ مبحوثاً الذين يمثلوا ٩٦,٥ % من إجمالي عدد المبحوثين، يرون أنها لا تغني إطلاقاً، ويشير الجدول التالي جدول (٩) إلى دوافع استغناء المبحوثين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم سواء لأولئك المبحوثين الذين أجابوا بأنها تغني إلى حد بعيد، أو أولئك الذين أجابوا بأنها تغني إلى حد ما.

جدول (٩) أسباب استغناء المشاهدين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم

م	الأسباب	ك	%
١	لأن أحداث الفيلم تبقى في الذاكرة فترة طويلة	١٠	٤٣,٥
٢	عدم إمكانية الوصول للنص الأدبي أو قراءته في بعض الأحيان	٩	٣٩,١
٣	لأن الفيلم الروائي يعطي فكرة عامة عن النص الأدبي	٤	١٧,٤
	المجموع	٢٣	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- تدور هذه الأسباب حول ٣ أسباب فقط، جاء في مقدمتها أن أحداث الفيلم تبقى في الذاكرة فترة طويلة وذلك في المرتبة الأولى بعدد ١٠ تكرارات مثلت ٤٣,٥% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٢٣ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية عدم إمكانية الوصول للنص الأدبي أو قراءته في بعض الأحيان وذلك بنسبة ٣٩,١ %، أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاء فيها أن الفيلم الروائي يعطي فكرة عامة عن النص الأصلي وذلك بنسبة ١٧,٤%.

٢- يلاحظ أن السبب الأول والسبب الثالث كلاهما يشكلان خبرة سابقة بالنص الأدبي حتى هذه الفئة التي ترى أن في مشاهدة هذه الأفلام ما يغني عن الرجوع للنص الأصلي.

٣- كذلك يلاحظ أن السبب الثاني يتعلق بصعوبة الوصول للنص الأدبي وهو ما ستحاول الدراسة بحث جوانبه في الجزء الخاص بطرق حصول القارئ على الأصل الأدبي.

ويشير كذلك الجدول التالي إلى أسباب عدم استغناء المشاهدين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم .

جدول (١٠) أسباب عدم استغناء المشاهدين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم

م	الأسباب	ك	%
١	اختلاف الرؤى وسير الأحداث والشخوص في الفيلم عن الأصل الأدبي	٢٤٢	٢٥,٥
٢	متعة قراءة الأعمال الأدبية تفوق مشاهدة الأفلام المأخوذة عنها	٢٢٨	٢٤,١
٣	مرونة عملية القراءة عن المشاهدة من حيث حرية الحركة وإمكانية القراءة على مراحل	١٨٧	١٩,٧
٤	وجود بعض المغالطات والتشويه للنص الأدبي عند تحويله لفيلم روائي	١٥٦	١٦,٥
٥	أحياناً ما تقوم الأفلام باختصار كثير من أحداث النص الأصلي	١٣٥	١٤,٢
	المجموع	٩٤٨	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح:

١- تدور أسباب عدم استغناء المشاهدين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم حول ٥ أسباب جاء في مقدمتها اختلاف الرؤى وسير الأحداث والشخوص في الفيلم عن الأصل الأدبي وذلك في المرتبة الأولى بمعدل تكرار ٢٤٢ تكراراً ، وبنسبة ٢٥,٥% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٩٤٨ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية أن متعة قراءة الأعمال الأدبية تفوق مشاهدة الأفلام المأخوذة عنها وذلك بنسبة ٢٤,١ % ، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها مرونة عملية القراءة عن المشاهدة من حيث حرية الحركة وإمكانية القراءة على مراحل وذلك بنسبة ١٩,٧ % ، بينما جاء في المرتبة الرابعة وجود بعض المغالطات والتشويه للنص الأدبي عند تحويله لفيلم روائي وذلك بنسبة ١٦,٥ % ، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد جاء

فيها أن أحياناً ما تقوم الأفلام باختصار كثيراً من أحداث النص الأصلي وذلك بنسبة ١٤,٢ %.

٢- يلاحظ أن الأسباب الأول والرابع والخامس هي نفس الأسباب الثلاثة الأولى من سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية وهي سلبيات تكتنف عملية تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية، أما السببان الثاني والثالث فهي أسباب تتعلق بالأفراد والأعمال الأدبية المطبوعة، حيث يرى الأفراد أن قراءة الأعمال الأدبية تمثل لديهم نوعاً من المتعة تفوق مشاهدة الأفلام المأخوذة عنها، كما أن عملية القراءة تتميز عن المشاهدة في إمكانية وحرية الحركة بما لا يفقد القارئ تسلسل الأحداث أو متابعة سير الأحداث كما في الفيلم حيث من الممكن أن يتحرك القارئ بالنص الأدبي لو كان مطبوعاً، فضلاً عن إمكانية التوقف عن القراءة والعودة إليها في أي وقت لأن القارئ هو من يدير حركة العرض.

٣- يلاحظ أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عند معظم مجتمع الدراسة من المبحوثين لا تمثل بديلاً لقراءة الأعمال الأدبية وهو ما وضح من جدولي ٩، ١٠ حيث رأى ٣,٥% فقط أنها تمثل بديلاً بدرجات مختلفة، بينما رأي ٩٦,٥% من إجمالي عدد المبحوثين أنها لا تمثل بديلاً، كما أن أسباب من رأوا أنها يمكن أن تكون بديلاً لم تتجاوز ٣ أسباب بمعدل تكرار ٢٣ تكراراً في مقابل من رأوا أنها لا تمثل بديلاً والتي بلغت أسبابهم ٥ أسباب بمعدل تكرار يبلغ ٩٤٨ تكراراً، وهو ما عبر عنه الأديب محمود البدوي في مقدمة مجموعته القصصية الموسومة بـ "العذراء و الليل" بقوله "سيظل الكتاب موجوداً وخالداً ما بقيت الحضارة، ولا يمكن أن تدمر الحضارة أعظم شيء فيها، لا يمكن أن تطفيء نورها، وأعظم الممثلين في العالم لم يستطع حتى الآن أن يصور شخصية هاملت كما صوره شكسبير، ولا نانا كما صورها زولا،ولا مدام بوفاري كما فعل فلوبير"[٥٨].

٢/٣ دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ المسبقة:

أعرب المبحوثون بأن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي لها من الأثر الإيجابي الكثير من حيث تشكيل خبرات القارئ السابقة Prior Knowledge سواء بالنص الأدبي أو الأديب، وهي الأدوار التي يمكن ملاحظتها من خلال الجدول التالي:

جدول (١١) دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ المسبقة

م	الدور	ك	%
١	معرفة بعض الأعمال الأدبية الهامة	٣٤٦	٢٠,٥
٢	تسهيل تتبع الأحداث عند قراءة النص الأصلي	٣٤٥	٢٠,٤
٣	معرفة بعض الأدباء	٣٣٧	١٩,٩
٤	استيعاب أكثر عند قراءة النص الأصلي	٣٣٥	١٩,٨
٥	معرفة نسب بعض الأعمال الأدبية لأصحابها	٣٢٩	١٩,٤
	المجموع	١٦٩٢	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- تشكل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أدواراً هامة في تشكيل خبرة القارئ المسبقة بالنص الأصلي ومؤلفه ويبلغ عددها ٥ أدوار جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى معرفة بعض الأعمال الأدبية الهامة وذلك بعدد ٣٤٦ تكراراً تمثل ٢٠,٥% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ١٦٩٢ تكراراً، وهو الدور الذي يُرى أثره في دراية الكثير من مشاهدي الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي بالعديد من الأعمال الأدبية الهامة، بينما جاء في المرتبة الثانية تسهيل تتبع الأحداث عند قراءة النص الأصلي وبنسبة ٢٠,٤ %، وهو ما يحدث عند استقرار الأحداث الرئيسية للعمل الأدبي في ذهن القارئ عند رجوعه للنص الأصلي، وهو ما يسهل تذكره للأحداث وتتبعه لها، وهو الدور الذي دعمته وجهة نظر من يرون في الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي بديلاً عن قراءة النص الأصلي حيث – وإن قل عدد هؤلاء المبحوثين – كانت وجهة نظرهم أن الفيلم يبقي العمل الأدبي وأحداثه في الذاكرة فترة كبيرة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها معرفة بعض الأدباء وذلك بنسبة ١٩,٩%، حيث حققت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي انتشاراً وشهرة للأدباء الذين أخذت عن أعمالهم الأدبية وهو ما سيتضح من الجدول القادم، وفي المرتبة الرابعة جاء استيعاب أكثر عند قراءة النص الأصلي وذلك بنسبة ١٩,٨% وهنا أيضاً يتضح الدور الإيجابي للفيلم في تثبيت أحداث العمل الأدبي في الذهن والمساهمة في إماطة اللثام أحياناً عن بعض الأحداث الغامضة وبالتالي استيعاب الكثير من الأحداث والمواقف في العمل الأدبي، أما الدور الخامس والأخير من وجهة نظر المبحوثين فهو معرفة نسب بعض الأعمال الأدبية لأصحابها، وذلك بنسبة ١٩,٤% وهو أمر جيد ساهمت الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي فيه، حيث ساهمت في عملية الربط بين اسم الأديب وعنوان العمل الأدبي.

٢- يلاحظ بصفة عامة على هذه الخبرات التي تشكلها الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أنها قد حظيت بإجماع فئة كبيرة

من المبحوثين بلغت في أقصاها ٣٤٦ مبحوثاً من ٤٢٤ مبحوثاً هم مجتمع الدراسة من المبحوثين، وذلك بنسبة ٨١,٦% من إجمالي عدد المبحوثين للدور الأول، بينما بلغت في أدناها ٣٢٩ مبحوثاً وبنسبة ٧٧,٦ % من إجمالي عدد المبحوثين للدور الخامس، وهو ما يؤكد الدور الايجابي الكبير للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ المسبقة بالنص الأدبي .

٣/٣ أبرز الأدباء الذين ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في التعريف بهم:

تبدو أهمية هذه الفقرة في التعرف على الأدباء والأعمال الأدبية الخاصة بهم والتي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إكسابها كمعلومات ومعرفة سابقة Prior Knowledge للقارىء، ويشير الجدول التالي إلى هؤلاء الأدباء وأعمالهم الأدبية التي استقرت في ذهن المبحوثين.

جدول (١٢) أبرز الأدباء الذين أدت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي إلى التعريف بهم

م	الأديب أو الكاتب	م	أعماله الأدبية	ك	%
١	نجيب محفوظ	١	بين القصرين	٧٥	٣,٩
		٢	قصر الشوق	٦٦	٣,٥
		٣	السكرية	٥٨	٣,٠
		٤	اللص و الكلاب	٤٢	٢,٢
		٥	زقاق المدق	٣١	١,٦
		٦	بداية و نهاية	١٩	٠,٩٩
		٧	الحرافيش	١٥	٠,٧٩
		٨	القاهرة الجديدة	١٢	٠,٦٣
		٩	الحب فوق هضبة الهرم	٩	٠,٤٧
		١٠	ميرامار	٨	٠,٤٢
		١١	ثرثرة فوق النيل	٦	٠,٣١
		١٢	الكرنك	٣	٠,١٥
٢	إحسان عبدالقدوس	١	في بيتنا رجل	٣٦	١,٩
		٢	أنف وثلاث عيون	٢٩	١,٥
		٣	العذراء والشعر الأبيض	٢١	١,١
		٤	حتى لا يطير الدخان	١٣	٠,٦٨
		٥	الرصاصة لا تزال في جيبي	٩	٠,٤٧
		٦	إمبراطورية ميم	٧	٠,٣٦
		٧	لا أنام	٣	٠,١٥
		٨	النظارة السوداء	١	٠,٠٥

٣	يوسف السباعي	١	رد قلبي	٥٤	٢,٨
		٢	نحن لا نزرع الشوك	٣٣	١,٧
		٣	أرض النفاق	٢٥	١,٣
		٤	السقا مات	١٣	٠,٦٨
		٥	إني راحلة	٢	٠,١
٤	علي أحمد باكثير	١	والإسلاماد	٢٣٩	١٢,٦
		٢	الشيماء شادية الإسلام	٨١	٤,٣
٥	عبدالحميد جودة السحار	١	فجر الإسلام	٦٩	٣,٦
		٢	أم العروسة	١٣	٠,٦٨
٦	توفيق الحكيم	١	الأيدي الناعمة	٢٣	١,٢
		٢	عصفور من الشرق	٦	٠,٣
٧	محمد أنور السادات	١	البحث عن الذات	٤٣	٢,٣
٨	جيهان السادات	١	إمرأة من مصر	١٨	٠,٩٤
٩	طه حسين	١	دعاء الكروان	٦٢	٣,٢
١٠	علاء الأسواني	١	عمارة يعقوبيان	١٠٧	٥,٦
١١	يوسف إدريس	١	الحرام	٧٨	٤,٠
١٢	عبدالرحمن الشرقاوي	١	الأرض	٣٧	١,٩
١٣	ثروت أباظة	١	شيء من الخوف	٩٢	٤,٨
١٤	توليستوي	١	أنا كارنينا	١٣	٠,٦٨
١٥	ألكسندر دوماس(الأب)	١	الكونت دي مونت كريستو	٥٥	٢,٩
١٦	يحيى حقي	١	قنديل أم هاشم	٤٢	٢,٢
١٧	نجيب الكيلاني	١	ليل و قضبان	٣٣	١,٧
١٨	جمال حماد	١	غروب و شروق	٢١	١,١
١٩	محمد عبدالحليم عبدالله	١	شجرة اللبلاب	٢٨	١,٤
٢٠	إبراهيم الوردني	١	حافية على جسر الذهب	٤٣	٢,٢
٢١	إبراهيم أصلان	١	مالك الحزين	٩	٠,٤٧
٢٢	مجيد طوبيا	١	أبناء الصمت	٧	٠,٣٦
٢٣	محمد التابعي	١	عدو المرأة	٧	٠,٣٦
٢٤	محمد حسين هيكل	١	زينب	١٣٥	٧,١
٢٥	يحيى الطاهر عبدالله	١	الطوق و الأسورة	٣٧	١,٩
٢٦	يوسف القعيد	١	الحرب في بر مصر	١٥	٠,٧٩
	المجموع		المجموع	١٩٠٣	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- جاء كل من نجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي في المراتب: الأولى، والثانية، والثالثة برصيد ١٢ عملاً، و٨ أعمال، و٥ أعمال لكل منهم على التوالي، ويلاحظ أن هؤلاء الأدباء هم أكثر الأدباء الذين حققوا شهرة من وراء اقتباس أعمالهم الأدبية في الأفلام الروائية.

٢- جاءت رواية وإسلاماه للأديب علي أحمد باكثير في المرتبة الأولى من حيث أكثر الأعمال الأدبية التي ذكرها المشاهدون القراء وذلك بمعدل تكرار بلغ ٢٣٩ تكراراً وبنسبة ١٢,٦% من إجمالي مجموع تكرارات الأعمال الأدبية البالغ ١٩٠٣ تكراراً، وهو ما يفتح الباب حول أهمية الأعمال الأدبية التاريخية المقدمة في الأفلام الروائية، ويمكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بالتأكيد على أهمية البحث في قضية الأفلام الروائية المصرية كمصدر للمعلومات التاريخية وهو ما سبق الإشارة إليه غير مرة، وجاء في المرتبة الثانية من حيث أكثر الأعمال الأدبية التي ذكرها المشاهدون القراء؛ رواية زينب لمحمد حسين هيكل وذلك بنسبة ٧,١%، ويلاحظ أن كلا العملين اللذان جاءا في المرتبة الأولى والثانية هما لأديبين رحلا عن عالمنا في القرن الماضي ولازال صدى أعمالهم الأدبية ممتد إلى اليوم بفضل تخليد الأفلام الروائية لهذه الأسماء وأعمالها الأدبية، كذلك يلاحظ احتلال رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني للمركز الثالث بنسبة ٥,٦%، وهنا يبرز تأثير الأفلام الروائية على الخبرات المسبقة Prior Knowledge للمشاهدين القراء فيما يخص الأدباء وأعمالهم الأدبية حيث أنها جمعت بين أدباء راحلين وآخرين مازالوا على قيد الحياة.

٣- كذلك يلاحظ أن القائمة ضمت ٢٦ أديباً منهم ٢٤ مصرياً في مقابل أديبين فقط أجنبيين هما الكسندر دوماس الأب "Alexandre Dumas, père" صاحب رواية الكونت دومونت كريستو " Le Comte de Monte-Cristo"، وتوليستوي "Tolstoy" صاحب قصة آنا كارنينا "Anna Karenina" ، مما يؤكد أن الأعمال الأدبية الأجنبية لا تبقى في ذهن المشاهد القارئ بقدر الأعمال الأدبية العربية، وهو ما يؤكد وجهة النظر السابقة في أن مشاهدة الأفلام الروائية الأجنبية المأخوذة عن نص أدبي أجنبي أفضل بكثير من مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نفس النص بعد تمصيره.

٤- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل الميول نحو قراءة النص الأصلي:

يعرف قاموس المورد[٥٩] الميل Interest بالعديد من المصطلحات التي تدور حول تشويق الفرد أو إثارة انتباهه أو اهتمامه أو فضوله، ويعرف قاموس ويبستر اللغوي Webester [٦٠] كلمة ميول بتعريف مفاده بأنه استعداد لدي الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه،

وبمعنى أوضح وأدق فإنه يمكن تعريف الميل Interest بأنه " ناحية من نواحي النشاط التي تجعل الفرد ينتبه لموضوع ما، ويهتم به، ويرغب فيه فيختار من بيئته ما يثير انتباهه وميله، ويقترب بذلك مما يختار، ويبتعد عما يترك فالناحية الايجابية في الميل توضح مساره وهدفه، والناحية السلبية توضح حدود تمايزه ومعالمه، ويؤثر هذا الاختيار على العمليات العقلية للفرد، فيتذكر ما يميل إليه، وينشط بتفكيره وخياله في إطار ميله، ويدرك ما يهتم به، ويصبغ ما يدرك بألوان ميوله" [٦١].

وأما القراءة فهي "عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرمز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة Prior Knowledge وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات"[٦٢].

يختلف مفهوم الميل إلى القراءة عن الميول فيها، فالميل إلى القراءة يعني حب القراءة والرغبة في ممارستها في حد ذاتها ، وأما الميول في القراءة فهي أنواع الموضوعات التي يميل القارئ إلى قرائتها في كل مرحلة من مراحل نموه [٦٣].

هذا ويفتقر أدب الموضوع إلى تعريف واضح للميول نحو قراءة الأعمال الأدبية يتوافق والدراسة الحالية. وعليه فإنه يمكن الاستناد إلى التعريف الإجرائي التالي، حيث يري الباحث أن الميول نحو قراءة الأعمال الأدبية هو ذلك النشاط الذي يتضمن قيام الفرد بأربع خطوات وهي:"التفضيل، والمزاولة، والاستمتاع، والنقد".

- أما الخطوة الأولى وهي التفضيل: فهي تفضيل الفرد للقراءة في موضوعات وحقول الأدب عن غيرها من الموضوعات والحقول مع وضع أولوية لقراءة الأعمال الأدبية، فضلاً عن تفضيل بعض النصوص الأدبية وبعض الأدباء عن غيرهم مع إدراك أسباب هذا التفضيل.
- وأما الخطوة الثانية وهي المزاولة: فنعني بها معرفة المعلومات المتعلقة بالأعمال الأدبية مثل(العنوان كاملاً - الأديب - مكان النشر - دار النشر - تاريخ النشر- نوع العمل الأدبي) وغيرها من البيانات الببليوجرافية، والحرص على الوصول إلى هذه الأعمال والاطلاع على المعلومات المتعلقة بها والانشغال بقراءتها.
- والخطوة الثالثة وهي الاستمتاع: فهي الإحساس باللذة والمتعة والرغبة في استمرار مزاولة النشاط الأدبي إشباعاً لرغبات وميول الفرد.
- أما الخطوة الرابعة وهي النقد: فهي قدرة الفرد على إصدار أحكام واعية على درجة جودة العمل الأدبي وتحديد مناطق القوة ومواطن الضعف فيه.

هذا ويمكن أن تقاس الميول وانتي منها الميول نحو قراءة الأعمال الأدبية عن طريق الاستفتاءات أو الاختبارات الموضوعية التي تسأل الفرد عن معلوماته في ميادين معينة، أو بملاحظة نواحي النشاط الذي يقضي الفرد فيه وقته، أو بالاختبارات المقننة[٦٤].

وتهدف السطور التالية إلى التعرف على دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل الميول نحو قراءة النص الأصلي.

١/٤ عوامل خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية:

يمكن تنمية الميول القرائية بأساليب عدة مثل ربط الموضوعات القرائية بوسائل الاتصال مثل: التليفزيون والصحف، والمجلات، والأفلام، فالجهود الرامية إلى التعريف بالكتب الجديدة من شأنها أن تثير الميول نحو الإقبال على القراءة[٦٥].

وقد أشارت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى كثرة عدد العوامل التي تساهم في خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية بصفة عامة، وهي التي يمكن التعرف عليها من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣) عوامل خلق الميول القرائية نحو قراءة الأعمال الأدبية

م	العوامل	ك	%
١	شهرة بعض الأعمال الأدبية	٣٥١	٢٢,٠
٢	حب اللغة العربية والتمكن من القراءة بها	٣٣٤	٢١,٠
٣	الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي	٣٠٢	١٩,٠
٤	دورها في التشكيل الايجابي لشخصيتي	٢٩٨	١٨,٧
٥	التعرف على ثقافات مختلفة	١٥٥	٩,٧
٦	تشجيع الأسرة على حب القراءة والأدب منذ الصغر	١٥١	٩,٥
	المجموع	١٥٩١	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- تدور العوامل التي أقرها المبحوثون حول ٦ عوامل، جاء شهرة بعض الأعمال الأدبية في المرتبة الأولى بين عوامل خلق الميول نحو قراءة الأعمال الأدبية بعدد ٣٥١ تكراراً مثلت ٢٢ % من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ١٥٩١، وجاء في المرتبة الثانية حب اللغة العربية والتمكن من القراءة بها وذلك بنسبة ٢١ %، وتلاها في المرتبة الثالثة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي بنسبة ١٩ %، أما المرتبة الرابعة، والخامسة، والسادسة فقد جاء فيها على التوالي، دورها في التشكيل الإيجابي لشخصيتي وذلك بنسبة ١٨,٧%، والتعرف على ثقافات مختلفة بنسبة ٩,٧ %، وتشجيع الأسرة على حب القراءة والأدب منذ الصغر وذلك بنسبة ٩,٥ %.

٢- يلاحظ الدور البارز للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بين ستة عوامل أقر المبحوثون بأثرها في خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية، كذلك يلاحظ امتداد دور الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي للعامل الذي احتل المرتبة الأولى وهو شهرة بعض الأعمال الأدبية، حيث يلاحظ الدور الهام الذي تقوم به الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص

أدبي في شهرة بعض الأعمال الأدبية، وهو ما يمكن الخروج به من خلال الجدول ٥ الخاص بأوجه إفادة الأدب من السينما.

٣- كذلك يلاحظ دور الأسرة في خلق الميول القرائية نحو قراءة الأعمال الأدبية والذي جاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة ٩,٥ % وهو دور هام جداً للأسرة يجب أن يتم دعمه بعد أن أثبتت الأبحاث العلمية تأثير الأسرة على الاتجاه نحو القراءة [٦٦].

٢/٤ العوامل التي تشجع على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية:

ليس من شك في أن قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية يقف وراءه العديد من العوامل التي تشجع على الإقدام على قراءة هذه الأعمال ويمكن التعرف على هذه العوامل من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) العوامل التي تشجع على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية

م	العوامل	ك	%
١	التأثر بإحدى شخصيات الفيلم والرغبة في التعرف أكثر على جوانبها	٣٠٩	٢٢,٥
٢	الفيلم المأخوذ عن العمل الأدبي كان فيلماً مشوقاً بما يدفع لقراءة الأصل الأدبي	٢٨٦	٢٠,٩
٣	ظهور بعض الأحداث الغامضة في الفيلم التي أردت معرفتها	٢٦٤	١٩,٣
٤	وجود جدل على الساحة الثقافية أو العامة حول العمل الأدبي	٢٣٢	١٦,٩
٥	التحقق من صحة الفيلم ومطابقته للأصل الأدبي	١٧٩	١٣,٠
٦	تمكني من اللغة الأصلية للنص الأدبي	١٠٠	٧,٣
	المجموع	١٣٧٠	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد العوامل التي أشار المبحوثون إلى أنها تشجع على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية، ٦ عوامل جاء في مقدمتها في المرتبة الأولى التأثر بإحدى شخصيات الفيلم والرغبة في التعرف أكثر على جوانبها، وذلك بعدد ٣٠٩ تكراراً وبنسبة تبلغ ٢٢,٥ % من إجمالي عدد التكرارات البالغ ١٣٧٠ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية أن الفيلم المأخوذ عن العمل الأدبي كان فيلماً جيداً ومشوقاً بما يدفع لقراءة الأصل الأدبي وذلك بنسبة ٢٠,٩ %، وفي المرتبة الثالثة جاء ظهور بعض الأحداث الغامضة في الفيلم التي أردت معرفتها وذلك بنسبة ١٩,٣ %، بينما جاء في المرتبة الرابعة وجود جدل على الساحة الثقافية أو العامة حول العمل الأدبي وذلك بنسبة ١٦,٩%، أما المرتبة الخامسة فقد جاء فيها التحقق من صحة الفيلم ومطابقته للأصل الأدبي وذلك بنسبة ١٣ %، بينما حل في المرتبة السادسة والأخيرة تمكني من اللغة الأصلية للنص الأدبي.

٢- بلغ عدد العوامل التي تتصل بصورة مباشرة بمشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن

نص أدبي، أربعة عوامل هي التي أتت في المراتب الأولى والثانية والثالثة والخامسة، بينما جاء عامل واحد فقط يتصل بصورة مباشرة بالحراك والجدل الثقافي في المجتمع وهو العامل الرابع، أما العامل السادس فهو يتصل بدرجة إجادة المشاهدين القراء للغة النص الأدبي سواء كانت عربية أو أجنبية .

٣- يتضح من خلال هذه العوامل التي تشجع على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية ارتباط العوامل من الثالث وحتى الخامس بالجدول ١٠ الخاص بأسباب عدم استغناء المشاهدين عن قراءة النص الأدبي بعد مشاهدة الفيلم.

٣/٤ الأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، ميلاً نحو قراءة أعمالهم الأدبية:

كان لابد من التطرق لمعرفة الأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، ميلاً نحو قراءة أعمالهم الأدبية، وذلك للتأكد من دور هذه الأفلام في تشكيل الميول في هذا الشأن، وقد أشار المبحوثون إلى مجموعة الأدباء الواردة أسمائهم في الجدول التالي:

جدول (١٥) الأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي ميلاً نحو قراءة أعمالهم الأدبية

م	الأدباء	ك	%
١	نجيب محفوظ	٣٢١	٣٢,٤
٢	طه حسين	٢٠٥	٢٠,٧
٣	إحسان عبد القدوس	١٤٣	١٤,٤
٤	يوسف السباعي	١٢٠	١٢,١
٥	علاء الأسواني	٤٤	٤,٤
٦	توفيق الحكيم	٣٧	٣,٧
٧	يوسف إدريس	٢١	٢,١
٨	على احمد باكثير	٢٠	٢,٠
٩	يحيى حقي	١٦	١,٦
١٠	محمد عبد الحليم عبد الله	١٦	١,٦
١١	خيري شلبي	١٣	١,٣
١٢	عبد الحميد جوده السحار	١٠	١,٠
١٣	عبد الرحمن الشرقاوي	٨	٠,٨
١٤	ثروت أباظة	٦	٠,٦
١٥	وليام شكسبير William Shakespeare	٣	٠,٣
١٦	إبراهيم الوردني	١	٠,١
١٧	حسن شاه	١	٠,١

١٨	أمين يوسف غراب	١	٠,١
١٩	أوسكار وايلد Oscar Wilde	١	٠,١
٢٠	إسماعيل ولي الدين	١	٠,١
٢١	يوسف العقيد	١	٠,١
٢٢	إميلي برونتي Emily Bronte	١	٠,١
٢٣	جليل البنداري	١	٠,١
المجموع		٩٩١	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- جاء نجيب محفوظ في المرتبة الأولى بين الأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، ميلاً نحو قراءة أعمالهم الأدبية، وذلك بعدد تكرار ٣٢١ تكراراً بلغت نسبتها ٣٢,٤% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٩٩١ تكراراً، و تلاه طه حسين في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٧%، ثم إحسان عبد القدوس في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٤%، بينما جاء يوسف السباعي في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,١%، هذا وقد جاء علاء الأسواني في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٤ %، بينما جاء توفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وعلى أحمد باكثير في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة بنسب ٣,٧%، ٢,١ %، ٢% لكل منهم على التوالي.

٢- يلاحظ اشتمال الجدول على ٢٣ أديباً منهم ٢٠ أديباً عربياً في مقابل ٣ أدباء أجانب فقط، وهو ما يعكس الدور البارز للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية في مقابل تلك المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية.

٣- بين غزارة الإنتاج وندرته والمقتبس في الأفلام الروائية المصرية فقد جاء أدباء من أصحاب الإنتاج الغزير مثل نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي وغيرهم، ولهذا فوجود ميلاً أدبياً نحو أعمالهم الأدبية بعد مشاهدة أحد أو بعض الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن أعمالهم الأدبية، يبدو أمراً طبيعياً، إلا أنه يلاحظ أيضاً حدوث نفس الأمر مع أدباء لم تأخذ عنهم الأفلام الروائية المصرية سوي القليل جداً مثل طه حسين، وعلى أحمد باكثير، وخيري شلبي، وعبد الرحمن الشرقاوي، ويوسف القعيد، وعلاء الأسواني، وهو ما يدل على قوة أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي لبعض الأدباء في خلق ميول قرائية نحو أعمالهم الأدبية.

٤/٤ معوقات خلق ميول قرائية نحو الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية:

كثيرة هي المعوقات التي تحول دون خلق ميولاً قرائية نحو الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية، وذلك استناداً إلى ما أشارت إليه عينة الدراسة من المبحوثين كما في الجدول التالي:

جدول (١٦) المعوقات التي تحول دون خلق ميول قرائية نحو الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية

م	المعوقات	ك	%
١	معرفة القليل فقط من الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية	٢٩٣	٤٠,٦
٢	صعوبة الوصول للنص الأصلي	١٨٧	٢٥,٩
٣	قصور وسائل التعريف بالأفلام الروائية المأخوذة عن نصوص أدبية	١٦٩	٢٣,٤
٤	عدم التمكن من لغة النص الأصلي	٣١	٤,٣
٥	صعوبة القراءة عموماً لدي	٢٧	٣,٧
٦	عدم وجود الوقت الكافي للقراءة	١٥	٢,٠
	المجموع	٧٢٢	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١- تعدد المعوقات التي تحول دون خلق ميول قرائية نحو الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية، حيث بلغ عدد هذه المعوقات ٦ معوقات ثلاثة منها تتعلق بالمشاهد القارئ بالدرجة الأولى وهي:عدم التمكن من لغة النص الأصلي، وصعوبة القراءة عموماً لدي، وعدم وجود الوقت الكافي للقراءة، وهي المعوقات التي احتلت المراتب الأخيرة من الرابع إلى السادس، كما يلاحظ على هذه المعوقات الثلاث أنها لم تحظ إلا بما مجموعه ٧٣ تكراراً أو ما مجموع نسبته ١٠ % فقط من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٢٢ تكراراً.

٢- جاء في المرتبة الأولى بين المعوقات معرفة القليل فقط من الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية، وذلك بنسبة ٤٠,٦% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٢٢ تكراراً، وهو ما يؤكد أهمية الإعلام البيليوجرافي للأعمال الأدبية التي تم اقتباسها في الأفلام الروائية، وجاء في المرتبة الثانية صعوبة الوصول للنص الأصلي وذلك بنسبة ٢٥,٩ %، ويندرج تحت هذا المعوق عدة سلبيات منها ضعف مجموعات الأدب بالمكتبات، وقصور خدمات المكتبات، فضلاً عن ارتفاع أسعار الأعمال الأدبية المطبوعة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها قصور وسائل التعريف بالأفلام الروائية المأخوذة عن نصوص أدبية وذلك بنسبة ٢٣,٤ %، وهو ما يؤكد أهمية إيضاح الفيلم الروائي للنص المقتبس في كل من الأفيش، ومقدمة ونهاية الفيلم، فضلاً عن السبل الأخرى التي من شأنها أن تعرف بالأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي مثل مناقشات التليفزيون والمقالات النقدية وغيرها.

٥/٤ الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها أو تنميتها:

اتفقت إجابات المبحوثين أن هناك ميولاً ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها أو تنميتها وهي التي يمكن التعرف عليها من خلال الجدول التالي:

جدول (١٧) الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها أو تنميتها

م	الميول	ك	%
١	خلق ميولاً قرائية نحو موضوعات أخرى بخلاف الأدب	٢٩٠	٢٤,٩
٢	خلق ميولاً قرائية نحو الأصل الأدبي للأفلام	٢٦٤	٢٢.٧
٣	خلق ميولاً قرائية نحو تتبع السيرة الذاتية والأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي	٢٤١	٢٠,٧
٤	خلق ميولاً قرائية نحو الأعمال الأدبية بصفة عامة	٢٢٥	١٩,٣
٥	خلق ميولاً نحو مشاهدة هذه النوعية من الأفلام السينمائية	١٤٤	١٢,٤
	المجموع	١١٦٤	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نتبين الآتي:

١- جاء في المرتبة الأولى بين الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها وتنميتها، خلق ميولاً قرائية نحو موضوعات أخرى بخلاف الأدب وذلك بعدد ٢٩٠ تكراراً مثلت ٢٤,٩% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ١١٦٤ تكراراً، وقد جاء في المرتبة الثانية خلق ميولاً قرائية نحو الأصل الأدبي للأفلام وذلك بنسبة ٢٢,٧ %، بينما جاء في المرتبة الثالثة خلق ميولاً قرائية نحو تتبع السيرة الذاتية والأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي وذلك بنصيب ٢٠,٧%، أما خلق ميولاً قرائية نحو الأعمال الأدبية بصفة عامة فقد جاء في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة ١٩,٣%، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة خلق ميولاً قرائية نحو مشاهدة هذه النوعية من الأفلام السينمائية وذلك بنسبة ١٢,٤% .

٢- يلاحظ كثرة الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية والمأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها وتنميتها، والتي سارت في اتجاهين الأول قرائي يعبر عنه الميول من الأول حتى الرابع، والثاني فهو مشاهدة هذه النوعية من الأفلام وهو الميل رقم ٥، ولو أخذ في الاعتبار أن مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي قد أدت إلى إيجاد ميولاً قرائية متنوعة وأن هذا الهدف هو الآخر سوف يحيل ويزيد من ميل صاحبه نحو القراءة في أي من الميول الأربعة الأولى .

٣- يلاحظ كذلك أن الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي قد ساهمت في خلق ميولاً قرائية نحو موضوعات أخرى غير الأدب وهو الميل الذي احتل المرتبة الأولى وهو ما سنتعرف عليه تفصيلاً من خلال الجدول ٣٠ الخاص بالقضايا و الموضوعات التي أدت مشاهدة الأفلام وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بها، والجدول ٣٣ الخاص بالمجالات التي تحول

المشاهدون للقراءة فيها بعد قراءة النص الأصلي.

٥- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تكوين الدافعية نحو قراءة النص الأصلي:

تفسر الدافعية Motivation سلوكياً باستخدام أداة الاستفهام لماذا ؟ why?، فهي تشير إلى حالة الكائن الداخلية التي دائماً ما تقوده إلى استثارة سلوكه تجاه هدف ما، فضلاً عن استمرار شحنه وتوجيهه صوب الوصول أو تحقيق هذا الهدف[٦٧]، ومن الحقائق البديهية والمسلم بها في علم النفس أن الدافعية Motivation هي ضرورة لتحقيق أي إنجاز، و تنطبق هذه الحقيقة على القراءة مثلما تنطبق على الأنواع الأخرى من السلوك الإنساني [٦٨].

و يشير مصطلح الدافعية نحو القراءة Reading Motivation إلى أحد أهم العوامل التي من شأنها أن تخلق قارئاً ماهراً.[٦٩] ، و للدافعية ثلاث وظائف أو أهداف[٧٠] :

أ- تمد السلوك بالطاقة و تنشط الكائن العضوي.

ب- تؤدي إلى تكوين وجهة عقلية تسهم في اختيار استجابات تكيفية.

ج- توجه السلوك نحو الهدف.

و إذا كان العامل الدافعي هو أي عامل شعوري أو لا شعوري فسيولوجي أو سيكولوجي من شأنه أن يثير و يبقي و يوجه السلوك نحو هدف ما[٧١]، فإنه يمكن اعتبار الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عامل دافعي Motivational Factor، يقود المشاهد القارئ لأن يوجه سلوكه نحو قراءة النص الأصلي لهذه الأفلام وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الفقرات القادمة.

٥/ ١الشروع في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً و مصادره:

تفيد آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الغالبية العظمى قد شرعت في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، حيث أشار ٣٢٥ مبحوثاً شكلوا ٨٣% من إجمالي عينة الدراسة من المبحوثين البالغ عددهم ٤٢٤ مبحوثاً، قد شرعوا في البحث عن معلومات حول النص الأدبي أو الأديب أو هما معاً بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في مقابل ٧٢ مبحوثاً شكلوا نسبة ١٧% من إجمالي عينة الدراسة من المبحوثين، وبهذا يتضح تأثير مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في الشروع في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً، ويشير الجدول التالي إلى مصادر إجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً.

جدول (١٨) مصادر إجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً

م	مصادر إجراء البحث	ك	%
١	الإنترنت	٢١٨	٤٧,٠
٢	المكتبات	١٥٩	٣٤,٣
٣	سؤال صديق	٦٨	١٤,٧
٤	سؤال الوالدين	١٩	٤,٠
	المجموع	٤٦٤	١٠٠

و من خلال الجدول السابق يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١- انحصرت مصادر إجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً في ٤ مصادر جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى الإنترنت بعدد ٢١٨ تكراراً مثلت ٤٧% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٤٦٤ تكراراً، و جاء في المرتبة الثانية المكتبات حيث حازت على نسبة مقدارها ٣٤,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاء سؤال صديق بنسبة ١٤,٧%، بينما جاء في المرتبة الرابعة و الأخيرة سؤال الوالدين و بنسبة ٤%.

٢- يُلاحظ أن الإنترنت و المكتبات يستحوذان على نسبة ٨١,٣% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٤٦٤ تكراراً وهو ما يدل على كون الإنترنت و المكتبات هما المقصدين الأولين لإجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً وهو أمر يبدو منطقياً حيث أن الإنترنت وسيلة سهلة للبحث كما أنها متوفرة طوال الوقت ولا تحتاج إلى الانتقال، وهو ما يبدو طبيعياً في أسبقيتها للمكتبات إلا أنها لا يمكن أن تقضي عليها لأن الكثير من الأصول الأدبية و المعلومات لا توجد إلا بالمكتبات وفي ذلك ما يرتبط بقضية غياب المحتوى العربي من الإنترنت، كما أن الكثير من القراء ما زالوا يفضلون القراءة من الكتاب على القراءة من الشاشة.

٣- استحوذ سؤال صديق و سؤال الوالدين على نسبة تقدر ب ١٨,٧% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ٤٦٤ تكراراً، و يُلاحظ وجود فارقاً ملحوظاً بين سؤال صديق و سؤال الوالدين يقترب من ١٠% لصالح الأول، وهو ما يدعم الدور الذي يمكن أن تلعبه الجماعات الثقافية في الجامعات و تؤكد على الدور الهام للمواسم الثقافية لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل.

٥/ ٢ تخصيص وقت لقراءة الأصل الأدبي أو الأعمال الأخرى للأديب، و طرق الحصول عليها:

أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين أن ٣٠٧ مبحوثاً مثلوا ٧٢,٤% من إجمالي عدد المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً قد قرروا تخصيص وقتاً لقراءة الأصل الأدبي أو الأعمال الأدبية

الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي، وذلك في مقابل ١١٧ مبحوثاً لم يقرروا ذلك الأمر و مثلوا ما نسبته ٢٧,٦%.

ومهما يكن فقد تعددت طرق حصول المبحوثين على الأصل الأدبي وهي التي يمكن تبينها من الجدول التالي:

جدول (١٩) طرق الحصول على الأصل الأدبي

م	طرق الحصول على الأصل الأدبي	ك	%
١	البحث على الإنترنت	٢٩٣	٣٩,٢
٢	المكتبات	٢٧١	٣٦,٣
٣	الشراء	١١٦	١٥,٥
٤	الاستعارة من صديق	٦٧	٩,٠
المجموع		٧٤٧	١٠٠

و من خلال الجدول السابق يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١- اقتصرت طرق الحصول على الأصل الأدبي على أربعة طرق حيث جاء البحث على الإنترنت في المرتبة الأولى بعدد ٢٩٣ تكراراً تمثل ٣٩,٢% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٤٧ تكراراً، وجاءت المكتبات في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٣%، بينما جاء الشراء في المرتبة الثالثة بنصيب ١٥,٥%، أما الاستعارة من صديق فقد جاءت في المرتبة الرابعة و الأخيرة بنسبة ٩%.

٢- يُلاحظ استحواذ الإنترنت و المكتبات على نسبة ٧٥,٥% من إجمالي عدد تكرارات طرق الحصول على الأصل الأدبي و البالغ عددها ٧٤٧ تكراراً.

٥/ ٣ بعض مما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي:

كشفت آراء المبحوثين حول ما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي إلى اتجاه بعض المبحوثين إلى ارتياد آفاقاً جديدة وهي التي يمكن أن نتبينها من الجدول التالي:

جدول (٢٠) بعض مما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي

م	ما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي	ك	%
١	تعلم و إتقان البحث على الإنترنت	٢٥٩	٣٤,٢
٢	ارتياد المكتبات الجامعية(مكتبة الكلية-- مكتبة الجامعة)	٢١١	٢٧,٨
٣	ارتياد المكتبات العامة	١٨٨	٢٤,٨
٤	تخصيص مبلغ لشراء الأصول الأدبية لتكوين نواة لمكتبة	١٠٠	١٣,٢
المجموع		٧٥٨	١٠٠

و من خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- جاء في المرتبة الأولى بين بعض مما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، تعلم و إتقان البحث على الإنترنت، وذلك بعدد ٢٥٩ تكراراً مثلت ٣٤,٢% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٥٨ تكراراً، و جاء في المرتبة الثانية ارتياد المكتبات الجامعية بنسبة ٢٧,٨% من إجمالي مجموع التكرارات، بينما حل ارتياد المكتبات العامة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٨%، هذا وقد جاء تخصيص مبلغ لشراء الأصول الأدبية ليكون نواة لمكتبة خاصة في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة تبلغ ١٣,٢% من إجمالي مجموع التكرارات.

٢- يُلاحظ أن تعلم و إتقان البحث على الإنترنت و الذي حل في المرتبة الأولى هو نتيجة طبيعية لاستحواذ الإنترنت على المرتبة الأولى في الجدول ١٨ الخاص بمصادر إجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً، و كذا الجدول ١٩ الخاص لطرق الحصول على الأصل الأدبي، وهنا فنحن أمام أمرين أولهما تعلم المشاهد القارئ البحث على الإنترنت و الذي يؤدي بدوره إلى ثانيهما وهو إتقان عملية إجراء البحث.

٣- يُلاحظ الدور البارز للمكتبات في مقابل الإنترنت، فبينما جاءت المكتبات في المرتبة الثانية في كل من جدول ١٨ الخاص بمصادر إجراء البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً، و جدول ١٩ الخاص بطرق الحصول على الأصل الأدبي، إلا أنها بصفة عامة قد استحوذت على المرتبتين الثانية والثالثة معاً من بعض مما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي بما مجموعه ٣,٦د% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٥٨ تكراراً، مما يؤكد على استمرارية الدور الهام الذي تلعبه المكتبات سواء الجامعية أو العامة على الساحة الثقافية بصفة عامة والأدبية بصفة خاصة.

٤- جاء في المرتبة الرابعة و الأخيرة تخصيص مبلغ لشراء الأصول الأدبية ليكون نواة لمكتبة خاصة، وهو ما يدل على أن فئة من المبحوثين قد قررت شراء الأصول الأدبية لتكون نواة لمكتبة خاصة مدفوعين في ذلك بمشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي.

٥- يُلاحظ بصفة عامة اندفاع غالبية المبحوثين نحو ارتياد المكتبات و شراء الأصول الأدبية، وهو ما يعطي مؤشراً حول أهمية العمل الأدبي في الشكل المطبوع عن الشكل الإلكتروني.

٦- دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إكساب المشاهد بعض مهارات القراءة:

يذكر ابن منظور في لسان العرب [٧٢] تحت" مهر" أن المهارة هي الحذق في الشيء و أن الماهر هو الحاذق بكل عمل، و أكثر ما يُوصف به السابح المجد و الجمع مهرة.

ونظراً لوقوع القراءة في دائرة اهتمام العديد من مجالات المعرفة البشرية فقد تدافعت الأقلام من مختلف التخصصات إلى تعريف القراءة، وهو ما نتج عنه وفرة كبيرة في هذه التعريفات التي تخضع لوجهات نظر وتخصصات أصحابها من مجالات:علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الإعلام، والتربية، فضلاً عن المكتبات، وبالرغم من ذلك إلا أن أحداً من هذه التخصصات لا يختلف حول أن القراءة هي" تلك العملية الذهنية التي تقوم على تلقي العين لمجموعة من الرموز التي تنتقل إلى الذهن حيث يقوم بدوره بفهم هذه الرموز وتحويلها إلى معان مع ربط هذه المعاني بالخبرات السابقة للقارئ"، وهو التعريف الإجرائي الذي ارتضته الدراسة لها.

وهناك عدة نقاط يجب أن تُؤخذ في الاعتبار عند تفسير عملية القراءة وهي أن المعنى المستهدف يكمن في السياق المكتوب و السياق العقلي للقارئ معاً، وأن القراءة هي عملية تفاعلية بين خبرات القارئ المسبقة والمعاني المودعة في النص، و يتوقف نجاح عملية القراءة على مدى إتقان القارئ لمهارات القراءة ومعرفته بأساليب تنظيم المعلومات في المادة المكتوبة[٧٣].

ومهارة القراءة Reading Skills هي التي تمكن القارئ من تحويل النصوص إلى معان حتى يتحقق الهدف من وراء كتابتها وهو الفهم و الاستيعاب، وتشمل مهارة القراءة على المهارات التالية[٧٤]:

أ- مهارة الألفة Orientation Skills[٧٥]، وهي تلك المهارة التي تساعد القارئ على استكشاف و معرفة الكلمات الجديدة والاعتياد عليها.

ب- مهارة الفهم Comprehension Skills، وهي التي تساعد القارئ على التنبؤ بمعان الكلمات، والعبارات، والجمل، وبسرعة كافية تمكنه من الإدراك السريع لمعان القطعة.

ج- مهارة الطلاقة اللغوية Fluency Skill، وهي تلك التي تساعد القراء على رؤية أفضل للكلمات والعبارات فضلاً عن النظرة الشاملة لمجموعة من الكلمات.

د- مهارة القراءة النقدية Critical Reading Skill ، وهي التي تساعد القارئ على إدراك العلاقات بين الأفكار و استخدامها في قراءة المعاني بما يمكنه من نقد النص.

وتشير الفقرة التالية إلى دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إكساب المشاهد بعض مهارات القراءة.

٦/ ١ دوافع قراءة مقدمة أو نهاية الفيلم:

تشير إجابات المبحوثين إلى تعدد دوافعهم لقراءة مقدمة أو نهاية الفيلم على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول(٢١) دوافع قراءة مقدمة أو نهاية الفيلم

م	الدوافع	ك	%
١	التعرف على فريق الإعداد و عمل كل منهم	٢٠٤	٣١,٢
٢	الاعتياد على ترتيب فريق العمل في العرض وهو ما يحقق سرعة و رؤية أفضل للأسماء	١٩٠	٢٩,١
٣	التنبؤ أحياناً ببعض أعضاء فريق العمل	١٥٣	٢٣,٤
٤	أسماء فريق العمل تعكس درجة جودة الفيلم	١٠٦	١٦,٣
	المجموع	٦٥٣	١٠٠

و من خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد دوافع قراءة مقدمة أو نهاية الفيلم ٤ دوافع، جاء في المرتبة الأولى التعرف على فريق الإعداد وعمل كل منهم وذلك بعدد تكرارات بلغ ٢٠٤ تكراراً مثلت ٣١,٢% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٦٥٣ تكراراً، وقد جاء في المرتبة الثانية الاعتياد على ترتيب فريق العمل في العرض وهو ما يحقق سرعة ورؤية أفضل للأسماء وذلك بنسبة ٢٩,١%، بينما جاء في المرتبة الثالثة التنبؤ أحياناً ببعض أعضاء فريق العمل وذلك بنسبة ٢٣,٤%، بينما حل في المرتبة الرابعة والأخيرة كون أسماء فريق العمل تعكس درجة جودة الفيلم، وذلك بنسبة ١٦,٣%.

٢- يُلاحظ احتلال دوافع التعرف على فريق الإعداد وعمل كل منهم للمرتبة الأولى بنسبة ٣١,٢%، وهو الدافع الذي يقف وراء حرص المشاهدين على معرفة المؤلف، والمخرج، والممثلين، و واضع الموسيقى التصويرية، وكاتب السيناريو والحوار، وغيرهم من فريق الإعداد، وهو ما سيكشف عنه الجدول التالي جدول٢٢.

٣- جاء الاعتياد على ترتيب فريق العمل في العرض وهو ما يحقق سرعة ورؤية أفضل للأسماء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,١%، حيث أن ترتيب فريق العمل يبدو معروفاً بتقدم شركة الإنتاج، ثم عنوان الفيلم، فالقصة، والسيناريو والحوار، ثم أسماء الممثلين مروراً بأسماء بعض فريق العمل الآخرين مثل واضع الموسيقي التصويرية، والماكيير، والمونتير، وغيرهم وانتهاءاً بالمخرج، وهو الترتيب الذي يسود في معظم مقدمات الأفلام الروائية المصرية بصفة عامة أو نهايتها وقد يحدث تقديم وتأخير لبعض أعضاء الفريق وفقاً لمدي شهرة كل منهم، ويخلق الاعتياد على قراءة فريق العمل وثبات ترتيب كل منهم نوعاً من سهولة التعرف على الكلمات بمجرد النظر إليها دونما الحاجة إلى قراءتها، وهو ما يحقق السرعة التي تمكن القارئ من قراءة أسماء فريق العمل دون الحاجة إلى تفصيل القراءة لوظيفة كل منهم، أي أن المشاهد القارئ يعتاد على النظر فقط إلى وظيفة مثل "القصة والسيناريو والحوار" دون التوقف أمامها للقراءة وهو ما يحقق سرعة وتوفير للوقت يساعده على قراءة الاسم الذي يلي هذه الوظيفة وهي إحدى

مهارات القراءة التي تندرج تحت مهارة الألفة Orientation Skill ومهارة الطلاقة اللغوية Fluency Skill.

٤- جاء التنبؤ أحياناً ببعض أعضاء فريق العمل في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٤%، وهو ما يحدث عندما يتوقع المشاهد اسم المخرج، أو صاحب القصة وكاتب السيناريو و الحوار، أو الممثلين، أو حتى شركات الإنتاج، وهو ذلك التوقع الذي يحدث بفضل ثقافة المشاهد أو كثرة مشاهدته للأفلام الروائية والتي تُراكم عنده خبرات سابقة Prior Knowledge وهي تندرج أيضاً تحت مهارة الفهم Comprehension Skill والتي تساعد القارئ على التنبؤ المعتمد على الخبرة المسبقة.

٥- كذلك أتى دافع" أسماء فريق العمل تعكس درجة جودة الفيلم" في المرتبة الرابعة و الأخيرة بنسبة ١٦,٣%، وهنا يُلاحظ وصول المشاهد القارئ لدرجة من الخبرة والتوقع التي سبق تناولها في النقاط السابقة، إلى درجة تمكنه من الحكم على مدى جودة الفيلم أحياناً كثيرة دون مشاهدته وهو ما يقرر معه إما مشاهدة الفيلم أو الانصراف عنه، وفي ذلك ما يفسر إقدام المشاهد على رؤية فيلم لثقته في إبداعات مخرجه أو مؤلفه وهي التي تنبع من مهارة القراءة النقدية Critical Reading Skill، ومهارة الفهم Comprehension Skill.

٦- يُلاحظ كذلك و بصورة عامة دور قراءة أسماء فريق عمل الفيلم في إكساب المشاهد بعض المعلومات التي تتراكم كخبرات سابقة Prior Knowledge تساعده في الحكم على درجة جودة الفيلم.

٢/٦ أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم:

أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين إلى حرصهم على قراءة أسماء فريق عمل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي حيث أشار ٤١٨ مبحوثاً مثلوا ما نسبته ٩٨,٦% من إجمالي عدد المبحوثين البالغ عددهم ٤٢٤ مبحوثاً إلى حرصهم على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم، وذلك في مقابل ٦ مبحوثين فقط تبلغ نسبتهم ١,٤ % أشاروا إلى عدم حرصهم على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم، ويشير الجدول التالي إلى أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الأفلام المصرية المأخوذة عن نص أدبي.

جدول (٢٢) أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم

م	أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم	ك	%
١	معرفة المؤلف	٢٩٧	٤٠,٥
٢	معرفة المخرج	١٧٠	٢٣,٢
٣	معرفة الممثلين	١٤٤	١٩.٦
٤	معرفة كاتب السيناريو والحوار	٦٥	٨,٩
٥	معرفة واضع الموسيقى التصويرية	٥٧	٧,٨
	المجموع	٧٣٣	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن :

١- دارت أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم حول ٥ أسباب وهي معرفة المؤلف وهو السبب الذي جاء في المرتبة الأولى بعدد ٢٩٧ تكراراً وبنسبة ٤٠,٥% من إجمالي التكرارات البالغ ٧٣٣ تكراراً، جاء في المرتبة الثانية معرفة المخرج وذلك بنسبة ٢٣,٢%، بينما جاء في المرتبة الثالثة معرفة الممثلين بنسبة ١٩,٦%، وقد جاء معرفة كاتب السيناريو والحوار في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٩%، فيما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة معرفة واضع الموسيقى التصويرية بنسبة ٧,٨%.

٢- يلاحظ استحواذ الأديب على النسبة الأكبر بين أسباب حرص المشاهدين على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم، وقد تلاه معرفة المخرج حيث شكلا معا ما مجموعه ٦٣,٧% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٧٣٣ تكراراً، ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن الأديب هو العنصر الأهم على الإطلاق في صناعة الفيلم الروائي، فهو حجر الأساس في بناء فيلم ناجح، فورق الأديب هو الذي يحاول المخرج أن يحاكيه بحركة الكاميرا وأداء الممثل، واختيار الموسيقى التصويرية، وزوايا الإضاءة وغيرها ولهذا فقد استحوذ صاحب الورق (الأديب) والمسئول عن محاكاته (المخرج) على المرتبتين الأولى والثانية.

٣/٦ مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي والحصيلة اللغوية للمشاهد:

تشكل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي مصدراً لغوياً للمشاهد يكتسب من خلاله القدرة على معرفة الكلمات، والجمل، والتلميحات التي يعبر بها المجتمع عن أغراضه المختلفة، وتفيد آراء عينة الدراسة من المبحوثين أن للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي دوراً ايجابياً وهاماً فيما يتعلق بالحصيلة اللغوية للمشاهد وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٣) تأثير مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في الحصيلة اللغوية للمشاهد

م	التأثير	ك	%
١	اكتساب بعض الكلمات الجديدة	٢٢٤	٢٧,١
٢	التنبؤ بمعان بعض الكلمات أو العبارات أو الجمل الجديدة	٢١١	٢٥,٥
٣	تصحيح معان بعض الكلمات التي كانت مفهومة بصورة خاطئة	٢٠٢	٢٤,٤
٤	تصحيح نص بعض الكلمات	١٩٠	٢٣,٠
	المجموع	٨٢٧	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد تأثيرات مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في الحصيلة اللغوية للمشاهد ٤ تأثيرات، حيث جاء في المرتبة الأولى اكتساب بعض الكلمات الجديدة والذي حظي بمعدل تكرار بلغ ٢٢٤ تكراراً وبنسبة مقدراها ٢٧,١% من إجمالي

مجموع التكرارات البالغ ٨٢٧ تكراراً، وقد تلاه في المرتبة الثانية التنبؤ بمعان بعض الكلمات أو العبارات أو الجمل الجديدة وذلك بنسبة ٢٥,٥% من إجمالي مجموع التكرارات، بينما جاء في المرتبة الثالثة تصحيح معان بعض الكلمات التي كانت مفهومة بصورة خاطئة بنسبة ٢٤,٤%، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء تصحيح نطق بعض الكلمات وبنسبة ٢٣,٠%.

٢- يلاحظ وبصورة عامة أن التأثيرات كلها تؤدى إلى ازدياد الحصيلة اللغوية للمشاهد على صعيد اللغة العربية الفصحى والتي تكتسبها من بعض الأفلام التاريخية والدينية وبعض الأفلام الأخرى التي يرد بها كلمات باللغة العربية الفصحى، وعلى صعيد اللغة العامية، وهو ما يؤكد دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في ازدياد الحصيلة اللغوية للمشاهد.

٣- بناء على ما سبق يمكن القول بأن المشاهد الذي تزداد حصيلته اللغوية بفضل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، يكون لديه فرصة طيبة في فهم النص عند الرجوع للأصول الأدبية، ولن يجد صعوبة في فهم ما يقرأ.

٧- طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي ومعوقات الحصول:

ثمة الكثير من الدلائل و المؤشرات التي تشير إلى أن المشاهد القارئ بعد مشاهدة الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي، غالباً ما تغلبه الحاجة إلى الاطلاع على الأصل الأدبي [٧٦]، وبعد فإن فئة القراء من المشاهدين وبعد انتهاء وقتهم المخصص لمشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، قد اندفعوا إلى المظان المختلفة للبحث عن الأصل الأدبي أو الأديب أو معلومات عن فريق العمل أو السياق الدرامي، وهنا تبدو الحاجة إلى التعرف على هذه المظان وما يمكن أن يكتنف سبلها من معوقات.

١/٧ طرق حصول المشاهد القارئ على الأصل الأدبي:

أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين حول طرق حصولهم على الأصل الأدبي إلى تنوع هذه الطرق على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (٢٤) طرق الحصول على الأصل الأدبي

م	الطرق	ك	%
١	الإنترنت	٢٣٤	٢٧,٩
٢	مكتبة عامة	١٥٨	١٨,٩
٣	الشراء	١٤٨	١٧,٧
٤	مكتبة الكلية	١٢٧	١٥,٢
٥	مكتبة الجامعة	١١٨	١٤,١
٦	مكتبة صديق	٥٣	٦,٢
المجموع		٨٣٨	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نتبين أن :

١- جاء الإنترنت في المرتبة الأولى بين طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي، وذلك بمعدل تكرار ٢٣٤ تكراراً ونسبة بلغت ٢٧,٩% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٨٣٨ تكراراً، وقد جاء في المرتبة الثانية مكتبة عامة بنسبة ١٨,٩%، ثم الشراء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٧%، وفي المرتبة الرابعة مكتبة الكلية بنسبة ١٥,٢%، ثم مكتبة الجامعة بنسبة ١٤,١% وذلك في المرتبة الخامسة ، أما المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء فيها مكتبة صديق وبنسبة ٦,٢%.

٢- يلاحظ أنه بالرغم من احتلال الإنترنت المرتبة الأولى بين طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي بنسبة ٢٧,٩%، فقد أتت المكتبات تتحتل المراتب: الثانية والرابعة والخامسة والسادسة وبنسبة مجموعها ٥٤,٤% وهو ما يدل على استمرار قيام المكتبات بدورها الهام والحيوي في ظل التطور التكنولوجي.

٣- يدل قيام فئة من المستفيدين بالحصول على الأصل الأدبي عن طريق الشراء على صعوبة الحصول على المصدر من أي مصدر آخر، أو تفضيل المشاهد القارئ للاحتفاظ بالأصل الأدبي لشعوره بأهميته.

٤- يلاحظ كذلك أن الأصول الأدبية المطبوعة قد حظيت باهتمام كبير من المبحوثين حيث مثلها ٥ طرق وصل مجموع نسبتها إلى ٧٢,١% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٨٣٨ تكراراً وذلك في مقابل ٢٧,٩% للأصل الأدبي المتاح من خلال الإنترنت، وهو ما يدل على استمرار أهمية الكتاب الورقي المطبوع في مقابل الالكتروني.

٢/٧ معوقات ارتياد المكتبات في سبيل الحصول على الأصل الأدبي:

تفيد آراء المبحوثين حول معوقات ارتياد المكتبات في سبيل الحصول على الأصل الأدبي إلى تعدد هذه المعوقات بحيث ألقت بظلالها على أهمية المكتبات كمصدر هام وحيوي للحصول على الأصول الأدبية كما تبين في الفقرة السابقة ، ويشير الجدول التالي إلى هذه المعوقات:

جدول (٢٥) معوقات ارتياد المكتبات في سبيل الحصول على الأصل الأدبي

م	المعوقات	ك	%
١	قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات	١٦٧	١٩,٨
٢	تخصيص مكتبة الكلية أيام محددة لدخول المكتبة تتعارض مع المحاضرات	١٤٥	١٧,٢
٣	ضعف مجموعات الأدب المقتناة بالمكتبة	١٤٣	١٦,٩
٤	عدم وجود خدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة	١٣٠	١٥,٤
٥	جو المكتبة العام لا يساعد على القراءة	١٢٩	١٥,٣
٦	مدة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة	٨٥	١٠,١
٧	عدم تعاون أخصائي المكتبة مع المستفيدين	٤٥	٥,٣
	المجموع	٨٤٤	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نتبين أن:

١- دلت إجابات المبحوثين على كثرة المعوقات التي يتعرضون لها عند ارتياد المكتبات، حيث بلغ عددها ٧معوقات جاء في المرتبة الأولى بينها قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات وذلك بعدد تكرارات بلغ ١٦٧ تكراراً وبنسبة ١٩,٨% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٨٤٤ تكراراً، وقد تلا هذا المعوق في المرتبة الثانية تخصيص مكتبة الكلية أيام محددة لدخول المكتبة تتعارض مع المحاضرات وبنسبة ١٧,٢%، بينما جاء في المرتبة الثالثة معوق ضعف مجموعات الأدب المقتناة بالمكتبة وذلك بنسبة ١٦,٩%، أما المرتبة الرابعة فقد جاء فيها عدم وجود خدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة، حيث حظي بنسبة ١٥,٤%، أما المعوق الخامس فقد جاء فيه أن جو المكتبة العام لا يساعد على القراءة وبنسبة مقدارها ١٥,٣%، بينما جاء أن مدة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة في المرتبة السادسة بنسبة ١٠,١%، أما المعوق السابع والأخير من وجهة نظر المبحوثين فهو عدم تعاون أخصائي المكتبة مع المستفيدين وذلك بنسبة ٥,٣%.

٢- يلاحظ انقسام المعوقات إلى ثلاث فئات، أما الأولى فتتعلق بالخدمات حيث أشار المبحوثون إلى قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات، ويظهر هذا القصور في اختزال خدمات المكتبات في كثير من الأحيان في خدمة الاطلاع الداخلي فقط، كما أشار المبحوثون إلى معوق آخر يقع تحت نفس الفئة، وهو تخصيص مكتبة الكلية أيام محددة لدخول المكتبة تتعارض مع المحاضرات وهو للأسف نظام يعمل به في كثير من مكتبات الكليات، وكذلك أشار المبحوثون إلى عدم وجود خدمة الإعارة الخارجية، وهو معوق يلاحظ انتشاره في كثير من المكتبات سواء العامة أو الجامعية، كما ضمت هذه المعوقات معوق آخر هو مدة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة وهو معوق مرتبط بسابقه حيث غياب خدمة الإعارة الخارجية وإن وجدت فهي قصيرة المدة ولا يسمح بتجديدها، هذا فيما يتعلق بالفئة الأولى من المعوقات التي تتدرج تحت خدمات المعلومات والتي حظيت بأكبر عدد من المعوقات وبلغ عددها أربعة معوقات، أما الفئة الثانية فهي فئة تتعلق بالموارد البشرية Human Resources العاملة بالمكتبة حيث حظيت بمعوقين هما " جو المكتبة العام لا يساعد على القراءة ، وذلك من حيث: الهدوء، والإضاءة، والنظافة، والتهوية وغيرها، أما المعوق الثاني في هذه الفئة فهو عدم تعاون أخصائي المكتبة مع المستفيدين وهو ما يحدث في كثير من المكتبات حيث يلاحظ أنهم ليسوا فقط مقصرين في أداء مهامهم الوظيفية، وإنما أيضاً في أسلوب تعاملهم مع المستفيدين وإبداء

روح التعاون والمساعدة لهم، أما الفئة الثالثة فتتعلق بعمليات المعلومات ومنها بناء وتنمية المقتنيات حيث أشار المبحوثون إلى ضعف مجموعات الأدب المقتناة بالمكتبة وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة في ضعف واختفاء مجموعات الأدب من مكتبات معظم الكليات الجامعية باستثناء مكتبات كليات الآداب والتربية لأغراض الدراسة فقط.

٣- تبدو الحاجة ماسة وملحة وضرورية للقضاء على هذه المعوقات التي تلقي بظلالها على المكتبات حتى يتم اجتذاب القراء إليها وخدمتهم في ظل تمسكهم بها حتى وبعد ظهور الإنترنت كمنافس قوى لها.

٣/٧ معوقات شراء الأصل الأدبي:

رصدت سوق نشر الكتب الأجنبية ازدياداً في حجم مبيعات رواية "مرتفعات ويزرنج" "Wuthering Heights" للأديبة إميلي برونتي Emily Bronte بعد عرض الفيلم المأخوذ عنها فاق ما تم بيعة خلال ٩٢عاماً التي تمثل الفترة الزمنية بين ظهور الرواية وظهور الفيلم، حيث بيع منها بعد ظهور الفيلم ٧٠٠ ألف نسخة، وهو ما حدث مع رواية "الكبرياء والتحامل" " Pride and Prejudice" للأديبة جين أوستن Jane Austen التي بيع منها بعد ظهور الفيلم المأخوذ عنها قرابة ثلث مليون نسخة[٧٧]، وهي بعض البيانات التي تعبر عن توجه المشاهد لشراء الأصول الأدبية لبعض الأفلام الروائية، وللأسف الشديد فإننا على الصعيد المصري والعربي نعاني من غياب البيانات والإحصائيات السليمة عن حجم مبيعات الكتب، ويشير الجدول التالي إلى بعض المعوقات التي تقابل المبحوثين عند شراء الأصل الأدبي .

جدول (٢٦) معوقات شراء الأصل الأدبي

م	المعوقات	ك	%
١	ارتفاع أسعار الكتب	٢٠٨	٣١,٢
٢	قدم تاريخ نشر معظم الأصول الأدبية، ونفاد البعض من سوق النشر	١٥٥	٢٣,٢
٣	عدم الإلمام بالبيانات البيليوجرافية الأساسية للأصول الأدبية	١٥٤	٢٣,١
٤	ضعف المخصصات المالية الموجهة لشراء الكتب	١٥٠	٢٢,٥
	المجموع	٦٦٧	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد معوقات شراء الأصل الأدبي ٤ معوقات جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى ارتفاع أسعار الكتب وذلك بعدد ٢٠٨ تكراراً مثلث ٣١,٢% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٦٦٧ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية قدم تاريخ نشر معظم الأعمال الأدبية ونفاد البعض من سوق النشر، وذلك بنسبة ٢٣,٢%، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها عدم الإلمام بالبيانات البيليوجرافية

الأساسية للأصول الأدبية وذلك بنسبة ٢٣,١%، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة ضعف المخصصات المالية الموجهة لشراء الكتب.

٢- يرتبط المعوق الأول بالمعوق الرابع، فبينما ترتفع أسعار الكتب فإنه يلاحظ ضعف المخصصات المالية الموجهة لشراء الكتب، وهي المشكلة التي يمكن التغلب عليها بنشر الأصول الأدبية ضمن مشروع مكتبة الأسرة، وتكوين الجماعات الأدبية التي يمكن أن تتبادل الأصول الأدبية فيما بينها، فيما يشبه الاقتناء التعاوني بين المكتبات.

٣- جاء في المرتبة الثانية قدم تاريخ نشر معظم الأصول الأدبية ونفاد البعض من سوق النشر، وهي مشكلة تتعلق بالغالبية العظمى من الأصول الأدبية الأجنبية التي تم ترجمتها في فترة الخمسينيات والستينيات، وأيضاً معظم الأعمال الأدبية لأدبائنا الكبار، وهي المشكلة التي زادت حدتها بعد إحجام العديد من دور النشر عن نشر الأعمال الأدبية في ظل توجهها للنشر في قطاعات أخرى تحقق المكسب الآمن والسريع.

٤- أما المعوق الثالث فكان عدم الإلمام بالبيانات الببليوجرافية عن الأصول الأدبية والتي يجب أن يتم ذكرها صراحة وكاملة في مقدمات أو نهايات الأفلام الروائية المأخوذة عنها، فضلاً عن ضرورة توافر قائمة ببليوجرافية تعمل على رصد هذه الأصول.

٤/٧ معوقات البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت:

أشار المبحوثون إلى أهمية الإنترنت من حيث كونه المصدر والسبيل الأول للبحث عن الأصول الأدبية كما في جدول ٢٤ فضلاً عن احتلاله لمرتبة الصدارة بين مصادر البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو هما معاً - جدول ١٨ - لهذا فإن الحاجة تبدو ملحة للتعرف على المعوقات التي تواجه المشاهدين القراء عند البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت وهي التي يمكن التعرف عليها من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٧) معوقات البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت

م	المعوقات	ك	%
١	عدم الراحة عند القراءة من الشاشة	٣٠٥	٦٥,٥
٢	ارتفاع تكاليف الطباعة من الكمبيوتر	٨١	١٧,٤
٣	عدم امتلاك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت	٤٨	١٠,٣
٤	عدم معرفة كيفية البحث على الإنترنت	٣٢	٦,٩
المجموع		٤٦٦	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- دارت معوقات البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت حول أربعة معوقات جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى عدم الراحة عند القراءة من الشاشة وذلك بعدد ٣٠٥ تكراراً وبنسبة ٦٥,٥% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٤٦٦ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية ارتفاع تكاليف الطباعة من الكمبيوتر وذلك بنسبة ١٧,٤%، أما المرتبة الثالثة فجاء فيها عدم امتلاك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت وذلك بنسبة ١٠,٣%، فيما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة عدم معرفة كيفية البحث على الإنترنت وذلك بنسبة ٦,٩%.

٢- يلاحظ استحواذ عدم الراحة عند القراءة من الشاشة على الغالبية العظمى من آراء عينة الدراسة وذلك بنسبة ٦٥,٥% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ٤٦٦ تكراراً فالقراءة من الشاشة ترهق العين وتتطلب الثبات في مكان واحد والجلوس بطريقة معينة وتتطلب أجهزة وبرمجيات، على عكس الكتاب، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه بالرغم من ذلك فقد حظيت الإنترنت بالصدارة في سبل البحث عن الأصل الأدبي، وهو ما يلفت النظر إلى أن لجوء المبحوثين إلى الإنترنت فيه من الأسباب ما يرجع إلى كثرة معوقات ارتياد المكتبات التي سبق ذكرها.

٣- أما المعوق الثاني فقد كان ارتفاع تكاليف الطباعة من الكمبيوتر، وهنا يلجأ المشاهد القارئ إلى الهروب من الشاشة وطباعة نسخة من العمل الأدبي، إلا أنه يقابل بمشكلة ارتفاع أسعار الورق والأحبار والطابعات.

٨- أثر الفيلم والأصل الأدبي على الاتجاه نحو القراءة والبحث:

تشكل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي تراثاً ثقافياً عاماً للمشاهد القارئ، فيكتسب من خلالها مجموعة المعتقدات والأفكار والأحكام التي يرتضيها المجتمع، فتصبح من البديهيات لديه بغض النظر عن مستواه الاجتماعي أو الثقافي، كما وأنها تجتذب فئة غير قليلة من هؤلاء المشاهدين القراء إلى الولوج لموضوعات أخرى عديدة ومتنوعة سواء بالقراءة أو البحث.

١/٨ الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي وإكساب المشاهد المعلومات العامة:

تقوم مكتبة الكونجرس وبفضل قانون حفظ الأفلام الأمريكية " National Film Preservation Act" باختيار ٢٥ فيلماً سينمائياً كل عام، وذلك لحفظها ضمن التراث السينمائي الأمريكي، وقد أخذت مكتبة الكونجرس على عاتقها مهمة حماية هذا التراث لأنه يعرض للأجيال الأمريكية القادمة تاريخ وثقافة وعادات وتقاليد وطنهم، ويبني لهم جسور التقدم نحو المستقبل[٧٨].

ويلاحظ أن الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي ذات محتوى مزدوج، ففضلاً عن اقتباسها

للأعمال الأدبية، فهي تحمل سياقاً دراميـاً يقـدم العديد من المعلومات في شـتى المجـالات، وقـد تنوعت آراء المبحوثين حول مدى إضافة الأفـلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي لمعلومـاتهم العامة، حيث أشار ١٣٧ مبحوثاً إلى أنها أضافت إلى حد بعيد وتبلغ نسبتهم ٣٢,٣% من إجمـالي مجموع المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً، بينما أشار العدد الباقي البالغ ٢٨٧ مبحوثاً أو مـا نـسبته ٦٧,٧ % إلى أنها أضافت إلى حد ما، فيما لم يشر أي باحث إلى كونها عديمة الفائدة.

ويشير الجدول التالي إلى المجالات التي ازدادت معلومات المبحوثين فيها بعد مشاهدتهم للأفـلام الروائية المصرية المأخوذة من نص أدبي.

جدول (٢٨) المجالات التي ازدادت معلومات المبحوثين فيها بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي

م	المعارف	ك	%
١	التاريخ والجغرافيا والتراجم	٢٥١	١٧,٤
٢	الآداب	٢٢٨	١٥,٨
٣	الديانات	٢١٦	١٥,٠
٤	العلوم الاجتماعية (السياسة – الاقتصاد – القانون – الإدارة – الخدمة الاجتماعية – التربية – العادات)	٢٠٣	١٤,١
٥	المعارف العامة	١٤٣	٩,٩
٦	الفنون	١٠٩	٧,٦
٧	العلوم التطبيقية (الطبيعة – الهندسة – الزراعة – الاقتصاد المترلي- إدارة الأعمال – الصناعات)	٩٤	٦,٥
٨	الفلسفة وعلم النفس	٧٣	٥,١
٩	العلوم البحتة (رياضيات – فلك – فيزياء – كيمياء – جيولوجيا – علم النبات – علم الحيوان).	٦٤	٤,٤
١٠	اللغات	٥٨	٤,٠
	المجموع	١٤٣٩	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نتبين أن:

١- يلاحظ مساهمة الأفـلام الروائيـة المـصرية المأخوذة عن نص أدبي في إثـراء معلومـات المشاهدين في كافة مجالات المعرفة البـشرية، وقد جاء موضوع التاريخ والجغرافيا والتراجم في المرتبة الأولى بين المجالات الـتي ازدادت معلومات المبحوثين فيها بعـد مـشاهدتهم للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عـن نـص أدبي، وذلك بعدد ٢٥١ تكراراً مثلـت مـا نسبته ١٧,٤% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ١٤٣٩ تكراراً، بينما جاء في المرتبـة الثانية مجال الآداب وبنـسبة ١٥,٨%، وفي المرتبة الثالثة الديانات بنسبة ١٥%، ثم المرتبة الرابعة التي كانـت مـن نـصيب العلـوم الاجتماعية بنـسبة ١٤,١%، وتلاهـا في المرتبة الخامسة المعارف العامة بنسبة ٩,٩% ، والفنون في المرتبة السادسة بنسبة ٧,٦% ، وفي المرتبة السابعة العلوم التطبيقيـة بنـسبة ٦,٥% أما المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشـرة

فقد جاء فيها: الفلسفة وعلم النفس، والعلوم البحتة، واللغات بنسبة ٥,١%، ٤,٤%، ٤% على التوالي.

٢- يلاحظ احتلال مجالات التاريخ والجغرافيا والتراجم لقمة الجدول المعبر عن المجالات التي ازدادت معلومات المبحوثين فيها بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، وهو ما يفتح مجدداً قضية الأفلام الروائية كمصدر للمعلومات التاريخية، وقد تلاها في المرتبة الثانية موضوع الآداب حيث ساهمت هذه النوعية من الأفلام في التعريف بالكثير من الأدباء والأعمال الأدبية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الديانات حيث إفادة الأفلام الدينية وغير الدينية في إثراء المعلومات الدينية للمشاهدين.

٢/٨ مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي والتوجه للبحث على الإنترنت:

تكاد تجمع آراء عينة الدراسة من المبحوثين أن مشاهدهم للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي قد أدت إلى توجههم إلى الإنترنت للبحث عن بعض المعلومات المتعلقة بالفيلم، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أفادوا بذلك ٣٧١ مبحوثاً بنسبة ٨٧,٥% من إجمالي مجموع المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً في مقابل ٥٣ مبحوثاً فقط أشاروا إلى عدم توجههم للانترنت لإجراء أي بحث متعلق بالفيلم بعد مشاهدته ومثلوا نسبة ١٢,٥%.

ويشير الجدول التالي إلى الجوانب التي يلجأ المشاهد إلى الإنترنت للبحث عنها بعد مشاهدة الفيلم، وقد تم تحديد مصدر البحث بالإنترنت وذلك للحصول على أكثر وأدق الإجابات التي لم يكن يمكن الحصول عليها لو ترك لمصدر مفتوحًا أو مبهماً أو تم تحديده بالمكتبات، فضلاً عن المميزات التالية للانترنت كمصدر لمعلومات:

١- سهولة البحث فيها.

٢- قربها من الباحثين وإمكانية البحث فيها في أي وقت.

٣- احتوائها على معلومات لا يمكن أن توجد بالمكتبات مثل معلومات حول المخرجين والممثلين والموسيقيين وغيرهم من صناع السينما.

٤- تحتوى على ملفات موسيقى وملفات فيديو يصعب إن لم يستحل الحصول عليها من المكتبات العامة أو الجامعية التي تشكل المصدر الأفضل لتوجهات المبحوثين في هذه المرحلة العمرية.

جدول (٢٩) الجوانب التي يلجأ المشاهدين إلى الإنترنت للبحث عنها بعد مشاهدة الفيلم

م	الجوانب	ك	%
١	إحدى القضايا التي حاول الفيلم معالجتها	٢٤١	١٣,٧
٢	أحد الأحداث أو الشخوص التاريخية المتعلقة بالفيلم	٢٢٠	١٢,٥
٣	الأصل الأدبي المأخوذ عنه الفيلم	٢١٧	١٢,٤
٤	الأديب وسيرته الذاتية	٢١١	١٢,٠
٥	أحد الأعمال الأدبية التي ذكرت في سياق أحداث الفيلم	٢٠٨	١١,٨
٦	أحد الأدباء الذين تم ذكرهم في سياق أحداث الفيلم	١٩٣	١١,٠
٧	بعض مشاهد الفيلم أو الموسيقى التصويرية للفيلم	١٨٥	١٠,٥
٨	أحد الممثلين في الفيلم	١٢٣	٧,٠
٩	المخرج ومعلومات عنه	٩٧	٥,٥
١٠	واضع الموسيقى التصويرية والمزيد من أعماله الموسيقية	٦٢	٣,٥
المجموع		١٧٥٧	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١- بلغ عدد الجوانب التي يلجأ المشاهدين إلى الإنترنت للبحث عنها بعد مشاهدة الفيلم، عشرة جوانب جاء في المرتبة الأولى بينها، إحدى القضايا التي حاول الفيلم معالجتها، وذلك بعدد ٢٤١ تكراراً مثلت ١٧,٧% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ١٧٥٧ تكراراً، وقد جاء في المرتبة الثانية أحد الأحداث أو الشخوص التاريخية المتعلقة بالفيلم وذلك بنسبة ١٢,٥%، و الأصل الأدبي المأخوذ عنه الفيلم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٤%، ثم الأديب وسيرته الذاتية في المرتبة الرابعة بنسبة تبلغ ١٢%، وفي المرتبة الخامسة جاء أحد الأعمال الأدبية التي ذكرت في سياق أحداث الفيلم وبنسبة مقدارها ١١,٨% ، أما المرتبة السادسة فجاء فيها أحد الأدباء الذين تم ذكرهم في سياق أحداث الفيلم وذلك بنسبة ١١%، بينما جاء في المرتبة السابعة بعض مشاهد الفيلم أو الموسيقى التصويرية للفيلم وذلك بنسبة١٠,٥%، أما المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة فقد جاء فيها أحد الممثلين في الفيلم، والمخرج ومعلومات عنه، وواضع الموسيقى التصويرية والمزيد من أعماله الموسيقية وذلك بنسبة ٧%، ٥,٥%، ٣,٥% لكل منهم على التوالي.

٢- جاء في المرتبة الأولى البحث عن إحدى القضايا التي حاول الفيلم معالجتها، وهنا يبرز دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تحويل القارئ إلى القراءة في القضايا والموضوعات التي يتم معالجتها من خلال الفيلم سواء كانت هذه القضايا اجتماعية أم علمية أم سياسية ...الخ، وهو ما يؤكد دور هذه الأفلام في خلق الميول نحو القراءة.

٣- وفي المرتبة الثانية جاء البحث عن أحد الأحداث أو الشخوص التاريخية المتعلقة بالفيلم وهو ما يؤكد من جديد ما سبق الإشارة إليه عند الحديث عن أهمية الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي كمصدر للمعلومات التاريخية.

٤- جاء في المرتبة الثالثة والرابعة البحث عن الأصل الأدبي المأخوذ عنه الفيلم، والأديب وسيرته الذاتية، وهو ما يؤكد مجدداً دور الأفلام الروائية في تشكيل خبرة القارئ المسبقة Prior Knowledge بالنص الأصلي ومؤلفه وكذا دورها في تشكيل الميول Interest نحو قراءة النص الأصلي.

٥- جاء في المرتبة الخامسة والسادسة البحث عن كل من: أحد الأعمال الأدبية التي ذكرت في سياق أحداث الفيلم، وأحد الأدباء الذين تم ذكرهم في سياق أحداث الفيلم، وهو ما يؤكد على أمرين أما أولهما فهو دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في سياق أحداثها الدرامية ومضمونها كمصدر من مصادر التأثير على الجمهور حيث تستخدم كوسيلة إعلان وإعلام ودعاية ،أما الثاني فهو ما يؤكد من جديد دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ المسبقة Prior Knowledge ببعض النصوص الأدبية ومؤلفيها ودورها أيضاً في تشكيل الميول Interest والدافعية Motivation نحو قراءة النصوص الأدبية.

٦- وقد جاء في المرتبة السابعة البحث عن بعض مشاهد الفيلم أو الموسيقى التصويرية للفيلم، كما جاء في المرتبة العاشرة والأخيرة البحث عن واضع الموسيقى التصويرية والمزيد من أعماله الموسيقية، وهنا يلجأ المشاهد القارئ للإنترنت للبحث عن ملفات لفيديو وملفات الموسيقى والتي يستحيل الحصول عليها من المكتبات وهو ما يؤكد صحة اختيار الباحث للإنترنت في صياغة السؤال الخاص بهذه الفقرة في استمارة البحث.

٧- يلاحظ أن البحث عن أحد اسمثلين في الفيلم قد جاء في المرتبة الثامنة، وأن البحث عن المخرج ومعلومات عنه قد جاء في المرتبة التاسعة بينما جاء الأول في المرتبة الثالثة، والثاني في المرتبة الثانية في جدول٢٢ الخاص بأسباب حرص المشاهدين القراء على قراءة أسماء فريق العمل، وفي هذا ما يدل على أن المشاهدين القراء في معظمهم يهتمون بمعرفة المخرج والممثلين القائمين على الأفلام الروائية من خلال قراءة أسمائهم في مقدمة الفيلم أو نهايته أما القليل منهم فيهتمون بالبحث عن مزيد من المعلومات عنهم .

٣/٨ القضايا والموضوعات التي أدت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بها:

أشارت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الغالبية منهم قد أدت مشاهدتهم للأفلام الروائية

المصرية المأخوذة عن نص أدبي وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بقضايا وموضوعات لم يكونوا مهتمين بها من قبل، وبلغ عدد هؤلاء المبحوثون٤٠٧ مبحوثاً أي ما نسبته ٩٦% من إجمالي عدد المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً وذلك في مقابل ١٧ مبحوثاً يمثلون ٤% من إجمالي عدد المبحوثين الذين أفادوا بعدم اهتمامهم بأي موضوعات، ويشير الجدول التالي إلى هذه الموضوعات التي أمكن تصنيفها تحت فئات وذلك لكثرتها.

جدول (٣٠) القضايا و الموضوعات التي أدت مشاهدة الأفلام وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بها

م	القضايا والموضوعات	ك	%
١	اجتماعية	٣٠٢	٤٣,٣
٢	سياسية	١٦٣	٢٣,٤
٣	تاريخية	٩٤	١٣,٥
٤	دينية	٦٦	٩,٥
٥	اقتصادية	٤٨	٦,٩
٦	أدبية	١٥	٢,٢
٧	علمية	٩	١,٣
المجموع		٦٩٧	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن :

١- تنوع هذه القضايا والموضوعات حيث وصل عددها إلى ٧ قضايا وموضوعات رئيسية، جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى القضايا والموضوعات الاجتماعية بعدد ٣٠٢ تكراراً، وبنسبة ٤٣,٣% من إجمالي التكرارات البالغ ٦٩٧ تكراراً، وقد تلاها في المرتبة الثانية القضايا والموضوعات السياسية بنسبة ٢٣,٤%، ثم في المرتبة الثالثة القضايا والموضوعات التاريخية بنسبة ١٣,٥%، وفي المرتبة الرابعة جاءت القضايا والموضوعات الدينية بنسبة ٩,٥%، وفي المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة جاءت القضايا والموضوعات الاقتصادية، والأدبية، والعلمية وذلك بنسبة ٦,٩%،٢,٢%،١,٣% لكل منهم على التوالي.

٢- تربعت القضايا والموضوعات الاجتماعية على قمة القضايا والموضوعات التي أدت مشاهدة الأفلام وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بها وذلك لأهمية وارتباط هذه الموضوعات بغالبية المشاهدين القراء، وقد أشار المبحوثون إلى بعض تلك القضايا والموضوعات مثل الزواج العرفي، وتعليم وعمل المرأة، والحجاب والسفور، والإدمان، ودور اللهو، وختان الإناث، والاغتصاب، والتحرش الجنسي، وغيرها من القضايا والموضوعات الاجتماعية، أما القضايا والموضوعات السياسية والتي جاءت في المرتبة الثانية فقد كان أبرزها الاستعمار، والصهيونية، والحريات، ونظم الحكم، والصراع العربي الإسرائيلي، والإرهاب وتبعاته، وأما القضايا والموضوعات التاريخية والتي جاءت في المرتبة الثالثة فقد امتدت عبر كل تاريخ مصر وبصفة خاصة التاريخ الإسلامي والحديث، وبالنسبة للقضايا والموضوعات الدينية والتي جاءت في المرتبة الرابعة فقد شملت العديد مثل السيرة النبوية، والخلافة الإسلامية، وتعدد الزوجات، وانتشار

الإسلام وغيرها، وقد شملت القضايا والموضوعات الاقتصادية والتي جاءت في المرتبة الخامسة على : بيع أملاك الدولة، والعمال وحقوقهم، والنقابات المهنية، والإصلاح الزراعي، فضلاً عن المذاهب الاقتصادية مثل:الرأسمالية، والاشتراكية، وبالنسبة للمرتبة السادسة والتي جاء فيها القضايا والموضوعات الأدبية فقد خلقت الأفلام اهتماماً بأدباء وأعمالاً أدبية متنوعة سبق الإشارة إلى بعضها في جدول٢٩ الخاص بالجوانب التي يلجأ المشاهد إلى الإنترنت للبحث فيها، وبالنسبة للمرتبة السابعة والتي جاء فيها بعض القضايا والموضوعات العلمية فقد شملت موضوعات مثل السموم والعقاقير، وبعض الأمراض وغيرها .

٣- يلاحظ أن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، قد أدى بصفة عامة إلى الاهتمام بالعديد من القضايا والموضوعات وهو ما يحفز المشاهد القارئ ويخلق لديه ميلاً Interest، ودافعية Motivation نحو القراءة في هذه الموضوعات وهو ما سيلي إيضاحه من خلال الجدول 3٣.

٤/٨ أهم الأصول الأدبية التي قرر المشاهدون اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي:

أشار المبحوثون إلى بعض الأصول الأدبية التي قرروا اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة هذه الأصول وهي تلك التي يعبر عنها الجدول التالي:

جدول (٣١) أهم الأصول الأدبية التي قرر المشاهدون اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي

م	الأصل الأدبي	الأديب	ك	%
١	بين القصرين	نجيب محفوظ	٨٥	٧,٣
٢	قصر الشوق	نجيب محفوظ	٧٣	٦,٣
٣	أرض النفاق	يوسف السباعي	٧٠	٦,٠
٤	نحن لا نزرع الشوك	يوسف السباعي	٦٨	٥,٩
٥	السمان والخريف	نجيب محفوظ	٦٢	٥,٤
٦	شجرة اللبلاب	محمد عبد الحليم عبد الله	٥٧	٤,٩
٧	الأرض	عبد الرحمن الشرقاوي	٥١	٤,٤
٨	اللص والكلاب	نجيب محفوظ	٥٠	٤,٣
٩	السكرية	نجيب محفوظ	٤٩	٤,٢
١٠	زقاق المدق	نجيب محفوظ	٤٧	٤,٠
١١	البحث عن الذات	أنور السادات	٤٦	٣,٩
١٢	رد قلبي	يوسف السباعي	٤٤	٣,٨
١٣	دعاء الكروان	طه حسين	٤٣	٣,٧
١٤	شيء في صدري	إحسان عبد القدوس	٤١	٣,٥

١٥	الرباط المقدس	توفيق الحكيم	٣٧	٣,٢
١٦	ميرامار	نجيب محفوظ	٣٦	٣,١
١٧	عمارة يعقوبيان	علاء الأسواني	٣٢	٢,٨
١٨	دمي ودموعي وابتسامتي	إحسان عبد القدوس	٣١	٢,٧
١٩	وا إسلاماه	علي أحمد باكثير	٢٥	٢,٢
٢٠	في بيتنا رجل	إحسان عبد القدوس	٢٣	٢,٠
٢١	الشيطان يعظ	نجيب محفوظ	١٨	١,٥
٢٢	بين الأطلال	يوسف السباعي	١٥	١,٣
٢٣	الصعود إلى الهاوية	صالح مرسي	١٥	١,٣
٢٤	السقا مات	يوسف السباعي	١٢	١,٠
٢٥	انف وثلاث عيون	إحسان عبد القدوس	١١	٠,٩٥
٢٦	أنا حره	إحسان عبد القدوس	١١	٠,٩٥
٢٧	لا أنام	إحسان عبد القدوس	١٠	٠,٨٦
٢٨	الكرنك	نجيب محفوظ	٩	٠,٧٧
٢٩	القاهرة الجديدة	نجيب محفوظ	٨	٠,٦٩
٣٠	خان الخليلي	نجيب محفوظ	٨	٠,٦٩
٣١	النظارة السوداء	إحسان عبد القدوس	٨	٠,٦٩
٣٢	قنديل أم هاشم	يحيى حقي	٨	٠,٦٩
٣٣	بداية و نهاية	نجيب محفوظ	٧	٠,٦
٣٤	الوسادة الخالية	إحسان عبد القدوس	٧	٠,٦
٣٥	حتى لا يطير الدخان	إحسان عبد القدوس	٦	٠,٥٢
٣٦	الرصاصة لا تزال في جيبي	إحسان عبد القدوس	٥	٠,٤٣
٣٧	العذراء والشعر الأبيض	إحسان عبد القدوس	٤	٠,٣٥
٣٨	مالك الحزين	إبراهيم أصلان	٣	٠,٢٦
٣٩	الحرافيش	نجيب محفوظ	٣	٠,٢٦
٤٠	حافية على جسر الذهب	إبراهيم الوردان	٣	٠,٢٦
٤١	لا تطفئ الشمس	إحسان عبد القدوس	٢	٠,١٧
٤٢	الشيماء شادية الإسلام	علي أحمد باكثير	٢	٠,١٧
٤٣	ليل وقضبان	نجيب الكيلاني	٢	٠,١٧
٤٤	محمد رسول الله والذين معه	عبد الحميد جوده السحار	١	٠,٠٨
٤٥	كلهم في النار	حسين مؤنس	١	٠,٠٨
٤٦	غروب وشروق	جمال حماد	١	٠,٠٨
٤٧	سنوات الحب	أمير يوسف غراب	١	٠,٠٨
٤٨	الأيدي الناعمة	توفيق الحكيم	١	٠,٠٨
٤٩	زينب	محمد حسين هيكل	١	٠,٠٨

٥٠	ثرثرة فوق النيل	نجيب محفوظ	١	٠,٠٨
٥١	الكرنك	نجيب محفوظ	١	٠,٠٨
٥٢	عدو المرآة	محمد التابعي	١	٠,٠٨
٥٣	الطوق و الإسورة	يحي الطاهر عبد الله	١	٠,٠٨
٥٤	بيوت وراء الأشجار	محمد البساطي	١	٠,٠٨
المجموع			١١٥٨	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نتبين أن:

١- وضح تماماً تأثير مشاهدة الفيلم وقراءة النص الأصلي على اقتناء المشاهدين القراء للأصول الأدبية حيث بلغ عدد العناوين التي أفادت عينة الدراسة من المبحوثين اقتنائها ٥٤ عنواناً بلغ مجموع تكراراتها ١١٥٨ تكراراً وهو ما يعني ٢,٧ % كتاب لكل مبحوث من المبحوثين البالغ عددهم ٤٢٤ مبحوثاً.

٢- بلغ عدد الأدباء الذين اهتم المشاهدون القراء باقتناء أعمالهم الأدبية ٢٣ أديباً جاء في مقدمتهم نجيب محفوظ بعدد ١٥ عملاً أدبياً من إجمالي عدد ٥٣ عملاً وبنسبة تصل إلى ٢٨,٣% من إجمالي عدد العناوين التي أشار المشاهدون القراء إلى اقتنائها، وقد تلاه إحسان عبد القدوس بعدد ١٢ عملاً أدبياً بلغت نسبتها ٢٢,٦%، وفي المرتبة الثالثة جاء يوسف السباعي بعدد ٥ أعمال أدبية تبلغ نسبتها ٩,٤%، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من توفيق الحكيم، وعلي أحمد باكثير بعدد عملين أدبيين فقط وبنسبة ٣,٨% لكل منهما، بينما ساهم ١٨ أديباً بعمل أدبي واحد فقط لكل منهم وهؤلاء الأدباء هم: محمد عبد الحليم عبد الله، عبد الرحمن الشرقاوي، أنور السادات، طه حسين، علاء الأسواني، صالح مرسى، يحيى حقي، إبراهيم أصلان، إبراهيم الوردادي، نجيب الكيلاني، عبد الحميد جودة السحار، حسين مؤنس، جمال حماد، أمين يوسف غراب، محمد حسين هيكل، محمد التابعي، يحيى الطاهر عبد الله، محمد البساطي.

٣- يلاحظ احتلال بين القصرين لأهم الأصول الأدبية التي قرر المشاهدون اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي، حيث جاءت في المرتبة الأولى بعدد ٨٥ تكراراً تبلغ نسبتها ٧,٣% من إجمالي عدد التكرارات البالغ ١١٥٨ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية قصر الشوق وذلك بنسبة ٦,٣%، ويلاحظ أن كلا العملين لنجيب محفوظ ضمن ما يعرف بالثلاثية، أما ثالثتهما فقد جاءت في المرتبة التاسعة وبنسبة ٤,٢% ويرجع الباحث السبب وراء ذلك إلى ندرة عرض الفيلم المأخوذ عن السكرية في القنوات الأرضية والفضائية، بينما جاء في المرتبة الثالثة أرض النفاق بنسبة ٦%، وفي المرتبة الرابعة نحن لا نزرع الشوك وبنسبة ٥,٩% وكلاهما ليوسف السباعي.

٤- يلاحظ اختفاء الأعمال الأدبية الأجنبية من هذا الجدول وفي ذلك ما يدل على تفضيل المشاهد القارئ لقراءة الأصول الأدبية العربية.

٥- يلاحظ كذلك أن احتلال نجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي للصدارة من حيث عدد الأعمال الأدبية التي قرر المشاهدون القراء اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة النص الأصلي، قد اتفق تماماً مع نفس ترتيبهم في جدول (١٢) الخاص بأبرز الأدباء الذين أدت مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي إلى التعريف بهم وأبرز أعمالهم الأدبية.

٥/٨ مدى مساهمة مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي في تنمية عادة القراءة:

أفاد المبحوثون بأن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي وقراءة الأصول الأدبية لها من الأثر الايجابي ما ساهم في تنمية عادة القراءة لديهم وهو ما يمكن أن نتبينه من خلال الجدول التالي:

جدول (٣٢) مدى مساهمة مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي في تنمية عادة القراءة

م	مدي المساهمة	ك	%
١	تساهم إلى حد ما	٢٩٣	٦٩,١
٢	تساهم إلى حد بعيد جداً	١٢٣	٢٩,٠
٣	عديمة الفائدة	٨	١٩,٠
	المجموع	٤٢٤	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن :

١- جاء في المرتبة الأولى بين آراء المبحوثين أن مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي تساهم إلى حد ما في تنمية عادة القراءة وذلك بإشارة ٢٩٣ مبحوثاً إلى ذلك وبلغت نسبتهم ٦٩,١% من إجمالي مجموع المبحوثين البالغ ٤٢٤ مبحوثاً، وجاء في المرتبة الثانية أنها تساهم إلى حد بعيد جداً وذلك بنسبة ٢٩%، بينما أشارت النسبة الباقية وهي ١٩% إلى أنها عديمة الفائدة.

٢- يتضح تماماً من الجدول مدى الأثر الإيجابي الكبير الذي أحدثته مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي وقراءة هذا النص في تنمية عادة القراءة لدى المشاهد القارئ حيث أشار ٩٨,١% من إجمالي عدد المبحوثين إلى دورهما الإيجابي في هذا الأمر.

٦/٨ أبرز المجالات التي تحول المشاهدون للقراءة فيها بعد قراءة الأصل الأدبي:

من الثابت تاريخياً تزامن نشوء فن السينما مع التوجه للاعتماد على الأعمال الأدبية المطبوعة والتي تقدم الكثير من الموضوعات مثل: التاريخية، والدينية، والأساطير، والملاحم، والاجتماعية وغيرها [٧٩].

هذا ولقد أصبح من المطمئن إليه الآن أن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي لها من الأثر الإيجابي الكثير على انقرائية النص الأصلي، ويمتد هذا الأثر ليشمل تحول القارئ إلى العديد من المجالات بعد الرجوع للنص الأصلي وقراءته، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٣٣) المجالات التي تحول المشاهدون للقراءة فيها بعد قراءة النص الأصلي

م	المجال	ك	%
١	الدين	١٩٢	١٨,٢
٢	التاريخ	١٨٢	١٧,٢
٣	الاجتماع	١٦٩	١٦,٠
٤	الآداب	١٦٣	١٥,٤
٥	السياسة	٩٨	٩,٣
٦	الفنون	٨٥	٨,٠
٧	الاقتصاد	٥٥	٥,٢
٨	السير والتراجم	٤٧	٤,٤
٩	الفلسفة و علم النفس	٣٤	٣,٢
١٠	العلوم البحتة والتطبيقية	٣٢	٣,٠
	المجموع	١٠٥٧	١٠٠

ومن خلال الجدول التالي يتضح أن :

١- يلاحظ تنوع المجالات التي تحول المشاهدون للقراءة فيها، لتشمل معظم مجالات المعرفة البشرية، هذا وقد استحوذ مجال الدين على المرتبة الأولى بمعدل ١٩٢ تكراراً وبنسبة ١٨,٢% من إجمالي مجموع التكرارات البالغ ١٠٥٧ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية التاريخ بنسبة ١٧,٢%، ثم الاجتماع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦%، وفي المرتبة الرابعة جاءت الآداب بنسبة ١٥,٤%، وفي المرتبة الخامسة جاءت السياسة بنسبة ٩,٣%، بينما وفي المرتبة السادسة جاءت الفنون بنسبة ٨%، وجاء في المرتبة السابعة الاقتصاد بنسبة ٥,٢%، أما المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة فقد جاءت فيها موضوعات السير والتراجم، ثم الفلسفة وعلم النفس، والعلوم البحتة والتطبيقية، وذلك بنسبة ٤,٤%، ٣,٢%، ٣% لكل منهم على التوالي.

٢- يلاحظ كذلك احتلال الدين المرتبة الأولى حيث أن القضايا الدينية لا يقتصر تقديمها على فئة الأدب الديني فقط، وإنما تمتد لكل الفنون الأخرى، كما يلاحظ احتلال التاريخ للمرتبة الثانية وهو ما يؤكد من جديد على أهميه الأفلام الروائية كمصدر للمعلومات التاريخية.

ثالثاً النتائج:

عام :

١- إن موضوع الانقرائية من الموضوعات التي حظيت باهتمام مبكر من جانب تخصص المكتبات والمعلومات عالمياً، بالرغم من ندرة الإنتاج الفكري العربي المنشور في هذا الموضوع.

٢- وصل عدد طرق تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره من المصادر إلى ٦ طرق، جاءت المقالات النقدية بالصحف والمجلات في المرتبة الأولى بينها.

٣- تدور أوجه إفادة السينما من الأدب حول ٤ نقاط جاء في المرتبة الأولى بينها ضمان نجاح الفيلم بعد نجاح العمل الأدبي، و جاء في المرتبة الثانية استقطاب فئة القراء إلى السينما، وقد أتى في المرتبة الثالثة كون الأدب مصدراً من أفضل مصادر الأفلام الروائية، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء فيها التطرق لموضوعات و قضايا تمس المجتمع بشكل كبير،

بينما بلغ عدد أوجه إفادة الأدب من السينما، خمس نقاط جاء في المرتبة الأولى تخليد الأعمال الأدبية، وجاء في المرتبة الثانية الاستفادة من شعبية السينما في التعريف بالعمل الأدبي، وقد جاء في المرتبة الثالثة، تعريف المشاهدين ببعض الأدباء ، أما المرتبة الرابعة فقد جاء فيها إقبال المشاهدين على العمل الأدبي للتعرف عليه بصورة أكبر، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد جاء فيها أن السينما تساعد القارئ على فهم و تذكر أكبر لأحداث الأعمال الأدبية.

٤- تدور سلبيات تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية حول ٤ سلبيات، جاء في مقدمتها تشوه بعض الأعمال الأدبية عند تحويلها إلى أفلام روائية، وقد جاء في المرتبة الثانية وجود بعض المغالطات التاريخية، أو العلمية، أو الدينية في الفيلم، جاء في المرتبة الثالثة اختفاء بعض الأحداث والشخصيات عند تحويل العمل الأدبي لفيلم روائي، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء فيها عدم إعطاء فرصة للخيال مثلما يحدث عند قراءة النص الأدبي.

٥- أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نصوص أدبية عربية أفضل من نظريتها المأخوذة عن نصوص أدبية أجنبية.

فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة:

ما أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على الخبرة المسبقة بالنص والأديب؟

١- تشكل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أدواراً هامة في تشكيل خبرة القارئ المسبقة بالنص الأصلي ومؤلفه ويبلغ عددها ٥ أدوار جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى معرفة بعض الأعمال الأدبية الهامة، بينما جاء في المرتبة الثانية تسهيل تتبع الأحداث عند قراءة النص الأصلي، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها معرفة بعض الأدباء، وفي المرتبة الرابعة جاء استيعاب أكثر عند قراءة النص الأصلي، أما الدور الخامس والأخير من وجهة نظر المبحوثين فهو معرفة نسب بعض الأعمال الأدبية لأصحابها.

ما أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على الميول القرائية؟

١- يلاحظ الدور البارز للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بين ٦ عوامل أقر المبحوثون بأثرها في خلق الميول القرائية نحو الأعمال الأدبية، كذلك يلاحظ امتداد دور الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي للعامل الذي احتل المرتبة الأولى وهو شهرة بعض الأعمال الأدبية، حيث يلاحظ الدور الهام الذي تقوم به الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في شهرة بعض الأعمال الأدبية.

٢- بلغ عدد العوامل التي أشار المبحوثون إلى أنها تشجع على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية ٦ عوامل جاء في

مقدمتها في المرتبة الأولى التأثر بإحدى شخصيات الفيلم والرغبة في التعرف أكثر على جوانبها، وجاء في المرتبة الثانية أن الفيلم المأخوذ عن العمل الأدبي كان فيلماً جيداً ومشوقاً بما يدفع لقراءة الأصل الأدبي ، وفي المرتبة الثالثة جاء ظهور بعض الأحداث الغامضة في الفيلم التي أردت معرفتها ، بينما جاء في المرتبة الرابعة وجود جدل على الساحة الثقافية أو العامة حول العمل الأدبي ، أما المرتبة الخامسة فقد جاء فيها التحقق من صحة الفيلم ومطابقته للأصل الأدبي، بينما حل في المرتبة السادسة والأخيرة تمكني من اللغة الأصلية للنص الأدبي.

٣- جاء نجيب محفوظ في المرتبة الأولى بين الأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، ميلاً نحو قراءة أعمالهم الأدبية، و تلاه طه حسين في المرتبة الثانية ، ثم إحسان عبد القدوس في المرتبة الثالثة ، بينما جاء يوسف السباعي في المرتبة الرابعة، هذا وقد جاء علاء الأسواني في المرتبة الخامسة ، بينما جاء توفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وعلى أحمد باكثير في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة على التوالي.

٤- جاء في المرتبة الأولى بين الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها وتنميتها، خلق ميولاً قرائية نحو موضوعات أخرى بخلاف الأدب، وقد جاء في المرتبة الثانية خلق ميولاً قرائية نحو الأصل الأدبي للأفلام ، بينما جاء في المرتبة الثالثة خلق ميولاً قرائية نحو تتبع السيرة الذاتية والأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي ، أما خلق ميولاً قرائية نحو الأعمال الأدبية بصفة عامة فقد جاء في المرتبة الرابعة ، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة خلق ميولاً قرائية نحو مشاهدة هذه النوعية من الأفلام السينمائية.

ما أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على الدافعية للقراءة؟

١- تفيد آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الغالبية العظمى قد شرعت في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، حيث أشار ٨٣% من إجمالي عينة الدراسة من المبحوثين أنهم قد شرعوا في البحث عن معلومات حول النص الأدبي أو الأديب أو هما معاً بعد مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، وبهذا يتضح تأثير مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في الشروع في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً.

٢- أفادت آراء عينة الدراسة من المبحوثين أن ٧٢,٤% من إجمالي عدد المبحوثين قد قرروا تخصيص وقتاً لقراءة الأصل الأدبي أو الأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي، بعد مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، وذلك في مقابل ٢٧,٦% لم يقرروا ذلك الأمر.

٣- اقتصرت طرق الحصول على الأصل الأدبي على أربعة طرق حيث جاء البحث على الإنترنت في المرتبة الأولى، وجاءت المكتبات في المرتبة الثانية، بينما جاء الشراء في المرتبة الثالثة، أما الاستعارة من صديق فقد جاءت في المرتبة الرابعة و الأخيرة.

٤- جاء في المرتبة الأولى بين بعض مما تدفع إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، تعلم و إتقان البحث على الإنترنت، و جاء في المرتبة الثانية ارتياد المكتبات الجامعية، بينما حل ارتياد المكتبات العامة في المرتبة الثالثة، هذا وقد جاء تخصيص مبلغ لشراء الأصول الأدبية ليكون نواة لمكتبة خاصة في المرتبة الرابعة والأخيرة .

ما أثر الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي على اكتساب مهارات القراءة؟

١- بلغ عدد دوافع قراءة مقدمة أو نهاية الفيلم ٤ دوافع، جاء في المرتبة الثانية الاعتياد على ترتيب فريق العمل في العرض وهو ما يحقق سرعة ورؤية أفضل للأسماء حيث يخلق الاعتياد على قراءة فريق العمل وثبات ترتيب كل منهم نوعاً من سهولة التعرف على الكلمات بمجرد النظر إليها دونما الحاجة إلى قرائتها، وهو ما يحقق السرعة التي تمكن القارئ من قراءة أسماء فريق العمل، دون الحاجة إلى تفصيل القراءة لوظيفة كل منهم؛ وهي إحدى مهارات القراءة التي تندرج تحت مهارة الألفة Orientation Skill ومهارة الطلاقة اللغوية Fluency Skill.

٢- بلغ عدد تأثيرات مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في الحصيلة اللغوية للمشاهد ٤ تأثيرات، حيث جاء في المرتبة الأولى اكتساب بعض الكلمات الجديدة، وقد تلاه في المرتبة الثانية التنبؤ بمعان بعض الكلمات أو العبارات أو الجمل الجديدة، بينما جاء في المرتبة الثالثة تصحيح معان بعض الكلمات التي كانت مفهومة بصورة خاطئة، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء تصحيح نطق بعض الكلمات.

ما طرق حصول القارئ على النص الأصلي؟

١- جاءت الإنترنت في المرتبة الأولى بين طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي، وقد جاء في المرتبة الثانية مكتبة عامة، ثم الشراء في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة مكتبة الكلية، ثم مكتبة الجامعة، وذلك في المرتبة الخامسة، أما المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء فيه مكتبة صديق، ويلاحظ أنه بالرغم من احتلال الإنترنت المرتبة الأولى بين طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي فقد أتت المكتبات لتحتل المراتب: الثانية والرابعة والخامسة والسادسة، وهو ما يدل على استمرار قيام المكتبات بدورها الهام والحيوي في ظل التطور التكنولوجي.

٢- دلت إجابات المبحوثين على كثرة المعوقات التي يتعرضون لها عند ارتياد المكتبات، حيث بلغ عددها ٧ معوقات جاء في المرتبة الأولى

بينها قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات ، وقد تلا هذا المعوق في المرتبة الثانية تخصيص مكتبة الكلية أيام محددة لدخول المكتبة تتعارض مع المحاضرات، بينما جاء في المرتبة الثالثة معوق ضعف مجموعات الأدب المقتناة بالمكتبة، أما المرتبة الرابعة فقد جاء فيها عدم وجود خدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة، أما المعوق الخامس فقد جاء فيه أن جو المكتبة العام لا يساعد على القراءة ، بينما جاء أن مدة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة في المرتبة السادسة، أما المعوق السابع والأخير من وجهة نظر المبحوثين فهو عدم تعاون أخصائي المكتبة مع المستفيدين .

٣- بلغ عدد معوقات شراء الأصل الأدبي ٤ معوقات جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى ارتفاع أسعار الكتب، وجاء في المرتبة الثانية قدم تاريخ نشر معظم الأعمال الأدبية ونفاد البعض من سوق النشر، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها عدم الإلمام بالبيانات الببليوجرافية الأساسية للأصول الأدبية ، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة ضعف المخصصات المالية الموجهة لشراء الكتب.

٤- دارت معوقات البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت حول ٤ معوقات جاء في مقدمتها وفي المرتبة الأولى عدم الراحة عند القراءة من الشاشة، وجاء في المرتبة الثانية ارتفاع تكاليف الطباعة من الكمبيوتر، أما المرتبة الثالثة فجاء فيها عدم امتلاك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت ، فيما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة عدم معرفة كيفية البحث على الإنترنت.

وما أثر كل من الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي، والنص الأصلي على الاتجاه نحو القراءة والبحث عن المعلومات؟

١- يلاحظ مساهمة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إثراء معلومات المشاهدين في كافة مجالات المعرفة البشرية، وقد جاء موضوع التاريخ والجغرافيا والتراجم في المرتبة الأولى بين المجالات التي ازدادت معلومات المبحوثين فيها بعد مشاهدتهم للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، بينما جاء في المرتبة الثانية مجال الآداب، وفي المرتبة الثالثة الديانات، ثم المرتبة الرابعة التي كانت من نصيب العلوم الاجتماعية، وتلاها في المرتبة الخامسة المعارف العامة، والفنون في المرتبة السادسة، وفي المرتبة السابعة العلوم التطبيقية، أما المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة فقد جاء فيها: الفلسفة وعلم النفس، والعلوم البحتة، واللغات على التوالي.

٢- تكاد تجمع آراء عينة الدراسة من المبحوثين أن مشاهدتهم للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي قد أدت إلى توجههم إلى الإنترنت للبحث عن بعض المعلومات المتعلقة بالفيلم، حيث أشار إلى ذلك ٨٧,٥% من إجمالي مجموع المبحوثين، في مقابل ١٢,٥% فقط أشاروا إلى عدم تحولهم للانترنت لإجراء أي بحث متعلق بالفيلم بعد مشاهدته، وقد بلغ

عدد الجوانب التي يلجأ المشاهدون إلى الإنترنت للبحث عنها بعد مشاهدة الفيلم، عشرة جوانب جاء في المرتبة الأولى بينها، إحدى القضايا التي حاول الفيلم معالجتها، وقد جاء في المرتبة الثانية أحد الأحداث أو الشخوص التاريخية المتعلقة بالفيلم، بينما جاء في المرتبة الثالثة الأصل الأدبي المأخوذ عنه الفيلم، ثم الأديب وسيرته الذاتية في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاء أحد الأعمال الأدبية التي ذكرت في سياق أحداث الفيلم، أما المرتبة السادسة فجاء فيها أحد الأدباء الذين تم ذكرهم في سياق أحداث الفيلم ، بينما جاء في المرتبة السابعة بعض مشاهد الفيلم أو الموسيقى التصويرية للفيلم، أما المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة فقد جاء فيها أحد الممثلين في الفيلم، والمخرج ومعلومات عنه، وواضع الموسيقى التصويرية والمزيد من أعماله الموسيقية على التوالي.

٣- أشارت آراء عينة الدراسة من المبحوثين إلى أن الغالبية منهم قد أدت مشاهدتهم للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي وقراءة الأصل الأدبي إلى الاهتمام بقضايا وموضوعات لم يكونوا مهتمين بها من قبل، وبلغت نسبتهم ٩٦% ، وذلك في مقابل ٤% من إجمالي عدد المبحوثين أفادوا بعدم اهتمامهم بأي موضوعات. و يلاحظ أن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، قد أدى بصفة عامة إلى الاهتمام بالعديد من القضايا والموضوعات وهو ما يحفز المشاهد القارئ ويخلق لديه ميلاً Interest، ودافعية Motivation نحو القراءة في هذه الموضوعات.

٤- وقد وضح تماماً تأثير مشاهدة الفيلم وقراءة النص الأصلي على اقتناء المشاهدين القراء للأصول الأدبية حيث بلغ عدد العناوين التي أفادت عينة الدراسة من المبحوثين اقتنائها ٥٤ عنواناً بلغ مجموع تكراراتها ١١٥٨ تكراراً وهو ما يعني ٢,٧ كتاب لكل مبحوث من المبحوثين البالغ عددهم ٤٢٤ مبحوثاً بلغ عدد الأدباء الذين اهتم المشاهدين القراء باقتناء أعمالهم الأدبية ٢٣ أديباً جاء في مقدمتهم نجيب محفوظ وقد تلاه إحسان عبد القدوس، وفي المرتبة الثالثة جاء يوسف السباعي ، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من توفيق الحكيم، وعلي أحمد باكثير.

٥- وضح تماماً مدى الأثر الإيجابي الكبير الذي أحدثته مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي وقراءة هذا النص في تنمية عادة القراءة لدى المشاهد القارئ حيث أشار ٩٨,١% إلى دورها الإيجابي في هذا الأمر.

رابعاً التوصيات:

عام:

١- ضرورة تبني الدولة لسن وتطبيق قانون يتم بمقتضاه تشكيل لجنة من النقاد الفنيين والأدباء والمخرجين والمؤرخين والسياسيين والمثقفين تقوم سنوياً بترشيح عدد من الأفلام بصفة

عامة والروائية منها بصفة خاصة، وتتولى دار الكتب والوثائق القومية مسئولية الحصول على أصول هذه الأفلام وحفظها رقمياً وإتاحتها للمستفيدين من خلال الموقع الخاص بها على الإنترنت، على غرار ما يحدث في مكتبة الكونغرس تحت ما يسمى بقانون حفظ الأفلام الأمريكية National Film Preservation Act.

٢- تخصيص وزارة الثقافة لموقع على الإنترنت يضم الأدباء المصريين والعرب ويتيح معلومات عنهم مع ذكر أعمالهم الأدبية.

القائمون على إنتاج الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي:

١- الاهتمام بكتابة مقدمة ونهاية الأفلام الروائية بصفة عامة والمأخوذة عن نص أدبي بصفة خاصة بخط واضح مع إعطاء الوقت الكافي للقراءة.

٢- ذكر البيانات الببليوجرافية للعمل الأدبي الذي تم اقتباسه في الفيلم الروائي بصورة واضحة وكاملة متضمنة على: اسم الأديب، ونوع العمل الأدبي، وعنوانه باللغة الأصلية مع وجود ترجمة لبيانات الأعمال الأدبية الأجنبية.

المكتبات:

١- عقد الندوات والحلقات التي تناقش تحويل بعض الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية مع عرض للفيلم وتوفير نسخ من العمل الأدبي بما يشجع على قراءة هذه الأعمال الأدبية.

٢- استغلال المناسبات والأعياد القومية وعرض الأفلام التي تتصل بها مع توفير مصادر المعلومات التي تصب في نفس الاتجاه بما يساعد على تعميق الشعور بالوطنية، فضلاً عن ربط الشباب والمرتادين لهموم وقضايا الوطن وتصحيح المفاهيم والرؤى لديهم.

٣- ضرورة اقتناء بعض الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي نظراً لدورها الهام في تشكيل خبرات القارئ المسبقة بالنص الأدبي، وكذلك دورها الواضح في حلق الميول، والدافعية نحو قراءة الأعمال الأدبية، هذا فضلاً عن دورها الواضح في تنمية مهارات القراءة.

٤- الاستفادة من الجدول الخاص بالأدباء الذين خلقت مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي ميلا نحو قراءة أعمالهم

٩- ضرورة ابتعاد مكتبات الكليات عن تخصيص أيام محددة للطلاب لارتياد المكتبة.

١٠- الاستفادة من الجدول الخاص بالأصول الأدبية التي قرر المشاهدون اقتنائها بعد مشاهدة الفيلم وقراءة الأصل الأدبي وذلك عند اقتناء الأعمال الأدبية

﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يونس: ١٠

المراجع والحواشي:

(١) عبى أبو شادي. **وقائع السينما المصرية ١٨٩٥-٢٠٠٢** . – القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤ . – ص ٨١.

(٢) إلهامي حسن. **تاريخ السينما المصرية ١٨٩٦-١٩٧٠** . – ط١ . – القاهرة: صندوق التنمية الثقافية،١٩٩٥ . – ص ٣٣.

(٣) <URL:http://www.aminannet.net/look/article.tpl?IdLanguage=١٨&IdPublication=٢&NrArticle=١٤٤٥&NrIssue=٥&NrSection=١ > date: ٢١\١\٢٠٠٩

(٤) <URL:http://www.google.com/trends?q=%D٨٧%B٩%D٩%٨٥%D٨٧%AV%D٨٧%B١%D٨٧%A٩٩%D٩%٨A%D٨٧%B٩%D٩%٨٢%D٩%٨٨%D٨٧%A٨%D٩%٨A%D٨٧%AV%D٩%٨٦&ctab=١٨٣١٣٧٩٥٢&geo=eg&date=٢٠٠٦> date: ٤\١\٢٠٠٩

(٥) راجية أحمد قنديل . **دراسات الطفل ووسائل الإعلام و الثقافة في التسعينات: تحليل من المستوى الثاني لنتائج الدراسات المصرية** . – *الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات* . – مج ٤ ، ع ٧ (يناير ١٩٩٧) . – ص ٢٩.

(٦) جان الكسان. **الرواية العربية من الكتاب إلى الشاشة** . –دمشق : المؤسسة العامة للسينما،١٩٩٩ . – ص ٢٨.

(٧) كلير، جورج ر. **مقياس صلاحية القراءة** / تأليف جورج ر. كلير ؛ ترجمة إبراهيم محمد الشافعي . – الرياض : عمادة شئون المكتبات- جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٨ . – ص ١٩٥.

(٨) هاشم النحاس (محرر) **السينما المصرية: النشأة و التكوين** . – ط١ . – القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٨ . – ص٩.

(٩) كرم شلبي. **معجم المصطلحات الإعلامية** . – ط١ . – القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٩ . – ص١٨٠.

(١٠)محمد فتحي عبد الهادي ، حسن عبد الشافي. **المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة** . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢ . – ص٩٤.

(١١)بشير أبرير. **السيميائية وتبليغ النص الأدبي** . – *مجلة المنهل* . – ع ٥٢٤ (١٩٩٥) . – ص ٢٩

(١٢) صلاح فضل . **بلاغة الخطاب و علم النص** . – الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، ١٩٩٢ . – ص ٢١٥ . – (سلسلة عالم المعرفة ، ١٦٤)

(١٣) **معجم مصطلحات الأدب: إنكليزي – فرنسي – عربي** / مجدي وهبة . – بيروت: مكتبة لبنان،١٩٨٣ . ص٤٠٩.

(١٤) المرجع السابق . – ص ٣٥٤ ،٣٥٥.

(١٥) **المورد: قاموس إنكليزي- عربي** / منير البعلبكي . – بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥ . – story

(١٦) محمد يوسف نجم . **فن القصة** . – ط١ . – بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م . – ص٩-١٣

(١٧) نفس المرجع السابق . – ص ٣٦.

(١٨) **The Literacy Dictionary: The Vocabulary Of Reading And Writing** \ Edited by Theodore Lester Harris, Richard E. Hodges . – ١st ed. . – New York: International Reading Association, ١٩٩٥ . – p٢٠٣.

(١٩) Singh , Judy. **Development of An Alternative methodology for Determining The Readability of Text** . – Virginia commonwealth University , feulty of Education, ١٩٩٤ . – PhD . – p ٢٩.

(٢٠)سلسلة يتوفر عليها أ.د/ محمد فتحي عبد الهادي تعمل على رصد الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بكافة أشكاله تحت مداخل موضوعية مختلفة مرتبة هجائياً، وذلك للمؤلفين العرب باللغة العربية وغيرها من اللغات، منذ ظهور أول عمل في المجال في الوطن العربي عام ١٨٨٢م وحتى الآن. مزيد من المعلومات حول هذه السلسة يمكن مراجعة المصدر التالي: محمد أبو الفتح نصار. **المراجع المتخصصة للمعلومات** . – القاهرة: م. نصار،١٩٩٣ . – ص٣٠، ٣١.

(٢١)محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات** · – الرياض: دار المريخ، ١٩٨١ · – ٣٩٤ ص.

(٢٢)محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦– ١٩٨٥** · – الرياض: دار المريخ، ١٩٨٩ · – ٥٧٧ ص.

(٢٣) محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦– ١٩٩٠** · – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥ · – ٦٥٥ ص.

(٢٤) محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١– ١٩٩٦** · –الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠ · – ٨٠٥ ص.

(٢٥) محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧– ٢٠٠٠** · –الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣ · – ٧٢٨ ص.

(٢٦)محمد فتحي عبد الهادي. **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١– ٢٠٠٤** · – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧ · – ٧٥٥ص.

(٢٧)كلير، جورج ر. مرجع سابق · – ص٣٢

(٢٨)نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

(٢٩) **Literacy In America: An Encyclopedia History Theory And Practice** \ Edited by Barbara J. Guzzetti · – Santa Barbara : ABC-CLIO. ٢٠٠٢ · – vol.٢ · – p٤٨٣ **as in** <URL:http://books.google.com.eg/books?id=rHNKAj_RrkkC&printsec=frontcover#v=onepage&q=&f=false> date: ١٨\٢\٢٠٠٩

(٣٠)القرآن الكريم · – يوسف :٢.

(٣١)القرآن الكريم · – الإسراء:١٠٦.

(٣٢)القرآن الكريم · – طه: ١١٣.

(٣٣)أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. **باب: من أحق الناس بحسن الصحبة، في : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور بـ ((صحيح البخاري))** · –القاهرة: دار الشعب،[د.ت] · – الجزء الثامن · – ص ٢ ،٣

(٣٤) كلير، جورج ر. مرجع سابق · – ط

(٣٥) Shoki, Godwin.**Readability as consideration for book selection practices amongst academic librarians in South-South Nigeria** · – *Paper presented at the ٧٣rd Conference and Congregation of World Library and Information Council, Durban, South Africa, ١٩th-٢٤th August,* ٢٠٠٧ · – p ٢ **as seen in <http://ifla.queenslibrary.org/IV/ifla٧٣/papers/١٣٢-Shoki-en.pdf** > date: ٩\٦\٢٠٠٩

(٣٦) Du Bay. **The Principles of Readability** · – CA: Impact Information, ٢٠٠٤ · – p٣

(٣٧) ٣٧- Smith, Patricia Lucille. **The Effect of Readability and Macrosignals on The Comperhension and Recall of Instructional text** · – Florda Stat University – Faculty of Education , ١٩٨٢ · – Phd · – p ١٩-٢٥.

(٣٨) ٣٨- Kane, Lorna & Carthy, Joe and Dunnion , John . **Readability Applied to Information Retrieval** · – **in** *Advances in Information Retrieval : ٢٨th European Conference on IR Research, ECIR* ٢٠٠٦, *London, UK, April* ١٠-١٢, ٢٠٠٦. *Proceedings* · – New Jersy: Springer,٢٠٠٦ · – p ٥٢٣.

(٣٩)٣٩– كلير، جورج ر. مرجع سابق، ص١.

(٤٠) Singh, Judy. **Development of an Alternative Methodology for determining the Readability of Text** · – Virginia Commonwealth University- Faculty of Education , ١٩٩٤ · – Phd · –p ٦،٧،٤٨ .

(٤١)حشمت قاسم. **خدمات المعلومات: مقوماتها و أشكالها** · – القاهرة: مكتبة غريب،١٩٨٤ · – ص ١٧٥.

(٤٢) نفس المرجع السابق · – ص ٢٧١.

(٤٣) Rowling makes £٥ every second in British Broadcasting Corporation.٣October ٢٠٠٨. as in <URL: http://news.bbc.co.uk/١/hi/entertainment/٧٦٤٩٦٢.stm.> date: ١٤\٤\٢٠٠٩

(٤٤) قاعدة بيانات الأفلام المتاحة على الانترنت Internet Movie Database، من خلال الرابط

<URL: http://www.imdb.com> date: ٢٥\٧\٢٠٠٩

(٤٥) أحمد جمال حجازي. **الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي: دراسة بليوجرافية ببليومترية لاتجاهاتها الأدبية** · – بحوث في علم المكتبات و المعلومات · – ع٤ (مارس ٢٠١٠م) · – تحت النشر

(٤٦) جان الكسان. مرجع سابق · – ص ١٧.

(٤٧) عبد الرحمن أبو عوف. **حوار مع نجيب محفوظ** · – الرواية : قضايا وآفاق· – ع ٢ (٢٠٠٩)· – ص٣٣٣.

(٤٨) وليد سيف. **عالم نجيب محفوظ السينمائي** · – القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠١ · – ص ١٣.

(٤٩) هاشم النحاس . **نجيب محفوظ على الشاشة** · – ط٢ مزيدة و منقحة · – القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ ·– ص ١٣٦– ١٣٩.

(٥٠) وليد سيف · – مرجع سابق · – ص ١٣.

(٥١) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

(٥٢) Ferro , Marc. **Cinema and History** · – Detroit: Wayne State University Press, ١٩٨٨ · – p١٢ · – As in <URL: http://books.google.com.eg/books? > date: ١٥\٤\٢٠٠٩

(٥٣) ٥٣ - Tobias, Ronald B. **٢٠ Master Plots And How to Build Them** · –١st ed. · – Cincinnati(ohaio) : R.B.Tobias,١٩٩٣ · – p ١٨٤.

(٥٤) أحمد جمال حجازي · – مرجع سابق

(٥٥) Kitcher, Philip. **A Prior Knowledge** · – *Philosophical Review*, no ٨٩(١٩٨٠) – p ٣.

(٥٦) Singh, Judy – **op. cit.** · – p ٢٧.

(٥٧) حسن شحاتة. **تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق** · – ط٣ · – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦ · – ١٠٦

(٥٨) مدونة محمود الدموي في القصة العربية كما في:

<URL: http://arabicstory١٩٠٨.blogspot.com/> date: ١٥\١\٢٠٠٨

(٥٩) **المورد: قاموس إنكليزي– عربي** · – مرجع سابق ·– interest

(٦٠) "interest in " Merriam-Webster Online Dictionary. ٢٠٠٩.Merriam-Webster Online As in <URL: http://www.merriam-webster.com/dictionary/interest> date: ١٥\٤\٢٠٠٩

(٦١) فؤاد البهي السيد. **الأسس النفسية لنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**· – القاهرة: دار الفكر العربي،[د. ت]· – ص ٢٩٤.

(٦٢) حسن شحاته . مرجع سابق· – ص ١٠٥.

(٦٣) مطاوع السباعي احمد الضيفي. **ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسي في القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة** · – جامعة طنطا: كلية التربية– قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٨٥ · – أطروحة ماجستير · – ص٤٧.

(٦٤) سعد جلال. **المرجع في علم النفس** · – الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٥ · – ص ٧٥٦.

(٦٥) علي الجبلاطي، وأبو الفتوح التونسي . **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** · – القاهرة : دار نهضة مصر، ١٩٧١ · – ص ١٨٤-١٨٧.

(٦٦) Rowe, Kenneth J. **The influence of reading activity at home on students' attitudes towards reading, classroom attentiveness and reading achievement: An application of structural equation modelling** · – *British Journal of Educational Psychology* · – Vol ٦١, no.١(Feb ١٩٩١) · – p. ١٩-٣٥.

(٦٧) **Concise Encyclopedia of Psychology** \ Edited by Raymond J. Corsini and others · – ٢nd ed. – new york : John Wily And Sons,١٩٩٦ · – p ٥٧٨.

(٦٨) كلير، جورج ر. مرجع سابق · – ص ١٩٩.

(٦٩) Schutte, Nicola S.and Malouff, John M. **Dimensions of Reading Motivation: Development of an Adult Reading Motivation Scale** · – *Reading Psychology* – ٧٢٨, no(Oct ٢٠٠٧) · – p٤٧٠.

(٧٠) أحمد محمد عبد الخالق. **أسس علم النفس** · – الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩ · – ص ٢٦٤.

(٧١) معجم علم النفس / جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفافي. · – القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٢ · – الجزء الخامس · – ص ٢٢٧١.

(٧٢) مهر في لسان العرب / ابن منظور كما في:

< URL:http://www.baheth.info/all.jsp?term> date: ١٥\٤\٢٠٠٩

(٧٣) حسن شحاته . مرجع سابق· – ص ١١٠.

(٧٤) ٧٤ - What are reading skills? **As in** <UURL:http://www.sil.org/linguaLinks/literacy/ReferenceMaterials/GlossaryOfLiteracyTerms/WhatAreReadingSkills.htm> date: ١٦\٤\٢٠٠٩

(٧٥) ٧يذكر قاموس المورد ترجمتين لمصطلح Orientation أما الأول فهو التوجه أو الاتجاه نحو الشرق، والثاني هو تكييف وفقاً للواقع، ويرى الباحث أن المصطلح الثاني هو المناسب في هذا السياق، وبالتالي فإن Orienatation Skill تعني مهارة التكييف اللغوي مع الواقع، وعليه فإنه يمكن الاستعاضة عن هذه الجملة بمصطلح آخر وهو الألفة اللغوية والذي يدل على نفس المعنى.

(٧٦) هاشم النحاس. نجيب محفوظ على الشاشة · – مرجع سابق · – ص٥٩ ،٦٠.

(٧٧) نفس المرجع السابق · – ص٦٠.

(٧٨) ٧٨- **Hooray for Hollywood: Librarian Names ٢٥ More Films to National Registry** · – *Library of Congress Information Bulletin* · – Vol. ٥٧, No. ١٢ (December ١٩٩٨) **as in** < URL: http://www.loc.gov/loc/lcib/٩٨١٢/film.html > date: ١٥\٤\٢٠٠٩

(٧٩) ٧٩- جان الكسان، مرجع سابق · – ص ٧

ملحق(١)

جامعة بنها
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

استمارة بحث للتعرف على أثر مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، على انقرائية النص الأصلي.

د/ أمجد حجازي

بيانات أساسية عن المجيب

* الاسم (لمن يرغب): ..... * النوع: ذكر: (.....) أنثى: (.....)

* العمر: ( ) * الجامعة: .....الكلية.....القسم .....

أولاً: حول علاقة الأدب بالسينما

١- هل شاهدت أفلام روائية مصرية مأخوذة عن نص أدبي؟

نعم (.....) لا(.....) **يرجى إرجاع الاستمارة.**

٢- كيف تتمكن من تمييز الفيلم الروائي المأخوذ عن نص أدبي عن غيره؟

١- مكتوب على الأفيش(ملصق الفيلم الدعائي) (.....) ٢- من مناقشات ببعض برامج بالتليفزيون(.....)

٣- مكتوب في مقدمة الفيلم أو نهايته (.....) ٤- مقالات نقدية بالصحف و المجلات (.....)

٥- الإعلان الترويجي عن الفيلم بالتليفزيون(.....)

٦- سبق قراءة الأصل الأدبي قبل مشاهدة الفيلم، مما ساعد على تميزه (.....)

٧- أخرى(أذكرها).....

٣- ترى أيهما استفاد من الآخر السينما أم الأدب أم استفاد كلاهما من الآخر، و ما وجه الإفادة؟

وجه الإفادة	م	السينما استفادت من الأدب	الأدب استفاد من السينما
	١	ضمان نجاح الفيلم بعد نجاح العمل الأدبي(.....)	تخليد الأعمال الأدبية (.....)
	٢	استقطاب فئة القراء إلى السينما (.....)	الاستفادة من شعبية السينما في التعريف بالعمل الأدبي (.....)
	٣	أخرى(أذكرها)	أخرى(أذكرها)
	٤		
	٥		

٤- هل ترى سلبيات من وراء تحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام روائية؟

نعم (.....) يرجى ذكرها لا(.....) أجب السؤال التالي

١- تشوه بعض الأعمال الأدبية عند تحويلها إلى أفلام روائية. (.....)

٢- وجود بعض المغالطات في الأعمال التاريخية مما قد يشوه التاريخ (.....)

٣- اختفاء بعض الأحداث والشخصيات الهامة عند تحويل العمل الأدبي إلى فيلم روائي بسبب متطلبات النجاح (.....)

- أخرى(أذكرها).....

٥- ترى أيهما أفضل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي عربي أم أجنبي، و لماذا؟

المأخوذة عن نص أدبي عربي أفضل (.....) المأخوذة عن نص أدبي أجنبي أفضل (.....)

الأسباب :

١-..... ٢- .....٣-.....

٤ - .....٥-.....٦-.....

ثانياً: دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرة القارئ بالنص الأصلي و مؤلفه.

٦- هل ترى أن مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، تغني عن قراءة الأصل الأدبي؟ ولماذا؟

تغني إلى حد بعيد (.....) تغني إلى حد ما (.....) لا تغني إطلاقاً (.....)

الأسباب:

١-..... ٢- .....٣-.....

٤ - .....٥-.....٦-.....

٧- ما دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل خبرتك السابقة بالنص الأصلي، و الأديب؟

١- معرفتي ببعض الأعمال الأدبية الهامة. (.....) ٢- معرفتي ببعض الأدباء. (.....)

٣- معرفتي بنسب بعض الأعمال الأدبية لأصحابها. (.....) ٤- سهولة تتبعي للأحداث عند قراءة النص الأصلي. (.....)

٥- استيعاب أكثر عند قراءة النص الأصلي. (.....) ٦- أخرى (يرجى ذكرها).....

٨- من أبرز الأدباء الذين عرفتهم من خلال الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي؟ وما أبرز أعمالهم التي تتذكرها؟

م	ابرز الأدباء	أبرز الأعمال الأدبية
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		

ثالثاً: دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيل الميول نحو قراءة النص الأصلي

٩- ما الذي قد يخلق لديك ميلاً نحو قراءة الأعمال الأدبية بشكل عام؟

١- تشجيع الأسرة على حب القراءة و الأدب منذ الصغر. (.....) ٢- حب اللغة العربية وتمكني من القراءة بها. (.....)

٣- الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي. (.....) ٤- شهرة بعض الأعمال الأدبية. (.....)

٥- دورها في التشكيل الإيجابي لشخصيتي. (.....) ٦- التعرف على ثقافات مختلفة. (.....)

٧- أخرى(يرجى ذكرها) .....

١٠- ما العوامل التي ترى أنها تشجعك على قراءة الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية؟

١- الفيلم المأخوذ عن العمل الأدبي كان فيلماً جيداً و مشوقاً مما دفعني لقراءة الأصل الأدبي. (.....)

٢- ظهور بعض الأحداث الغامضة في الفيلم التي أردت معرفتها. (.....)

٣- أردت التحقق من صحة الفيلم و مطابقته للأصل الأدبي. (.....)

٤- تأثري بإحدى شخصيات الفيلم ورغبتي في التعرف أكثر على جوانبها المختلفة. (.....)

٥- وجود جدل على الساحة الثقافية أو العامة حول العمل الأدبي. (.....)

٦- تمكني من اللغة الأصلية للنص الأدبي. (.....)

٧- أخرى (يرجى ذكرها).....

١١- من الأديب أو الأدباء الذين ظهرت لديك ميولاً نحو قراءة الأعمال الأدبية لهم، بعد مشاهدتك لبعض أو إحدى الأفلام الروائية المأخوذة عن أعمالهم الأدبية؟

١-..... ٢- .....٣-.....

٤ - .....٥-.....٦-.....

١٢- ما المعوقات التي تحول دون خلق ميول قرائية لديك نحو الأعمال الأدبية التي تم تحويلها إلى أفلام روائية؟

١- معرفتي بالقليل فقط من هذه الأعمال. (.....) ٢- عدم وجود الوقت الكافي للقراءة. (.....)

٣- صعوبة القراءة عموماً لدي. (.....) ٤- صعوبة الوصول للنص الأصلي. (.....)

٥- عدم التمكن من لغة النص الأصلي. (.....)

٦- قصور وسائل التعريف بالأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي (.....)

٧- أخرى(يرجى ذكرها) .....

١٣- ما الميول التي ساهمت الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تشكيلها أو تنميتها لديك؟

١- خلق ميولاً قرائية نحو الأصل الأدبي للأفلام (.....)

٢- خلق ميولاً قرائية نحو تتبع السيرة الذاتية و الأعمال الأدبية الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي (.....)

٣- خلق ميولاً قرائية نحو الأعمال الأدبية بصفة عامة (.....)

٤- خلق ميولاً قرائية نحو موضوعات أخرى بخلاف الأدب (.....)

٥- خلق ميولاً نحو مشاهدة هذه النوعية من الأفلام السينمائية (.. .....)

٦- أخرى(يرجى ذكرها) .....

رابعاً: دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في تكوين الدافعية نحو قراءة النص الأصلي

١٤- حال مشاهدتك لأحد الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، و عدم معرفتك سواء بالأصل الأدبي أو الأديب صاحبه، هل شرعت في البحث عن معلومات حول الأصل الأدبي أو الأديب أو هما معاً؟

نعم (.....) أجب السؤال التالي لا(.....) انتقل للسؤال رقم ١٧

١٥- أين قمت بإجراء هذا البحث؟

١- على الإنترنت. (.....) ٢- في المكتبات. (.....)

٣- سؤال صديق. (.....) ٤- أخرى (يرجى ذكرها).....

١٦- بعد مشاهدتك للأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي، هل قررت تخصيص وقت لقراءة الأصل الأدبي أو الأعمال الأخرى للأديب صاحب الأصل الأدبي؟

نعم (.....) لا(.....)

١٧- ما الطرق التي فكرت في الحصول على الأصل الأدبي من خلالها؟

١- الشراء (.....) ٢- المكتبات (.....)

٣- الاستعارة من صديق (.....) ٤- البحث على الإنترنت (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

١٨- ما الذي دفعتك إليه مشاهدة الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي ؟

١- تخصيص مبلغ لشراء الأصول الأدبية ليكون نواة لمكتبة خاصة.(.....)

٢- ارتياد المكتبات الجامعية (مكتبة الكلية، مكتبة الجامعة) (.....)

٣- ارتياد المكتبات العامة. (.....) ٤- تعلم و إتقان البحث على الإنترنت. (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها)... ....

خامساً: دور الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي في إكساب المشاهد بعض مهارات القراءة

١٩- هل تحرص على قراءة أسماء فريق عمل الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي ؟

نعم (.....) أجب السؤال التالي لا(.....) انتقل للسؤال رقم ٢٢

٢٠- ما الذي يدفعك إلى قراءة مقدمة أو نهاية الفيلم؟

١- التعرف على فريق الإعداد و عمل كل منهم. (.....)

٢- التنبؤ أحياناً ببعض أعضاء فريق العمل كالمخرج أو المؤلف أو الممثلين أو غيرهم . (.....)

٣- الاعتياد على ترتيب فريق العمل في العرض وهو ما يحقق سرعة ورؤية أفضل للأسماء. (.....)

٤- أسماء فريق العمل تعكس درجة جودة الفيلم. (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

٢١- لماذا تحرص على قراءة أسماء فريق عمل الفيلم؟

١- معرفة المؤلف. (.....) ٢- معرفة المخرج. (.....)

٣- معرفة الممثلين. (.....) ٤- معرفة واضع الموسيقى التصويرية. (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

٢٢- ما الذي أدت إليه مشاهدتك الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي فيما يتعلق بالحصيلة اللغوية لديك؟

١- اكتساب بعض الكلمات الجديدة. (.....) ٢- التنبؤ بمعاني بعض الكلمات أو العبارات أو الجمل الجديدة (.....)

٣- تصحيح معاني بعض الكلمات التي كانت مفهومة بصورة خاطئة.(.....) ٤- تصحيح نطق بعض الكلمات . (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

سادساً: طرق حصول القارئ على الأصل الأدبي

٢٣- ما الطرق التي حصلت من خلالها على الأصل الأدبي؟

١- مكتبة الكلية (.....) ٢- مكتبة الجامعة (.....) ٣- مكتبة عامة (.....)

٤- الشراء (.....) ٥- مكتبة خاصة بصديق (.....) ٦- الإنترنت (.....)

٧- أخرى(يرجى ذكرها).....

٢٤- ما المعوقات التي تقابلك عند ارتياد المكتبة للحصول على الأصل الأدبي؟

١- قصور خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبة. (.....) ٢- عدم وجود إعارة خارجية بالمكتبة. (.....)

٣- مدة الإعارة الخارجية غير كافية، ولا يسمح بتجديد الإعارة. (.....)

٤- ضعف مجموعات الأدب المقتناة بالمكتبة. (.....)

٥- تخصيص مكتبة الكلية أيام محددة لدخول المكتبة تتعارض مع مواعيد المحاضرات.(.....) ٦- جو المكتبة العامة لا يساعد على القراءة.(.....)

٧- عدم تعاون أخصائي المكتبات مع المستفيدين (.....) ٨- أخرى(يرجى ذكرها).....

٢٥- ما المعوقات التي تواجهك عند إقدامك على شراء الأصل الأدبي؟

١- ضعف المخصصات المالية الموجهة لشراء الكتب. (.....)

٢- ارتفاع أسعار الكتب. (.....)

٣- عدم الإلمام بالبيانات الببليوجرافية الأساسية للأصول الأدبية؛ مثل الناشر، سنة النشر (.....)

٤- قدم تاريخ نشر معظم الأصول الأدبية، ونفاد البعض من سوق النشر. (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

٢٦- ما المعوقات التي تواجهك عند البحث عن الأصل الأدبي على الإنترنت؟

١- عدم امتلاك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت. (.....) ٢- عدم معرفة بكيفية البحث على إنترنت. (.....)

٣- عدم الراحة عند القراءة على الشاشة. (.....) ٤- ارتفاع تكاليف الطباعة من الكمبيوتر. (.....)

٥- أخرى(يرجى ذكرها).....

سابعاً: حول أثر الفيلم و الأصل الأدبي على الاتجاه نحو القراءة و البحث

٢٧- إلى أي مدى ترى أن الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي أضافت إلى معلوماتك العامة معلومات لم تكن تعرفها من قبل؟

أضافت إلى حد بعيد جداً (.....) أضافت إلى حد ما (.....) عديمة الفائدة (.....)

٢٨- ما المجالات التي ازدادت معلوماتك عنها، بعد مشاهدتك الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي؟

المعارف العامة	(.....)
الفلسفة وعلم النفس	(.....)
الديانات	(.....)
العلوم الاجتماعية (السياسة – الاقتصاد- القانون – الإدارة – الخدمة الاجتماعية - التربية – العادات و التقاليد)	(.....)
اللغات	(.....)
العلوم البحتة (الرياضيات- الفلك- الفيزياء- الكيمياء الجيولوجيا- علم النبات- علم الحيوان)	(.....)

العلوم التطبيقية(الطبيعة- العلوم الهندسية- الزراعة - الاقتصاد المنزلي - إدارة الأعمال- الكيمياء التطبيقية- الصناعات)	(.....)
الفنون(الفنون الجميلة – العمارة – الفنون التشكيلية- الرسم – التصوير- الموسيقى- المسرح)	(.....)
الآداب	(.....)
التاريخ والجغرافيا و التراجم	(.....)

٢٩- هل أدت مشاهدتك للأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي إلى توجهك للإنترنت للبحث عن بعض المعلومات المتعلقة بالفيلم؟

نعم (.....) أجب السؤال التالي لا(.....) انتقل للسؤال رقم ٣٢

٣٠- حال إجابتك بنعم ما الجوانب التي لجأت للإنترنت بحثاً عنها؟

١- الأديب و سيرته الذاتية (.....)

٢- المخرج و معلومات عنه. (.....)

٣- واضع الموسيقى التصويرية و المزيد من أعماله الموسيقية. (.....)

٤- أحد الممثلين الأبطال في الفيلم. (.....)

٥- الأصل الأدبي المأخوذ عنه الفيلم. (.....)

٦- أحد الأعمال الأدبية التي ذكرت في سياق أحداث الفيلم. (.....)

٧- أحد الأدباء الذين تم ذكرهم في سياق أحداث الفيلم. (.....)

٨- أحد الأحداث أو الشخوص التاريخية المتعلقة بالفيلم. (.....)

٩- إحدى القضايا التي حاول الفيلم معالجتها (اجتماعية، سياسية..ألخ) (.....)

١٠- بعض مشاهد الفيلم أو الموسيقى التصويرية له (.....)

١١- أخرى(يرجى ذكرها).....

٣١- هل أدت مشاهدتك للأفلام و قراءتك للأصل الأدبي إلى الاهتمام بقضية، أو موضوع ما لم تكن تهتم بها من قبل؟

نعم (.....) أجب السؤال التالي لا(.....) انتقل للسؤال رقم ٣٥

٣٢- حال الإجابة بنعم، ما تلك القضايا؟

١-..... ٢- .....٣-.....

٤- .....٥-.....٦-.....

٣٣- ما أهم الأصول الأدبية التي قررت اقتنائها بعد مشاهدتك للفيلم و قراءتك للأصل الأدبي؟

م	الأصل الأدبي المقتنى	الأديب
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		

٣٤- بعد مشاهدتك للفيلم و قراءتك للأصل الأدبي، ترى إلى أي مدى كان ذلك سبباً في تنمية عادة القراءة لديك؟

إلى حد بعيد جداً (.....) إلى حد ما (.....) عديمة الفائدة (.....)

٣٥- ما أبرز المجالات و العلوم التي تحولت للقراءة فيها بعد قراءتك للأصل الأدبي؟

١-..... ٢- .....٣-.....

٤ - .....٥-.....٦-.....

شكراً على حسن تعاونكم..

الباحث